وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشَّهيد الشيخ العربي التبسي – تبسَّة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

التَّعليم الإلكتروني في المدرسة الجزائريَّة بولاية تبسَّة (اللَّوحات الإلكترونيَّة أنموذجا)

مذكرة مكملة لمتطلّبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليميَّة اللغات

إعداد الطَّالبتين:
. صوالحية روضة
زرفاوي إيمان

إشراف الأستاذ: زواري رضا

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلميَّة	الجامعة	الصفة
رايس كمال	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي	رئيسا
زواري رضا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
بوراس عبد الخالق	أستاذ التَّعليم العالي	جامعة العربي التبسي	عضوا مناقشا

السَّنة الجامعية: 2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ "

فالحمد لله حمدا طيّبا مباركا فيه. اللَّهم إنَّه ليس بجهدنا واِجتهادنا بلْ بتوفيقك وفضلك.

نتقدَّم بجزيل الشُّكر والإمتنان إلى أستاذنا الفاضل **زواري رضا** الذي تكرَّم بالإشراف على هذا العمل، وأفادنا بإرشاداته وتوجيهاته القيِّمة طيلة مراحل إنجاز هذا البحث.

كما نتوجَّه بخالص الشُّكر إلى جميع **أساتذة قسم اللُّغة والأدب العربي** بجامعة الشَّهيد الشِّيخ العربي التبسِّي، وإلى كلِّ من كان لنا منبع علم ومعرفة.

ولا ننسى أنْ نتقدَّم بفائق الشُّكر والإحترام إلى **لجنة المناقشة**، وإلى كلِّ من ساندنا في مسيرتنا هذه، ولو بكلمة طيِّبة.


مقـدمــة

الحمد لله نحمده ونستعين به، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله، وأصلّي وأسلم على خير خلق الله محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين. أمَّا بعد:

لقد شهد كوكبنا تحوُّلا جذريًّا في ساحة التَّعليم والتِّقنيَّات المتشعِّبة، وكأنَّ فجرا جديدا قدْ أشرق ليغمر حياتنا بوسائل مبتكرة. هذه الموجة الرَّقمية التي يمكن وصفها بثورة معلوماتيَّة عصريَّة، لمْ تكتف بتغيير طريقة تفكيرنا واِكتسابنا للمعرفة فحسب، بلْ اِمتدَّ تأثيرها الإيجابي ليلامس جوانب متعدِّدة منْ نسيج مجتمَّعاتنا المعاصرة (التَّعليميَّة، التَّربويَّة...إلخ)، وأسفر عنْ ذلك بروز أساليب ووسائل تعليميَّة حديثة، مصمِّمة خصِّيصا من أجل تحسين جودة النَّتائج ورفع كفاءة العمليَّة التَّعليميَّة، وهوَّ ما جعل التَّعليم يشهد نقلة نوعيَّة نحو آفاق تعليميَّة جديدة لمْ تكن مألوفة منْ قبل، مدعومة بالاِبتكارات التِّكنولوجيَّة الحديثة، ومنْ هنا برز دور التِّكنولوجيا كمفتاح رئيسي للولوج إلى أدوات ووسائل مبتكرة في نقل المعرفة.

مع تسارع وتيرة التَّطور في الوسائل الحديثة، أصبح التَّعليم الإلكتروني واقعا جديدا لا يمكن تجاهله في ميدان التَّعليم، وقدْ أتاح هذا التَّقدم توافدا غير مسبوق للمَعلومات واِنتقالها بسلاسة بين المعلِّمين والمتعلِّمين، ممَّا أحدث تحوُّلا جذريًّا في العمليَّة التَّعليميَّة. ومع اِمتداد هذه الثَّورة الرَّقمية واِتِّساع نطاق تأثيرها، أصبح من الضَّروري إعادة النَّظر في الطُّرق التَّقليديَّة للتَّعليم التي لمْ تعد قادرة على موَّاكبة متطلّبات العصر أو تحقيق الأهداف المنشودة بالكفاءة المَطلوبة. منْ هنا بدأت الحاجة إلى تبنِّي أدوات تعليميَّة مبتكرة مثل: (الألواح الإلكترونيَّة)، التي شكَّلت نقلة نوعيَّة في بيئة التَّعليم.

الألواح الإلكترونيَّة منْ أبرز الاِبتكارات التَّعليميَّة التي أحدثت تحوُّلا ملموسا في بيئات التَّعلُّم الحديثة، إذْ لمْ تعد مجرد وسيلة عرض، بلْ أصبحت أداة تفاعليَّة ديناميكيَّة تعزِّز قدرة المتعلِّمين على الوصول المباشر إلى المحتوى المعرفي بكل سهولة؛ فقد اِنقضى زمن الحقائب المْثقَّلة بالكتب، إذْ لمْ يعد التِّلميذ بحاجة إلى حمل عدد كبير من المقرَّرات الورقيَّة بعد أنْ أضحت مختلف الكتب متوفِّرة في جهاز واحد. وضمن هذا المنظور تحوَّلت الألواح الإلكترونيَّة إلى أدوات مركَّزيَّة يعتمد عليها المتعلِّمون، فضلا عنْ دورها في تسهيل التَّفاعل البنَّاء بين المعلِّم والمتعلِّم، وقدْ أثارت مسألة إدماج الألواح الإلكترونيَّة في سياق العمليَّة التَّعليميَّة اِهتمَّاما متزايدا منْ قبل الباحثين الذين سعوا إلى دراسة سبل توظيفها بشكل فعَّال يخدم أهداف التَّعليم.

وقدْ تنوَّعت الرُّؤى حول مدى نجاعة اِستخدامها؛ إذْ ركَّز البعض على التَّحدِّيَّات والمخاطر المحتمَلة التي قدْ تنجم عنْ توظيفها غير المدروس أو المفرط، بينما نادت أطراف أخرى بأهمِّيَّة توجيه اِستخدامها ضمن ضوابط واضحة تضمن تحقيق الفائدة المرجوَّة، متسائلين عمَّا إذا كان هذا التَّوظيف لا يزال بحاجة إلى مزيد منَ الإرشاد والتَّقنين.

وتنبع أهمِّيَّة موضوعنا الموسوم بـ: "التَّعليم الإلكتروني في المدرسة الجزائريَّة بولاية تبسَّة –اللَّوحات الإلكترونيَّة أنموذجا–" من التَّحوُّل المتسارع الذي يشهده قطاع التَّعليم في ظلِّ الثَّورة الرَّقمية، حيث أصبحت الوسائل التِّكنولوجيَّة، وعلى رأسها اللَّوحات الإلكترونيَّة، أداة محوريَّة في دعم العمليَّة التَّعليميَّة وتطوير ممارسات التَّدريس والتَّعلُّم في السِّياق الجزائري؛ ما يجعل إدماج هذه الوسائل تحديًّا وفرصة في آن واحد، ونظرا لتفاوت الإمكانيات التِّقنيَّة والبشريَّة بين المؤسَّسات التَّربويَّة، فإنَّ دراسة واقع اِستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة في المدارس بمنطقة تبسَّة، تتيح فهما أعمق لمدى فاعليَّة هذه الوسائل، والمعوِّقات التي تحد من اِنتشارها، والسبل الكفيلة بتحقيق تكامل فعَّال بين التَّعليم التَّقليدي والتَّعليم الإلكتروني.

بناءا على ما تقدَّم، تهدف هذه المذكِّرة إلى تحليل واقع توظيف التَّعليم الإلكتروني عبر اللَّوحات الإلكترونيَّة في المدارس الجزائريَّة بولاية تبسَّة، وتحديد أثرها على جودة العمليَّة التَّعليميَّة، كما تسعى إلى رصد آراء المعلِّمين حول فعاليَّة هذه الوسائل، واِقتراح آليات عملية لتعزيز اِستخدامها بشكل تربوي مدروس وفعَّال.

كما تعود أسباب اِختيَّارنا لهذا الموضوع "التَّعليم الإلكتروني في المدرسة الجزائريَّة بولاية تبسَّة – اللَّوحات الإلكترونيَّة أنموذجا –" إلى مجموعة من الاِعتبارات العلميَّة والتَّربويَّة والذَّاتية، وتنقسم هذه الأسباب إلى:

1. أسباب ذاتيَّة:

- ملاحظتنا اليوميَّة لصعوبات التَّعلُّم في الوسط المدرسي التَّقليدي.
- رغبتنا في الإسهام ببحث علمي تطبيقي يخدم محيطنا التَّربوي المحلِّي.

- إيماننا بأنَّ التَّعليم الإلكتروني ليس ترفا تقنيًّا، بلْ يمثِّل خيارا تربويًّا اِستراتيجيًّا يفرضه واقع التَّحوُّل الرَّقمي، ويهدف إلى الاِرتقاء بنوعيَّة العمليَّة التَّعليميَّة وتحسين مردودها ضمن المنظومة التَّربويَّة.
- قلَّة الدِّراسات الميدانيَّة المنجزة في ولاية تبسَّة حول التَّعليم الإلكتروني، ما يجعل تسليط الضَّوء عليها إضافة علميَّة نوعيَّة.

2. أسباب موضوعية:

- التَّحوُّلات الرَّقمية المتسارعة في قطاع التَّربيَّة، فقدْ أمسى إدماج الوسائل التِّكنولوجيَّة مطلبا تربويًّا ملحًّا، خاصَّة اللَّوحات الإلكترونيَّة في المدرسة الجزائريَّة لمواكبة المعايير التَّعليميَّة الدّوليّة.
- جاءت هذه الدِّراسة اِستجابة لتوجُّه وزارة التَّربيَّة الوطنيَّة نحو تعميم التَّعليم الرَّقمي، ما يقضي بحثا ميدانيًّا لرصد واقع هذا التَّوجه في ولاية تبسَّة.
- قلة الدِّراسات الميدانيَّة المحلِّية، بالرَّغم منْ تصاعد الإهتمَّام بالتَّعليم الإلكتروني، لا تزال الدِّراسات التي تتناول تطبيقاته الواقعيَّة في المدارس الجزائريَّة، لا سيَّما في المناطق الدَّاخليَّة محدودة الاِنتشار.
- ضرورة تقييم أثر اِستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة في التَّعليم، حيث تبرز الحاجة إلى مراجعة الوسائل التَّعليميَّة المعتمَّدة، والوقوف على نجاعة اللَّوحات الإلكترونيَّة داخل السِّياق المدرسي.
- اِهتمَّامنا الأكاديمي بمجال تكنولوجيا التَّعليم.

واِنطلاقا منْ موضوع البحث، نجد أنفسنا أمام إشكاليَّة عامَّة، تتبلور على النَّحو التَّالي:
ما مدى فعاليَّة إدماج التَّعليم الإلكتروني من خلال اللَّوحات الإلكترونيَّة في المدارس الجزائريَّة بولاية تبسَّة؟

وتتفرَّع عنْ هذه الإشكاليَّة الرَّئيسة مجموعة من التَّساؤلات الفرعيَّة، منْ بينها:

- **ما واقع اِستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة في المؤسَّسات التَّعليميَّة بولاية تبسَّة؟**
- **ما هي العراقيل التِّقنيَّة والبيداغوجيَّة، والتَّنظيميَّة التي تواجه هذا الميدان؟**

- **هل ساهم اِستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة في تحسين المردود التَّعليمي والتَّحصيل الدِّراسي؟**
- **كيف يمكن تطوير اِستخدام التَّعليم الإلكتروني ليكون اكثر تكيُّفا مع خصوصيَّة البيئة التَّربويَّة في الولاية؟**

وللإجابة عنْ هذا الإشكال ومجموعة التَّساؤلات، اِعتمَّدنا وضع خطَّة منهجيَّة مناسبة؛ حيث قمنا بتقسيم هذا البحث إلى مقدّمة، وفصلين: فصل نظري وآخر تطبيقي، وخاتمَّة.

ففي المقدّمة، عرَّفنا بموضوع البحث، وأهمِّيته، وأهدافه، وبالأسباب التي دفعتنا إلى اِختيَّار هذا الموضوع، ثم وضعنا إشكالية لنصف بعدها خطَّة البحث، بذكر أهمّ العناصر التي تأسَّس عليها البحث، ثمَّ ذكرنا بعض الدِّراسات السَّابقة في هذا الموضوع، عقب ذلك عرَّفنا بالمنهج الذي اِعتمَّدناه في دراستنا، من بعد ذكرنا بعض المصادر والمراجع المهمَّة، وصولا إلى الصُّعوبات التي اِعترضتنا أثناء إنجاز البحث.

وتناولنا في الفصل الأوَّل المعنون بـ: التَّعليم الإلكتروني واللَّوحات الإلكترونيَّة "مفاهيم ومصطلحات"، مبحثين رئيسيَّين تضمَّنا الأسس النَّظرية للبحث. تمَّثَّل الأوَّل في التَّعليم الإلكتروني، الذي عرضنا فيه مفهوم التَّعليم لغة واِصطلاحا، ثمَّ مفهوم الإلكتروني، وصولا إلى مفهوم التَّعليم الإلكتروني باِعتباره نمطا تعليميًّا يجمع بين البعد التَّربوي والتِّكنولوجيا الحديثة. وعرجنا إلى نشأته التي ميَّزنا فيها خمسة مراحل، وتطوُّره، تلى ذلك أنواعه، وبعدها تطرَّقنا إلى أبعاده وأهدافه وخصائصه، ومنْ ثمَّ بحثنا في إيجابيَّاته وسلبيَّاته، والتَّحدِّيَّات التي تواجهه، لنختمَّ هذا المبحث بالفرق بين التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم التَّقليدي.

ثمَّ عالجنا في المبحث الثَّاني منْ هذا الفصل موضوع اللَّوحات الإلكترونيَّة، فالبداية كانت بتعريف اللَّوحة لغة، ثم مفهوم اللَّوحة الإلكترونيَّة، متَّجهين بعد ذلك إلى نشأة الألواح الإلكترونيَّة، وفي نهاية هذا المبحث، أوردنا إيجابيَّاتها وسلبيَّاتها في العمليَّة التَّعليميَّة.

وخصَّصنا الفصل الثَّاني المعنون بـ: "دراسة ميدانيَّة حول اِستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة في مدارس ولاية تبسَّة" للجانب التَّطبيقي، الذي تناولنا فيه تحليل واقع اِستخدام التَّعليم الإلكتروني، وبشكل خاص اللَّوحات الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة. وقد اِعتمَّدنا على أدوات بحثيَّة

ميدانيَّة (الإستبيانات) لجمع البيانات من أفراد العيّنة (المعلّمين) عنْ طريق الأسئلة والإجابة عنها، ثمَّ إستعراض نتائجها منْ خلال جداول النِّسب المئويَّة والمدرَّجات التّكراريَّة والدوائر النِّسبيَّة، ثمَّ تحليلها. لنختمَّ هذا الفصل بإستخلاص النَّتائج منْ أجل فهم مدى إنتشار هذه الوسائل وفعاليَّتها والتَّحدِّيَّات المرتبطة بإستخدامها.

وفي الخاتمَّة، تمَّ عرض أهم النَّتائج النَّظرية والتَّطبيقية المتوصل إليها، والتي جاءت بمثابة ردود وإجابات دقيقة على الإشكاليَّات المطروحة في مستهلِّ الدِّراسة، إلى جانب معطيات جديدة أفرزها التَّحليل والتَّطبيق الميداني، ممَّا يعزِّز من قيمة البحث ويوسِّع آفاقه.

الدِّراسات السَّابقة: تناولت دراسات سابقة موضوع التَّعليم الإلكتروني من جوانب مختلفة، إلاَّ أنَّ معظمها لمْ تركِّز على واقع إستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة، ومن أبرز الدِّراسات في هذا المجال نجد:

حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

ونظرا لمتطلّبات هذا البحث وأهدافه، لا سيما الجانب التَّطبيقي منه، فقد تمَّ إعتماد المنهج الوصفي القائم على التَّحليل والإستقراء، والأساليب الإحصائيَّة، لمَا يوفّره منْ أدوات مناسبة لفهم الموضوع المدروس وتفسيره بشكل علمي ودقيق.

ومنْ أجل بناء تصوُّر شامل لموضوع الدِّراسة بشكل منهجي منظَّم، تمَّ الإعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها على سبيل التمَّثيل لا الحصر:

– طارق عبد الرؤوف عامر: التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم الإفتراضي[اتجاهات عالمْية معاصرة].

– مهند أنور الشبول وربحي مصطفى عليان: التَّعليم الإلكتروني.

– قراد راضية وبولعويدات حورية: < تأثير إستخدامات اللَّوحات الإلكترونيَّة على التَّواصل مع الأسرة والأصدقاء لدى أطفال المرحلة المْتوسطة> مجلة الإعلام والمجتمَّع.

– الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين

وفي بحثنا هذا، واجهتنا بعض الصُّعوبات، أوَّلها قلَّة المراجع في هذا المجال، وصعوبة الوصول إلى بعض المؤسَّسات التَّربويَّة، كما وجدنا صعوبات في تحليل البيانات الميدانيَّة بسبب التَّباين في آراء المعلِّمين.

وفي الختام، نتقدم بفائق الشُّكر و التَّقدير إلى كلِّ منْ قدَّم لنا يد العون، و نخص بالذِّكر الأستاذ المشرف "زواري رضا"، الذي لمْ يبخل علينا بتوجيهاته السَّديدة و ملاحظاته القيِّمة و دعمه المستمَّر طيلة فترة إعداد هذا العمل، و نحمد الله على توفيقه لنا إنَّه على كلِّ شيء قدير وبالإِستجابة جدير، فهو نعم المَولى ونعم النصير.

الفصل النَّظري:
التَّعليم الإلكتروني واللَّوحات الإلكترونيَّة
"مفاهيم ومصطلحات"

المبحث الأوَّل: التَّعليم الإلكتروني

1. **ماهية التَّعليم الإلكتروني**
2. **نشأة التَّعليم الإلكتروني وتطوُّره**
3. **أنواع التَّعليم الإلكتروني**
4. **أبعاد التَّعليم الإلكتروني**
5. **أهداف التَّعليم الإلكتروني**
6. **خصائص التَّعليم الإلكتروني**
7. **إيجابيات التَّعليم الإلكتروني**
8. **سلبيات التَّعليم الإلكتروني**
9. **التَّحدِّيَّات التي تواجه التَّعليم الإلكتروني**
10. **الفرق بين التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم التَّقليدي**

المبحث الثَّاني: اللَّوحات الإلكترونيَّة

1. **ماهية اللَّوحات الإلكترونيَّة**
2. **نشأة الألواح الإلكترونيَّة:**
3. **ايجابيات اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة**
4. **سلبيات اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة**

تمّهيد:

لقد شهد العالم اليوم تطوُّرا واضحا في عديد المجالات، وعلى رأسها المجالات العلميَّة والتِّقنيَّة المتعدِّدة، التي تعدّ ترجمة لواقع الإنسانيَّة المتغيّر. ومنْ أبرز هذه التَّطوُّرات ما يعرف بمجال الاِتَّصالات وثورة المعلومات؛ إذْ فرضت التِّكنولوجيا الحديثة نفسها في مختلف مجالات الحياة، ومنْ أهم هذه المجالات: مجال التَّربيَّة والتَّعليم، حيث ساهم هذا التَّقدم بشكل كبير في ظهور أساليب وطرق جديدة للتَّعليم، ومنْ أبرز هذه الأساليب ظهور التَّعليم الإلكتروني؛ الذي يعدّ نظاما تفاعليًّا للتَّعلم يفيد المتعلِّمين باِستخدام تكنولوجيَّات الاِتَّصال والمعلومات، ويوفر لهم سبل الإرشاد والتَّوجيه. وتعد اللَّوحة الإلكترونيَّة منْ أبرز أدوات هذا النِّظام؛ حيث تتيح عرضا للمحتوى بشكل تفاعلي يعزِّز فهم المتعلِّمين، ويزيد منْ تفاعلهم المباشر مع المادَّة التَّعليميَّة.

المبحث الأوَّل: التَّعليم الإلكتروني

ولد التَّعليم الإلكتروني كحل ذكي يتجاوز حدود الزَّمان والمكان؛ فلمْ يعد التَّعلُّم مرتبطا بجدران الصفِّ، بل أصبح شاشة مضيئة تنقل المعرفة بخطى مرنة، وتعيد تشكيل تجربة التِّلميذ والمعلِّم بطرق غير تقليديَّة. وفي هذا المبحث سنتطرَّق إلى دراسة محتوى التَّعليم الإلكتروني بأهدافه، وفوائده، وأساليبه، ونشأته، ومميِّزاته.

1 . ماهية التَّعليم الإلكتروني:

يعدُّ التَّعليم الإلكتروني منْ أهمِّ معايير قياس مدى تطوُّر الأمم والشُّعوب؛ فهو يعدّ منْ أهمّ الوسائل التي يقاس بها مدى تقدم تلك الشعوب ورقيها الحضاري. وقبل التطرّق إلى مفهوم التَّعليم الإلكتروني، يجدر بنا أوَّلا تجزئة هذا المفهوم، والتّعرّف على مصطلح التَّعليم، والإلكتروني:

1-1. مفهوم التَّعليم:

أ. لغة:

لقد ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي لفظة "علم" الجذر الثلاثي لكلمة "تعليم" حيث قال: "عَلِم، يَعْلمُ، عِلمًا، نقيض جَهِلَ ورجل علَّامة وعلَّام وعليم".[1]

وجاء في "متن اللغة " للشَّيخ أحمد رضا مفهوم لفظة تعلم: "تعلمَ الأمر علمَه وأتقنه ويقال: تعلَّم خاصة في الأمر بمعنى اِعْلم ".[2]

وقال الله تعالى:﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾. البقرة الآية 31.

ممَّا سبق نستنتج أنَّ مصطلح التَّعليم في المفهوم اللُّغوي مشتق من الفعل الثلاثي "عَلمَ" الذي يعني إيصال العلم أو نقل المعرفة. والفعل "عَلَّمَ" يشير إلى العمل الذي يقوم به شخص ما ليعلم آخرين شيئًا ما، أي جعل الفرد يعلم أو يدرك أو يعرف.

ب. اِصطلاحا:

لقد أضحى التَّعليم جزءًا مهما في تنمية المعارف وتطوُّرها لذلك نال اِهتمَّام الكثير منَ العلماء والباحثين على مرِّ العصور بسبب أهميَّته الكبيرة في تشكيل المجتمَّعات وتحقيق التَّنمية البشريَّة وعليه فالتَّعليم اِصطلاحا يقصد به: "العمليَّة التي يتمَّ بها الوصول إلى المعرفة والتبصُّر أو تطوير المواقف والمهارات".[3]

ويعرفه أيضا محسن علي عطيَّة بأنه: "نقل المعلومات منسَّقة إلى المتعلِّم أو إنَّه معلومات تُلقى ومعارف تُكتسب فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة"[4].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، مج3، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، د.ط، ص221.

[2]- أحمد رضا، متن اللغة، مج1، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1958م، ص 194.

[3]- مهدي حسين التميمي: مهارات التعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1428هـ-2007م، ص 19.

[4]- محسن علي عطية: الكافي في أساليب التدريس، اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص56.

من خلال ما تمَّ عرضه سابقا نستنتج أنَّ التَّعليم ليس فقط وسيلة للحصول على معرفة أكاديمية بل هو أيضا عمليَّة إثارة وتحفيز قوى المتعلِّم ونقل مجموع المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى الفرد بتوفير الأجواء والإمكانيات الملائمة بطريقة معينة، والهدف منه مساعدة المتعلِّم على تغيير سلوكه نحو الأفضل، وتطوير الأفراد منْ جميع الجوانب لتحقيق حياة متوازنة وفعَّالة في المجتمَّع.

1-2. مفهوم الإلكتروني:

يعتبر الإستخدام الإلكتروني منْ أبرز إستخدامات التِّكنولوجيا الرَّقمية في مختلف المجالات، فهو يشير إلى إستخدام هذه التِّكنولوجيا الرَّقمية في مجال التَّواصل وتبادل المعلومات ومنه كلمة الإلكتروني تعني: "كل ما هو منشأ مسجل أو مخزن في ذاكرة جهاز معين على شكل رقمي أو شكل آخر غير ملموس بواسطة مجموع وسائل إلكترونيَّة مغناطسية أو بصرية أو بأي وسيلة قادرة على نقل أو تخزين في الذاكرة بطريقة مشابهة لذلك حيث يتعلق هذا المصطلح بالتِّكنولوجيات التي لديها إمكانيات إلكترونيَّة رقمية".[1]

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أنَّ مصطلح "الإلكتروني" يدل على أيِّ شيء يتضمَّن أو يعتمد على التِّكنولوجيا التي تستخدم في معالجة وتوزيع المعلومات أو تقديم الخدمات عبر الأجهزة والأنظمة الإلكترونيَّة؛ ومنه "الإلكتروني" في شكله العام يتعلق بالإستخدامات الرَّقمية والتِّقنيَّة الحديثة.

1-3. مفهوم التَّعليم الإلكتروني:

يعد مصطلح التَّعليم الإلكتروني مفهوما حديثا يرتبط بالعمليَّة التَّعلُّميَّة، حيث يتيح للطُّلاب الوصول إلى المواد الدِّراسية والمشاركة في الأنشطة التَّعليميَّة في أيِّ مكان وفي أيِّ وقت، ولقد وردت عدَّة تعريفات ومفاهيم للتعليم الإلكتروني حسب كلّ باحث؛ فلكلّ منهم وجهة نظر خاصَّة به.

[1]– عبد القادر خلادي والمغبث: معجم قانون تكنولوجيات الاعلام والاتصال، عربي–فرنسي–انجليزي، د.ب ن، دط، 2008م، ص 25، 26.

نجد في مجلة تطبيق التَّعليم الإلكتروني في بعض الدُّول العربية تعريف التَّعليم الإلكتروني على أنه : "الثَّورة الحديثة في أساليب و تقنيات التَّعليم و التي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التِّكنولوجيا من أجهزة و برامج في عمليات التَّعليم، بدءا من اِستخدام وسائل العرض الإلكترونيَّة لإلقاء الدروس في الصفوف التَّقليديَّة و اِستخدام الوسائط المتعدِّدة في عمليات التَّعليم الصفِّي والتَّعلُّم الذاتي، و إنتهاء ببناء المدارس الذَّكيَّة و الفصول الإفتراضيَّة التي تتيح للطَّلبة الحضور و التَّفاعل مع محاضرات و ندوات تقام في دول أخرى منْ خلال تقنيات الإنترنت و التِّلفاز التَّفاعلي"[1].

ممَّا سبق يتَّضح أنَّ التَّعليم الإلكتروني هو نمط منْ أنماط التَّعليم والتَّعلُّم الحديثة حيث يعتمد هذا النوع منَ التَّعليم على اِستخدام مختلف الوسائط الإلكترونيَّة مثل: الحاسوب، الشَّبكات، البرامج وغيرها منَ الوسائط الإلكترونيَّة الرَّقمية في الصُّفوف التَّقليديَّة منْ أجل تقديم محتوى تعليمي وإدارة العمليَّة التَّعلُّميَّة بطريقة جيِّدة؛ ومنْ ثمَّ تمكين الطَّلبة منَ التَّفاعل مع محاضرات وندوات مقامة في دول أخرى عبر تقنيَّات الإنترنت ممَّا يتيح لهم فرص الإنخراط في بيئات رفيعة متعدِّدة الثقافات والمشاركة الحية في صناعة النقاش العلمي.

ويعرف أيضا مازن عبد المجيد التَّعليم الإلكتروني بأنَّه: "التَّعليم الذي يقدم المحتوى التَّعليمي فيه بوسائط إلكترونيَّة مثل الإنترنت أو الأقمار الصناعية أو الأقراص الليزرية أو الأشرطة السمعية البصرية، ويمكن تعريفه بأنَّه طريقة للتعليم بإستخدام آليات الاِتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعدِّدة منْ أجل إيصال المعلومة للمتعلِّمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكِّن منْ إدارة العمليَّة التَّعلُّميَّة وقياس وتقييم أداء المتعلِّمين."[2]

منْ خلال ما تمَّ ذكره، يتَّضح لنا أنَّ التَّعليم الإلكتروني عبارة عنْ عملية للتَّعليم والتَّعلُّم، يقدَّم من خلالها مجموع المحتويات التَّعليميَّة بإستخدام طرق اِتَّصال حديثة سمعية وبصرية،

---

[1]– بوراس نادية وبوحنيك هدى: <تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني في بعض الدول العربية>، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة الشيخ العربي التبسي–تبسة–، الجزائر، المجلد1، العدد7، 2020م، ص 513.

[2]– حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص15.

مثل: الهواتف الذَّكيَّة، والحواسيب، والشَّبكات وغيرها، منْ أجل إيصال المعلومات للمتعلّم بمرونة ووقت سريع وتكلفة قليلة.

ويعرِّفه سلامة عبد العظيم حسين على أنَّه: "مجموعة من العمليات المرتبطة بالتَّعليم تقدم المحتوى التَّعليمي للطلاب بما يتضمنه من شرح وتطبيق وتفاعل ومتابعة بصورة كلية أو جزئية في الفصل أو عن بعد عبر الإنترنت أو بواسطة برامج مخزنة في الحاسوب".[1]

ويؤكِّد هذا التَّعريف على أنَّ التَّعليم الإلكتروني هو الإطار الذي يشمل مختلف الجوانب والأساليب المرتبطة بالتَّعليم، ويساهم في إيصال المعرفة، حيث يستطيع أيّ طالب التَّفاعل والمتابعة عنْ بعد، أو عنْ طريق برامج في الحاسوب.

ويعرِّفه مصطفى يوسف بقوله: "اِتِّصال ثنائي بين كل منَ المعلِّم والطَّالب المنفصل كلّ منهما عن الأخر مكانيا أو زمنيا مع تدعيم هذا الاِتِّصال بالتِّكنولوجيا منْ أجل تطوير العمليَّة التَّعليميَّة".[2]

ومنْ خلال هذا التَّعريف يتبيَّن لنا أنَّ التَّعليم الإلكتروني عبارة عنْ نظام تعليمي ثنائي بين المعلِّم والمتعلِّم اللَّذيْنِ يختلفان في المكان والزَّمان، وتكون العمليَّة التَّعليميَّة هنا مستندة على التِّكنولوجيات الحديثة لتحسين جودتها.

وفقا لما تمَّ عرضه سابقا في مجموع التَّعريفات المختلفة حول التَّعليم الإلكتروني، يمكننا القول أنَّ هذا الأخير يعتبر أحد الأساليب والتِّقنيَّات الحديثة في التَّعليم، ويعدُّ منْ أهم الطُّرق الإيجابيَّة التي تساعد المتعلِّم على التَّفاعل المستمَّر في العمليَّة التَّعليميَّة منْ خلال ما يتضمَّنه منْ برمجيَّات تعليميَّة يتمَّ عرضها باِستخدام وسائل الاِتصال الإلكترونيَّة الحديثة، مثل: الفيديو التَّفاعلي، والإنترنت، واللَّوحات الإلكترونيَّة وغيرها. ومختصر الكلام أنَّ التَّعليم الإلكتروني يعتبر منَ الأدوات الفعَّالة التي ساهمت في تحويل العمليَّة التَّعليميَّة إلى بيئة مرنة وقابلة

[1]– سلامة عبد العظيم حسين: الجودة في التعليم الإلكتروني مفاهيم نظرية وخبرات عالمية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2008م، ص22.

[2]– مصطفى يوسف: التعليم الإلكتروني واقع وطموح، دار المجاهد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016م، ص17.

للتَّكييف مع اِحتيَّاجات الطُّلَّاب المُختلفة، وهو نمط منَ الأنماط الحديثة في التَّعليم يعتمد على اِستخدام التِّكنولوجيا الرَّقمية لتقديم المحتوى التَّعليمي وتسهيل التَّعلُّم.

2. نشأة التَّعليم الإلكتروني وتطوُّره:

لقد غرست ركائز التَّعليم الإلكتروني منذ زمن بعيد يرجعه الكثير من التَّربويين إلى 1940م، بما يسمى بالكتب المُبرمجة، والتي كان يستخدمها جنود الجيش الأمريكي كبرامج تعليميَّة ليس للمعلِّم أيُّ حضور فيها، ومنذ ذلك الحين إلى اليوم تلمّ الفكرة وتدرَّس وتعدَّل حتى وصلت إلى ما أمست عليه الآن منْ ثمرة يجني ثمارها الكثير منَ المعلِّمين في تلك البلاد.

ويقول الدُّكتور غازي القصيبي: "إنَّ هذا التَّعليم بدأ في شيكاغو وموسكو في مطلع الستِّينيَّات، إلا أنَّه لمْ يولد ولادة حقيقية إلَّا مع الجامعة المفتوحة في بريطانيا سنة 1980م، في البداية كان البريد والتلفزيون الوسيلتان الأساسيتان في التَّعليم الإلكتروني، أمَّا الآن فقد أخذت شبكة الإنترنت تلعب دورا متميَّزا إلى جانب الوسيلتين التَّقليديَّتين. وذكر سالم أنَّ التَّعليم الإلكتروني مرَّ بمراحل عديدة نذكر منها: عصر المدرس التَّقليدي ومنه إلى عصر الوسائط المتعدِّدة ومنْ ثمّ ظهور الشبكة العنكبوتيَّة للمعلومات ومنها إلى الجيل الثَّاني في شبكة المعلومات حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما"[1].

منْ خلال المعلومات المذكورة، نلاحظ أنَّ التَّعليم الإلكتروني لمْ يظهر دفعة واحدة بالوجه الذي عليه الآن بدرجة عالية من التَّقدم، بلْ مرَّ على عدَّة مراحل ساهمت في ضوء نشأته وتطوُّره التَّاريخي.

ولقد مرَّ اِستخدام التِّقنيَّة التِّكنولوجيَّة في التَّعليم؛ ومنها التَّعليم الإلكتروني بخمسة مراحل هي:

المرحلة الأوَّلى قبل 1983م:

[1]– زهية دباب ووردة بروبس: <معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية>، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، العدد 7، فيفري 2019م، ص155.

وفيها كان التَّعليم تقليديًّا قبل اِنتشار أجهزة الحاسبات بالرغم منْ وجودها لدى البعض، وكان الاِتصال بين الطَّالب والمعلِّم يتمَّ في قاعة الدَّرس حسب جدول دراسي معين. وهناك دليل على أنَّ تاريخ اِستخدام التِّقنيَّة في التَّعليم يعود إلى ألواح الطِّين (الطَّباشير) ثمَّ حلَّت محلّها تدريجيًّا تكنولوجيا شريط الفيديو، وفي سبعينيَّات القرن العشرين بدأ اِستخدام المؤتمرات السَّمعية لأغراض تعليميَّة.

المرحلة الثَّانية من عام 1983-1984م:

وهو عصر الوسائط المتعدِّدة، وقد تميَّزت باِستخدام أنظمة تشغيل ذات واجهة رسوميَّة، كما ظهرت المقرَّرات المبنيَّة على الإنترنت لأوَّل مرَّة في أواسط الثَّمانينيَّات منْ هذا القرن.

المرحلة الثَّالثة من عام 1993-2000م:

وفيها بدأ ظهور الشَّبكة العالميَّة للمعلومات، ثمَّ ظهور البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونيَّة لعرض أفلام الفيديو.

المرحلة الرَّابعة من عام 2000-2003م:

وهي مرحلة الجيل الثَّاني والثَّالث للشَّبكة العالميَّة للمعلومات والاِتِّصالات، حيث أصبح تصميم المواقع على الشَّبكة أكثر تقدما، وذا خصائص أقوى منْ ناحيَّة السُّرعة والكثافة.

المرحلة الخامسة من عام 2003م إلى يومنا هذا:

وهي مرحلة الجيل الرَّابع التي تجمع الخصائص الرَّئيسيَّة لشبكة الإنترنت، حيث تقوم على اِسترجاع الكمِّيَّات الكبيرة منَ المعلومات، والقدرة التَّفاعليَّة للتَّواصل عبر الحاسوب والبلوتوث وقوَّة المعالجة لأعمال منتشرة محليًّا عنْ طريق البرمجة باِستخدام الحاسوب والمكتوبة بلغة الجافا.[1]

منْ خلال المعلومات المذكورة، نستنتج أنَّ طارق عبد الرَّؤوف عامر لخَّص ظهور وتطوُّر التَّعليم الإلكتروني في خمسة مراحل؛ حيث أنَّ المرحلة الأوَّلى كان التَّعليم فيها تقليديا يعتمد

[1]- ينظر، طارق عبد الرؤوف عامر: التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي [اتجاهات عالمية معاصرة]، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2014م، ص36،37.

على أجهزة بدائيَّة قائمة على الاِتِّصال المباشر بين المعلِّم والمتعلِّم، ولا ظهور للتَّعليم الإلكتروني في هذه المرحلة. أمَّا المرحلة الثَّانية تميَّزت بظهور أنظمة تشغيل بها رسومات؛ أي بدأت تظهر أنظمة تشغيل تضم واجهات رسوميَّة بدلا منَ الاِعتماد على الأوامر النَّصِّية فقط، وهنا بدأ ظهور نوع منَ التَّطور التُّكنولوجي البسيط، ثمَّ بدأ ظهور التِّكنولوجيات المتنوِّعة فظهرت الشبكة العالمية للمعلومات؛ التي هي نظام عالمي منَ الشبكات المتصلة ببعضها البعض عبر تقنيات الاِتصال الحديثة، إضافة إلى ظهور البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونيَّة تعليميَّة، وهذا في المرحلة الثَّالثة. وفي المرحلة الرَّابعة والخامسة نرى تقارب بينهما بظهور تصاميم حديثة لشبكات الإنترنت، تشير إلى التَّطوُّرات والتحسينات التي تمَّ إدخالها على بنية شبكات الإنترنت، التي تتميَّز بالسرعة والقوة. وهنا نصل إلى ظهور التَّعليم الإلكتروني بالوجه الذي عليه الآن بدرجة عالية منَ التَّقدم.

3. أنواع التَّعليم الإلكتروني:

يعدّ التَّعليم الإلكتروني نموذجا شاملا يضمّ عدَّة أنواع وأساليب، تتفاوت منْ حيث التَّفاعل، وأسلوب التَّقديم، وكذلك درجة الاِعتماد على التِّكنولوجيا ونمط التَّواصل وغيرها، ومنه يندرج تحت مظلَّة التَّعليم الإلكتروني عدَّة أنواع أهمها:

3-1. التَّعليم الإلكتروني المتزامن"synchronous":

وهو تعليم إلكتروني يجتمَّع فيه المعلِّم مع الدَّارسين في آن واحد، ليتمَّ بينهم اِتِّصال متزامن بالنص"chat"، أو الصَّوت والفيديو؛ أي أنَّ في هذا النَّوع منَ التَّعليم الإلكتروني يكون جميع الأطراف متَّصلين في نفس الوقت، ويتمَّ تبادل المعلومات والأسئلة والإجابات بشكل مباشر عبر بيئة اِفتراضيَّة.

3-2. التَّعليم الإلكتروني غير المتزامن"Asynchronous":

وهوَّ اِتِّصال بين المعلِّم والمتعلِّم، والتَّعلُّم غير المتزامن يُمَكِّن المعلِّم من وضع مصادر مع خطَّة تدريس وتقويم على الموقع التَّعليمي، ثمُّ يدخل الطَّالب للموقع في أيِّ وقت، ويتبع إرشادات المعلِّم في إتمَّام التَّعلُّم دون أنْ يكون هناك اِتِّصال متزامن بينهما، ويتمَّ التَّعليم الإلكتروني باِستخدام النَّمطيين في الغالب، فالتَّعليم غير المتزامن لا يشترط حضور المعلِّم

والمتعلِّم في الوقت نفسه؛ حيث يمكِّن المتعلِّم منَ الوصول إلى المحتوى التَّعليمي في أيِّ وقت يناسبه. ويشمل هذا النَّوع من التَّعليم المحاضرات المسجَّلة والفيديوهات التَّعليميَّة وغيرها.

3-3. التَّعليم المدمج"Blended Learning":

التَّعليم المدمج يشتمَّل على مجموعة من الوسائط التي يتمَّ تصميها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التَّعلُّم المدمج يمكن أنْ يشتمَّل على العديد منْ أدوات التَّعلُّم، مثل برمجيات التَّعلُّم التعاوني الإفتراضي الفوري، والمقرَّرات المعتمَّدة على الإنترنت، ومقررات التَّعلُّم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونيَّة، وإدارة نظم التَّعلُّم، وكذلك يمزج أحداث متعدِّدة معتمَّدة على النَّشاط تتضمَّن التَّعلُّم في الفصول التَّقليديَّة التي يلتقي فيها المعلِّم مع الطُّلَّاب وجها لوجه، والتَّعلُّم الذَّاتي فيه مزج بين التَّعلُّم المتزامن وغير المتزامن[1].

يمكن القول أنَّ التَّعليم الإلكتروني المتزامن يبرز كبيئة تفاعليَّة حيَّة، حيث يلتقي المعلِّم والطُّلَّاب في وقت محدد عبر منصَّات التَّواصل المرئي، ما يضفي روح الصَّف التَّقليدي، في المقابل يمنح التَّعليم الإلكتروني الغير متزامن مرونة أكبر للمتعلِّمين؛ إذْ يمكِّنهم منَ الوصول إلى الدُّروس والمحاضرات في أيِّ وقت يناسبهم، ممَّا يراعي الفروق الفردية في وتيرة التَّعلُّم. أمَّا التَّعليم المدمج فهو مزيج ذكيّ يجمع بين النَّمطين ليقدم تجربة تعليميَّة أكثر توازنا وفعاليَّة، والفرق الجوهري بين هذه الأنماط لا يكمن فقط في تقديم المحتوى، بل في طبيعة التَّفاعل، ومستوى المرونة، ودور المتعلِّم في إدارة عمليَّة تعلمه.

قد صنف هورتن التَّعليم الإلكتروني على النَّحو التَّالي:

أ -التَّعليم الإلكتروني الموجَّه بالمتعلِّم"Learner-led-learning": هو تعليم إلكتروني يهدف إلى إيصال تعليم عالي الكفاءة للمتعلّم المْستقبل، ويطلق عليه التَّعليم الإلكتروني الموجَّه بالمتعلِّم، ويشمل المحتوى على صفحات ويب، ووسائط متعدِّدة، وتطبيقات تفاعليَّة عبر الويب، وهي إمتداد للتعلم المعزز بالحاسب في برمجيات CD-ROM.

[1] – ينظر: رأي علي: < أهمية التعلم الإلكتروني و خصائصه و أهدافه و مميزاته و سلبياته>، مجلة العربية، تخصص علوم اللسان و التبليغ اللغوي، المجلد7، العدد1، 2020م، ص188،189.

ب –التَّعليم الإلكتروني المُيسر"Facilitated e learning": وهو تعلمْ يوظِّف تقنيّة الإنترنت ويستخدم فيه المتعلِّم البريد الإلكتروني والمنتديات للتَّعلم، ويوجد فيه ميسّر للتَّعلم عبارة عن مساعده help، ولكن لا يوجد فيه مدرِّس، (كما هو الحال في حال رغبتك في تعلم برنامج معيّن فإنَّك تذهب للمنتديات وتستخدم البريد الإلكتروني وتستخدم قوائم المساعدة في برنامج، ولكنك لا تنظم إلى تدريس كامل، بل توظف تقنية الإنترنت في تيسير التَّعلُّم للبرنامج).

ج –التَّعليم الإلكتروني الموجَّه بالمعلِّم Instructor–led e–learning: وهو تعليم إلكتروني يوظف تقنيَّة الإنترنت لإجراء تدريس بالمفهوم التَّقليدي، بحيث يجتمَّع المعلِّم والطَّالب في فصل اِفتراضي يقدِّم فيه المعلِّم العديد من تقنيَّات الاِتِّصال المباشر مثل مؤتمَّرات الفيديو والصَّوت، والمحادثة النَّصية والصَّوتية والمشاركة في الشَّاشة، والاِستفتاء، ويقدم أيضا عروض تعليميَّة، ويشرح الدُّروس؛ أي أنَّ هذا النَّوع منَ التَّعليم يركَّز على الجمع بين المرونة التي يوفرها التَّعليم الإلكتروني والتَّفاعل المباشر مع المعلِّم، سواء كان ذلك حضوريًّا أو عبر منصَّات التَّعليم المتزامن، والمعلِّم يتواجد كموجه وميسر لعمليَّة التَّعلُّم.

د –التَّعليم الإلكتروني الموجَّه المُضمن Embedded e–learnin: هو التَّعليم الإلكتروني الذي يقدّم في الوقت على الطّلب ويكون مضمن في البرنامج، مثال ذلك التَّعليم المقدم في نظام التّشغيل ويندوز، فتجد في help and support معالج يقدّم أجوبة أو روابط على أسئلة محدَّدة منْ قبلك، وقد يكون فيه معالج للكشف عنِ الأخطاء وإصلاحها داخل النظَّام. وهو تعلم منْ أجل حل مشكلة محددة، ويقدّم منه نسختين إحداهما مع البرنامج الذي تمَّ تحميله على حاسب المستخدم، والنُّسخة الثَّانية هي دعم عبر الويب، حيث يتَّصل المستخدم بالويب على رابط محدَّد ويقدّم له حل مشكلة منْ خلال معالج يتبعه على الموقع.

هـ –التَّعليم عن بعد والتدريب الإلكتروني: هو نمط التَّعليم الإلكتروني الذي يعتبر اِمتداد لنمط التَّعليم الخصوصي Tutorial في CD–ROM، وفيه يتمَّ التَّعليم باِستخدام تقنيَّة الإنترنت

مثل مؤتمَّرات الفيديو التَّفاعلي، التَّراسل الفوري، الهاتف عبر الأنترنت، والعديد منَ الأدوات التي تشرف وترشد التَّعلُّم للتفاعل[1].

منْ خلال ما تمَّ عرضه سابقا حول أنوع التَّعليم الإلكتروني، نرى أنَّ مع ظهور التَّطور المتسارع في تقنيَّات المعلومات والاِتِّصال، أصبح التَّعليم الإلكتروني أحد أبرز أساليب التَّعليم الحديثة، ونظرا لأهمِّيَّته تنوَّعت أساليبه لتناسب اِحتياجات المتعلِّمين المْختلفة، فنجد التَّعليم الإلكتروني المتزامن الذي يتيح التَّفاعل الفوري مع المعلِّم ومجموع المتعلِّمين في بيئة اِفتراضيَّة، والتَّعليم غير المتزامن يلبِّي رغبات المتعلِّمين ويمنح لهم حرِّية الوقت والمكان لاِكتساب مختلف المعارف. كما نجد نوع التَّعليم الإلكتروني المدمج الذي يقوم على الجمع بين التَّعليم التَّقليدي والتَّعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، ممَّا يساهم في تعزيز التَّفاعل باِستخدام التِّكنولوجيا ويضمن المرونة في كلِّ وقت ومكان. أمَّا فيما يخص التَّعليم عنْ بعد، هو نظام تعليمي يتمَّ فيه إيصال المحتوى الدِّراسي إلى المتعلِّمين دون الحاجة إلى التَّواجد الفعلي في مكان واحد؛ أي أنَّ التَّواصل بين المعلِّم والطَّالب يتمَّ من خلال وسائل الاِتِّصال الحديثة مثل الإنترنت والبريد وغيرها.

يعتبر التَّعليم الإلكتروني بمختلف أنواعه، سواء كان تعليم متزامن أو تعليم غير متزامن أو تعليم مدمج وغيره منَ الأنواع، نقلة نوعيَّة في مجال التَّعليم، يواكب التَّطور التُّكنولوجي ويلبِّي اِحتيَّاجات المتعلِّمين في العصر الرَّقمي.

[1] – ينظر: رأي علي: <أهمية التعلم الإلكتروني و خصائصه و أهدافه و مميزاته و سلبياته>، المرجع السابق، ص190،191.

4. أبعاد التَّعليم الإلكتروني:

للتَّعليم الإلكتروني عدَّة أبعاد مختلفة ومتنوِّعة، ويمكن تقسيم هذه الابعاد إلى عدَّة فئات رئيسيَّة يمكن توضيحها في الجدول الآتي:[1]

الجدول رقم (1): يمثِّل أبعاد التَّعليم الإلكتروني

الأبعاد	السمة	المعنى	المثال
التزامن	غير متزامن	تقديم المحتوى يكون قبل اِستلامه منَ الطَّالب.	محاضرة مقياس تمَّ اِستلامها عبر البريد الإلكتروني.
	متزامن	تقديم المحتوى يكون مع اِستلامه منَ الطَّالب.	تسليم المحاضرة عبر البث الشبكي.
الموقع	نفس المكان	يستخدم الطُّلَّاب تطبيق في نفس المكان الفعلي مع طلاب آخرين أو مع المدرب.	اِستخدام المسح الاِجتمَّاعي العام في حل مشكلة ما في القسم.
	موزَّع	اِستخدام الطُّلَّاب تطبيق في مواقع مادِّيَّة عن غيرهم من الطُّلَّاب والمعلِّم.	اِستخدام المسح الاِجتمَّاعي العام في حل مشكلة منْ مواقع موَّزعة.
الاِستقلالية– الحرية–	فرد	يعمل الطُّلَّاب بشكل مستقل عن بعضهم البعض في إنجاز المهام التَّعليميَّة.	إكمال الطُّلَّاب وحدات التَّعلُّم الإلكتروني بشكل مستقل.
	جماعة	يعمل الطُّلَّاب بشكل تعاوني مع بعضهم البعض لإنجاز المهام التَّعليميَّة.	يشارك الطُّلَّاب في منتديات النِّقاش لتبادل الأفكار.
الطَّريقة – الأسلوب–	إلكتروني فقط	يتمَّ تسليم كافة المحتويات عبر تقنيَّة معينة. ولا يوجد عنصر وجها لوجه.	إلكترونيا يمكن التَّعلُّم عنْ بعد.

[2]– إبراهيم بولفلفل وعادل مهيب: واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية، أشغال المؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، السعودية، 2013م، ص 6.

	مختلط	**يتمّ اِستخدام التَّعليم الإلكتروني لتكملة التَّعلُّم التَّقليدي.**	**تعزيز المحاضرات في الصَّف مع التدريب العلمي على الكمبيوتر.**

يمكن أنْ يكون التَّعليم الإلكتروني متزامن (الوقت الحقيقي) أو غير متزامن (الوقت المُرن)؛ فالتَّعليم الإلكتروني المتزامن يشمل التِّكنولوجيا مثل: مؤتمَّرات الفيديو واللَّوحات الإلكترونيَّة، والتي تتطلَّب منَ الطُّلَّاب أنْ يكونوا حاضرين في وقت تقديم المحتوى، أمَّا التَّطبيقات غير المتزامنة، تشمل التَّعليم المبرمج والدُّروس التي تتيح للطُّلاب العمل منْ خلال شاشات وفق وقتهم الخاص، وتستند معظم الدَّورات المتاحة على شبكة الإنترنت على هذا النَّموذج غير المتزامن.

كما يمكن إشتراك الطُّلَّاب في التَّعليم الإلكتروني منْ مواقع موزعة كما هو الحال في التَّعليم عنْ بعد، أو نفس المكان مثل اِستخدام نظام دعم المجموعة في أحد الفصول.

تطبيقات التَّعلُّم الإلكتروني تختلف أيضا منْ مستوى إلى آخر، فهناك بعض الدورات التَّعليميَّة تكون مستقلَّة فردية، في حين أنَّ البعض الآخر يتمَّيز بعملية دمج العناصر التَّعليميَّة مثل المنتديات. كما يمكن وضع التسليم بطريقة إلكترونيَّة أو عنْ طريق اِتِّخاذ نهج اِختلاط كدمج الفصول الدِّراسية الإلكترونيَّة والتسليم بدرجات متفاوتة.[1]

من خلال الجدول المعروض سابقا، الذي يتضمَّن أبعاد التَّعليم الإلكتروني المصنَّفة في بعد التَّزامن، والموقع، والاستقلاليَّة، وأيضا الأسلوب؛ نجد لكل منهم معنى مختلف عنِ الآخر ومتَّسم بمجموع الصِّفات المتنوِّعة. لكن في النِّهاية كل أبعاد التَّعليم الإلكتروني هي نظاما تعليميًّا يتمَّيَّز بالسُّهولة والتَّفاعل، وتداخلها أيضا يشكِّل بيئة تعليميَّة إلكترونيَّة تؤثِّر على كيفية تعلُّم الأفراد وتحديد طبيعة وفعاليَّة هذا التَّعليم؛ أي أنَّ فعاليَّة التَّعليم الإلكتروني تعتمَّد على تكامل الأبعاد وتوظيفها بالشَّكل المُناسب لتحقيق أفضل تجربة لتعلم الطُّلَّاب.

[1]– ينظر: إبراهيم بو لفلفل وعادل ميهب: واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص6،7.

5. أهداف التَّعليم الإلكتروني:

يهدف التَّعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة منَ الأهداف المتعلّقة بتطوير العمليَّة التَّعليميَّة، وتحسين نتائج التَّعلُّم، وقد ذكر طارق عبد الرَّؤوف في كتابة "التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم الاِفتراضي" مجموعة منَ الأهداف نذكر منها:

- توفير بيئة تعليميَّة متعدِّدة المصادر.
- إعادة صيَّاغة الأدوار في الطَّريقة التي تتمَّ بها عملية التَّعليم بما يتوافق مع مستحدثات الفكر التَّربوي.
- إيجاد الحوافز وتشجيع التَّواصل بين منظومة العمليَّة التَّعليميَّة، كالتَّواصل بين البيت والمدرسة وبين المدرسة والبيئة المحيطة به.
- تنمية مهارات الطُّلَّاب وإعدادهم إعدادا جيِّدا يتناسب مع المتطلّبات المستقبليَّة باِستخدام تقنيَّة المعلومات في التَّعليم والاِستفادة منها.
- رفع مستوى قدرات المعلِّمين في توظيف تقنيَّة المعلومات في الأنشطة التَّعليميَّة كافة.
- نمذجة التَّعليم وتقديمه في صورة معياريَّة حتَّى تصبح الدُّروس تقدَّم في صورة نموذجيَّة.
- تطوير دور المعلِّم والطَّالب في العمليَّة التَّعليميَّة حتَّى يتواكب مع التَّطوُّرات العلميَّة والتِّكنولوجيَّة المستمَّرة والمتلاحقة.
- تقديم التَّعليم الذي يناسب فئات عمريَّة مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- توسيع دائرة اِتصالات الطَّالب منْ خلال شبكات الاِتِّصال العالميَّة والمحلِّية وعدم الاِقتصار على المعلِّم كمصدر للمعرفة.
- المساعدة على نشر التِّقنيَّة الحديثة في المجتمَّع وجعله مجتمَّعا مثقَّفا إلكترونيًّا ومواكبا للتطوُّرات الحديثة.
- توسيع الخيارات التي يمكن أنْ يختار منها المتعلِّم ما يناسب اِحتياجاته.

- زيَّادة فرص الاِستفادة منَ التَّعليم خاصَّة للمجتمَّعات الأقل حظًّا، وذلك لتسهيل اِستخدام تقنيَّة الاِتِّصالات وإلغاء الحواجز.
- إزالة العقبات التي تقف في وجه التَّحصيل والإنجاز بتوفير طرق إبداعيَّة جديدة تساعد على إثارة دافعية المتعلِّم.
- تناقل الخبرات التَّربويَّة منْ خلال إيجاد قنوات الاِتصال والمنتديات التي تمكِّن المعلِّمين والمدرِّبين والمشرفين وجميع المهتمَّين بالشَّأن التَّربوي منْ المناقشة وتبادل الآراء والتَّجارب.
- إيجاد البيئة المعلوماتيَّة بمحتواها العلمي الملائم لاِحتيَّاجات الطُّلَّاب والمعلِّمين وإتاحة مصادر التَّعلُّم المباشرة لهم.
- تحسين العمليَّة التَّعليميَّة لتخريج جيل جديد يستفيد من تقنيَّة المعلومات.[1]

اِنطلاقا ممَّا سبق يمكن القول أنَّ التَّعليم الإلكتروني يهدف إلى توفير بيئة تعليميَّة مرنة ومتاحة للجميع؛ حيث يمكن للتَّلاميذ التَّعلُّم في أي وقت من أي مكان، بغض النَّظر عن موقعهم الجغرافي وظروفهم الاِجتمَّاعية، ويسعى هذا النَّوع منَ التَّعليم إلى تعزيز التَّفاعل بين المعلِّم والمتعلِّم وحتى المادَّة الدِّراسية، حيث توفر الأدوات والتَّطبيقات الإلكترونيَّة فرصا لهذا التَّفاعل ممَّا يعزِّز فهم الدَّارسين للمادة العلميَّة بشكل أفضل. وإذا كان تدريب المعلِّمين والمتعلِّمين على اِستخدام التِّقنيَّة عبر شبكة الإنترنت بشكل صحيح يمكن للمتعلِّمين تحقيق أهداف التَّعلُّم بشكل أسرع وأكثر كفاءة، لأنَّ دور كل منهما يصبح يواكب التَّطوُّرات العلميَّة والتِّكنولوجيَّة، ويفهم المتعلِّم أنَّ المعلِّم ليس هو المصدر الوحيد للمعرفة، لكن هناك عدَّة مصادر يختار منها ما يناسبه.

6. خصائص التَّعليم الإلكتروني:

يشهد العالم اليوم تطوُّرا متسارعا في مجال التِّكنولوجيا، ممَّا أثَّر بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة بما في ذلك مجال التَّعليم، فقد ظهر التَّعليم الإلكتروني حتَّى يكون فعَّال

[1]– ينظر. طارق عبد الرؤوف : التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، مرجع سابق، ص44،45.

أكثر من التَّعليم التَّقليدي. ولذا فإنَّ التَّعليم الإلكتروني نظرا لتميُّزه عن باقي طرق التَّعليم التَّقليديَّة، له مجموعة منَ الخصائص أهمُّها ما يلي:

-**العالميَّة:** إذْ يتيح التَّعليم الإلكتروني إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعرفة في أيِّ وقت وفي أيِّ مكان منْ دون أي حواجز، فمنْ خلال وسائط التَّعلُّم الإلكتروني تتوفر بيئة تعليميَّة حرَّة غير مقتصرة على الصَّف أو جدول زمني معين؛ وهذا يعني أنَّ المتعلِّم غير مقيّد بقاعة الدَّرس أو بمكان محدد، وكلّ ما يحتاج إليه هو جهاز متَّصل بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات.

-**التَّفاعليَّة:** ويقصد بها التَّفاعل بين محتوى المادَّة العلميَّة والطَّلبة والمدرسين وغيرهم، ومنه يتحول المتعلِّم منْ مجرد مستقبل سلبي للمعلومات إلى مشارك فعَّال في العمليَّة التَّعليميَّة، ويصبح المعلِّم موجه لا ملقن ممَّا يزيد منَ المتعة في التَّعلُّم.

-**الجماهيريَّة:** ويتمَّثّل بعدم اِقتصار التَّعليم على فئة دون أخرى منَ الناس، وليس هذا فحسب، بل يمكن لأكثر منْ متعلِّم في أكثر منْ مكان أنْ يتعامل ويتفاعل مع البرنامج التَّعليمي في آن واحد.

-**الفرديَّة:** إنَّ التَّعليم الإلكتروني يتوافق مع حاجات كل طالب ويلبِّي رغباته ويتمَّاشى مع مستواه العلمي، حيث يعتمد المتعلِّم على مجهوده الشخصي (التَّعلُّم الذَّاتي)، وبذلك يتَّسم التَّعليم الإلكتروني بخاصيَّة تفريد المواقف التَّعليميَّة.

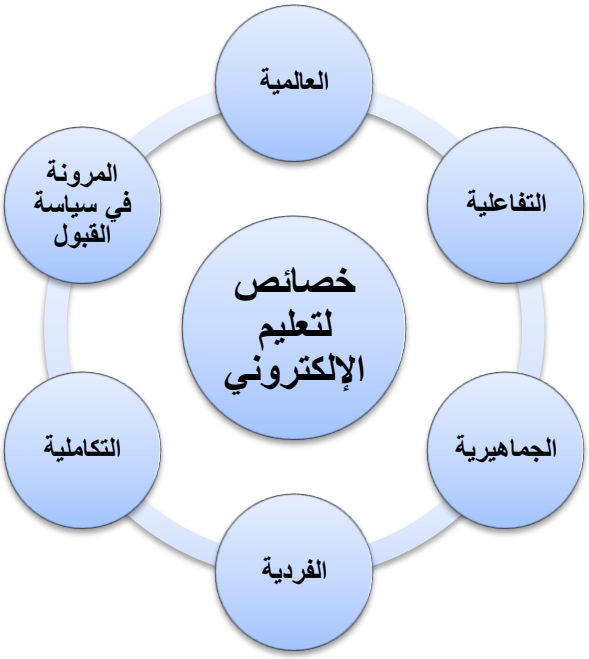
-**التَّكامليَّة:** ويقصد بها تكامل كل مكوِّنات العناصر مع بعضها البعض منْ أجل تحقيق أهداف تعليميَّة محدَّدة.

-**المرونة في سيَّاسة القبول:** لا تتقيَّد أنظمة التَّعليم الإلكتروني بنفس المعايير التي تطبَّق في الجامعات التَّقليديَّة؛ إذْ يمكن أنْ تقبل الجامعة المفتوحة خرِّيجي المرحلة الثَّانوَّية

بغض النَّظر عنْ تقديراتهم، شريطة اِجتيَّاز متطلّبات محدَّدة للدِّراسة، كما يمكن للطَّالب أنْ يختار مادَّة أو أكثر ويعاود الدِّراسة بعد اِنقطاع.[1]

منْ خلال المعلومات المذكورة نقول إنَّ التَّعليم الإلكتروني له العديد منَ الخصائص التي تجعله أداة تعليميَّة فعَّالة ومرنة وأكثر توافقا مع اِحتيَّاجات العصر الحالي، حيث يمكن الوصول إلى المحتوى التَّعليمي في أيِّ وقت وفي أيِّ مكان دون أي حدود جغرافيَّة.

التَّعليم الإلكتروني يمكِّن المتعلِّمين منَ التَّفاعل فيما بينهم، ويساعدهم في تعليم أنفسهم دون الحاجة لمعلِّم؛ وذلك منْ خلال توفير مجموعة متنوِّعة منَ الموارد والأنشطة التي يمكن لكل متعلِّم اِستكشافها بمفرده. ومنه التَّعليم الإلكتروني يعزِّز التَّعلُّم المستمَّر لأنَّه يوفِّر فرصا لا حصر لها لتطوير المهارات والمعرفة بشكل دائم، وحتى بعد إنهاء الدِّراسة الرَّسميَّة يمكن للأفراد متابعة دورات تدريبيَّة عبر الإنترنت ممَّا يدعِّم قدراتهم في مجالات مختلفة. كما أنَّ التَّنويع في طرق تقديم المحتوى التَّعليمي (النُّصوص، الصوَّر، الفيديوهات...) يجعل عمليَّة التَّعلُّم أكثر جاذبيَّة وفعاليَّة.



[1]– ينظر: مهند أنور الشبول وربحي مصطفى عليان: التعليم الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص159.

الشَّكل رقم (1): يوضِّح خصائص التَّعليم الإلكتروني

7. إيجابيات التَّعليم الإلكتروني:

يعدُّ التَّعليم الإلكتروني أداة فعَّالة لها العديد منَ الفوائد التي تؤثِّر بشكل إيجابي في عمليَّة التَّعلُّم، ومنْ إيجابيَّات التَّعليم الإلكتروني نذكر ما يلي:

- تسهيل وتبادل وجهات النَّظر في المنتديات الفوريَّة ومجالس النِّقاش وغرف الحوار وحتَّى في البريد الإلكتروني، ممَّا يزيد الإستفادة منَ الآراء والمقترحات التي تطرح إدخالها في البيئة المعرفية للطَّالب، الأمر الذي يساعد في متانة واتِّساع بنائه المعرفي، وترشيد آرائه فيها يطرح من خلال النِّقاش.

- إتاحة الفرصة لكلِّ دارس لإبداء رأيه فوريًّا أو في الوقت المناسب له بالتَّعليق على ما يطرح، ممَّا يشعره بتوافر الفرص المناسبة للتَّعبير عنْ ذاته وشرح مفاهيمه، وهو مَا قد يكون غير متاح في الصَّف التَّعليمي التَّقليدي؛ إمَّا لسوء النِّقاش أو لتأخُّر موقع الجلوس في الصَّف أو الخجل منْ المواجهة المباشرة عند عرض الرَّأي.

- سهولة الوصول إلى المعلِّم، حيث أنَّ التَّعليم الإلكتروني أتاح سهولة كبيرة في الوصول إلى المعلِّم في أسرع وقت، وذلك خارج أوقات العمل الرَّسميَّة لأنَّ المتعلِّم أصبح بمقدوره أنْ يرسل اِستفساراته للمعلِّم منْ خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلِّم أكثر بدلا مِنْ أنْ يظلَّ مقيَّدا على مكتبه.

- السَّماح باِستخدام المصادر بطرق مختلفة؛ حيث يجد كل طالب الطَّريقة التي تناسبه إذْ يفضِّل بعضهم الطَّريقة المرئية، بينما يفضِّل آخرون الطَّريقة المقروءة أو المسموعة. تنوُّع المصادر يمكن كلا منهم منِ اِختيَّار الطَّريقة التي تناسبه.

- تقديم المادَّة التَّعليميَّة بصورة منسَّقة جيِّدة الإعداد تمكِّن الطَّالب منَ الاِنتقاء والتَّركيز على الأفكار والنِّقاط التي تهمُّه، كما تساعد الذين لا يُجدُّون ترتيب أفكارهم؛ إذْ يجدونها في المادَّة المقدّمة مرتَّبة بصورة منطقيَّة مريحة.

- توفير إمكانيَّة الحصول على المادَّة العلميَّة في أيِّ ساعة منَ النَّهار وعلى مدار أيام الأسبوع، ولمدَّة أربع وعشرين ساعة في اليوم، وهذه ميزة لا يوفِّرها التَّعليم التَّقليدي الذي ينتهي منْ عرض المادَّة فيه بإنهاء زمن الحصَّة في الصَّف الدِّراسي.

- عدم إلجاء الطَّالب إلى التَّقيد بمواعيد فتح وإغلاق المكتبة مثلا للحصول على المراجع، إذْ بإمكانه الحصول على ما يطلبه في الوقت الذي يناسبه عنْ طريق الوسائط الإلكترونيَّة، ممَّا يوفِّر له الرَّاحة ويجنِّبه ضغط التَّوفيق بين العمل وطلب المادة العلميَّة.

- التَّحرُّر منْ قيود الِالتزام بالجدول الزَّمني للحضور كما هو الحال في التَّعليم التَّقليدي.

- تحقيق الِاستفادة القصوى منَ الوقت والجهد، فليس هناك إهدار لهما في الِانتقال والِانتظار لمواعيد التَّعلُّم بالنِّسبة للمتعلّم. كما أنَّ بِاستطاعة المعلِّم أنْ يرسل للطَّالب ما يحتاجه فورا.[1]

بالنَّظر إلى هذه الإيجابيات يمكن القول أنَّ التَّعليم الإلكتروني يمثِّل نموذجا مستقبليًّا واعدا يعزِّز من فعاليَّة التَّعليم، ويساهم في تلبية اِحتياجات جيل من المتعلِّمين والطَّلبة، حيث يسعى دائما إلى التَّكيف مع التَّطوُّرات التِّكنولوجيَّة والمعلوماتيَّة، فالتَّعليم الإلكتروني يوفِّر بيئة تعليميَّة متنوِّعة ويعمل على تسهيل تبادل الآراء، كما أنَّه يقدِّم حلولا من حيث تقليل التَّكاليف المرتبطة بالسَّفر والإقامة، وبالتَّالي يفتح المجال لمزيد منَ الأشخاص للحصول على فرص تعليميَّة عاليَّة الجودة ممَّا يسهم في تحسين التجربة التَّعليميَّة.

8. سلبيات التَّعليم الإلكتروني:

رغم المزايا العديدة التي يقدِّمها التَّعليم الإلكتروني، إلَّا أنَّ هناك العديد من السِّلبيات التي قدْ تؤثِّر على فعاليَّة العمليَّة التَّعليميَّة. ومنْ هذه السِّلبيات ما يلي:

- يتطلَّب التَّعليم الإلكتروني جهدا مكثَّفا لتدريب المعلِّمين والطُّلَّاب بشكل خاص؛ اِستعدادا لهذا النوع منَ التَّعليم.
- إضعاف دور المعلِّم كمؤثِّر تربوي وتعليمي مهم.

[1]– ينظر: طارق عبد الرؤوف : التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، مرجع سابق، ص223،221.

- تأديَّة التَّعليم الإلكتروني إلى إضعاف مؤسَّسة المدرسة كنظام اِجتمَّاعي يؤدِّي دورا مهمًّا في التَّنشئة الاِجتمَّاعية.
- التَّركيز على الجزء المعرفي في العمليَّة التَّعليميَّة أكثر منَ الجانب المهاري والوجداني.
- صعوبة التَّفاعل الجماعي بين الطُّلَّاب بعضهم بعضا، وبينهم وبين المعلِّم.

- تنمية الآثار الاِنطوائية لدى الطُّلَّاب لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي؛ أيْ عندما لا يتواجد الطُّلَّاب في مواقف تعليميَّة تقليديَّة تجمعهم مع المعلِّمين والزُّملاء، قدْ يشعرون بالاِنعزال والاِنطواء.

- التَّركيز الشَّديد على حاسَّتي السَّمع والبصر دون باقي الحواس كاللَّمْس والشَّم، ممَّا يسبِّب قصورا في الدِّراسات المعملية والتَّطبيقيَّة.

- صعوبة القيام بالأنشطة الاِجتمَّاعية والرياضية والثقافية، التي تصاحب الأنشطة العمليَّة، ممَّا يؤثر سلبا على شخصية الطَّالب.

- مازال عدد من الطُّلَّاب يفضِّلون الطَّريقة الاِعتيَّاديَّة في حضور المحاضرات، ومتابعة الدُّروس منَ الكتاب المدرسي بدلا منَ الاِعتماد الكلي على التِّقنيَّات الحديثة، فقد تسبب لهم بعض القلق والملل؛ لأنَّ الجلوس أمام الحاسوب لفترات طويلة قد يكون مرهقا لبعضهم.

- الحالة المادِّيَّة لكلِّ طالب قدْ لا تساعده على ممارسة هذا النمط منَ التَّعلُّم لأنَّه؛ يشترط وجود حاسوب، وتغطية الإنترنت، وتكلفة مادِّيَّة باهظة.[1]

على ضوء ما تمَّ تقديمه، يمكن القول إنَّه بالرغم منَ المزايا العديدة التي يقدمها التَّعليم الإلكتروني، إلَّا أنَّه لا يخلو منْ بعض السِّلبيات التي يجب أخذها في الاِعتبار؛ مثل قلَّة التَّفاعل الاِجتمَّاعي بين الطُّلَّاب والمعلِّمين، حيث أنَّ غيَّاب التَّواصل المباشر يعيق المناقشات وتبادل الأفكار التي تعدّ جزءًا رئيسا منْ عمليَّة التَّعلُّم, ممَّا يضعف دور المعلِّم. إضافة إلى ضعف التَّركيز، لأنَّ بعض الطُّلَّاب يصعب عليهم التَّركيز أثناء الدِّراسة عبر الإنترنت بسبب شعورهم بالاِنطواء والملل والقلق. والتَّعليم الإلكتروني قدْ لا يوفِّر دائما التَّجربة العمليَّة التي قدْ

[1]– ينظر: إبراهيم عمر يحياوي: تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص136،137.

يحتاجها الطُّلَّاب في بعض التَّخصُّصات التي تتطلَّب التَّجربة والممارسة الواقعيَّة؛ مثل المواد العلميَّة والفنِّيَّة.

وفي الأخير، نشير إلى أنَّ الإفراط في اِستخدام التِّكنولوجيا، حتى ولو كان في مجال التَّعليم، يؤدي إلى مشاكل صحيَّة سلبيَّة، مثل إجهاد العينين. ومنه، يجب أنْ يكون التَّعليم الإلكتروني جزءا منْ نظام تعليمي متكامل، يجمع بين أفضل ما في التَّعليم التَّقليدي والتَّعليم الحديث.

9. التَّحدِّيَّات التي تواجه التَّعليم الإلكتروني:

إنَّ التَّعليم الإلكتروني كغيره منْ طرق التَّعليم الأخرى له العديد منَ التَّحدِّيَّات التي تعترضه وتتمَّثل في:

- بعض الطُّلَّاب تكون لديهم قدرات ضعيفة في مجالات اِستخدام الكمبيوتر.
- منَ الممكن أنْ يتعثر الطُّلَّاب في متابعة المنهج وذلك إذا لمْ يكن هناك تعليمات واضحة عنْ تنظيم المنهج.
- بعض اِتصالات الإنترنت تكون ضعيفة؛ أيْ بطيء في تدفُّق الإنترنت. وأيضا هناك أجهزة قديمة ممَّا يعطل سير العمليَّة التَّعليميَّة.
- عدم قدرة عضو هيئة التَّدريس (المعلِّم) على متابعة الطُّلَّاب المْشاغبين مباشرة أثناء تنفيذ أنشطة التَّعليم الإلكتروني.
- منَ الممكن عدم تواجد عضو هيئة التَّدريس في الوقت الذي يريده الطَّالب للمساعدة.
- الاِفتقار إلى تطبيقات توظيف تكنولوجيا التَّعليم الإلكتروني في المجالات التَّعليميَّة، وما يصاحبها منْ تدريب الطُّلَّاب والمعلِّم على كيفية التعامل معها، وكيفيَّة زيَّادة التَّفاعل بين الطُّلَّاب عبر الوسائط الإلكترونيَّة.
- الاِفتقار إلى تطبيقات توظيف تكنولوجيا التَّعليم الإلكتروني في المجالات.
- الحاجة إلى وجود بنية تحتية تكنولوجية، قد لا تكون متوفّرة لدى كل المؤسَّسات التَّعليميَّة منْ مدارس ومعاهد وجامعات.

- عدم توفُّر المصداقية التَّامة في التَّعليم الإلكتروني؛ وذلك لأنَّ عضو هيئة التَّدريس في كثير من الأحوال ليس لديه القدرة على التَّأكُّد منْ أنَّ الطَّالب أثناء الاِمتحان لا يقوم بالغش، وأنَّه هو نفسه الذي يمتحن وليس شخصًا آخر، خاصَّة مع اِرتفاع أسعار تجهيزات وبرامج كاميرات المراقبة، التي تقوم برسم الهيكل العظمي لوجه الطَّالب للتَّأكد منْ شخصيَّته ومراقبته أثناء تنفيذ الاِختبار.
- اِرتفاع تكاليف التَّعليم الإلكتروني، وتتضمَّن: تكلفة الأجهزة والتَّجهيزات (Hardwa) والبرامج والبرمجيَّات (Software)، وتكلفة تنفيذ الاِتِّصالات الإلكترونيَّة بين المؤسَّسات التَّعليميَّة، والخبراء، والطُّلَّاب في أماكن تعلُّمهم.
- عدم قدرة الطَّالب على متابعة المنهج، والشُّعور بالعزلة لعدم وجود تفاعل اِجتمَّاعي مباشر مع أقرانه والمعلِّمين والمتخصِّصين.[1]

وفقا لما تمَّ عرضه، نجد أنَّ التَّعليم الإلكتروني بالرغم منْ أنَّه يتضمَّن العديد منَ الفوائد والإيجابيات، إلَّا أنَّه يواجه العديد منَ الصُّعوبات التي تؤثِّر على فعاليَّته؛ فالفجوة الرَّقمية تعدّ منْ أبرز هذه التَّحدِّيَّات، حيث لا يتوافر لجميع الطَّلبة الوصول إلى التِّقنيَّات الحديثة أو الإنترنت السَّريع، وهذا يخلق تفاوتا كبيرا بين الطَّلبة، ممَّا يؤدي إلى تفاوت في الفرص التَّعليميَّة. كما أنَّ قلَّة التَّفاعل بين الطَّلبة والمعلِّمين يؤدِّي إلى ضعف التَّواصل، ممَّا يؤثِّر سلبا على مستوى الفهم والتَّحصيل العلمي، إضافة إلى صعوبة عدم اِمتلاك معظم الطَّلبة الأجهزة الإلكترونيَّة المتمَّثلة خاصَّة في الحواسيب، وعدم تقبُّل الأوَّلياء لمبدأ التَّعليم الإلكتروني، والاِفتقار الشَّديد للكوادر البشرية التي تكون مؤهّلة لقيادة التَّعليم الإلكتروني بطريقة صحيحة، وغيَّاب الثَّقافة الرَّقميَّة، والنَّظرة السِّلبية منَ المتعلِّمين والمجتمَّع إلى هذا النوع منَ التَّعليم؛ وكلّها صعوبات تواجه التَّعليم الإلكتروني.

[1]– ينظر: الغريب زاهر إسماعيل: التعليم الإلكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م، ص 64،65.

10. الفرق بين التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم التَّقليدي:

إنَّ التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم التَّقليدي كلاهما منْ أساليب التَّعليم والتَّعلُّم، ولكن بينهما فروق تتمثَّل في الجدول التَّالي:[1]

الجدول رقم (2): يمثِّل الفرق بين التَّعليم الإلكتروني و التَّعليم التَّقليدي

وحدة المقارنة	التَّعليم التَّقليدي	التَّعليم الإلكتروني
الثَّقافة	**يعتمد على "الثَّقافة التَّقليديَّة" و التي تركِّز على إنتاج المعرفة.**	**يقدِّم نوع جديد من الثَّقافة هي "الثَّقافة الرَّقمية".**
التَّكلفة	**لا يحتاج التَّعليم التَّقليدي إلى نفس تكلفة التَّعليم الإلكتروني منْ بنية تحتية وتدريب المعلِّمين والطُّلَّاب على اِكتساب الكفايات التِّقنيَّة**	**يحتاج التَّعليم الإلكتروني إلى تكلفة عالية، وخاصَّة في بداية تطبيقيَّة لتجهيز البنية التَّحتية منْ حاجيَّات وإنتاج برمجيَّات وتدريب المعلِّمين والطُّلَّاب هو اِكتساب التِّقنيَّة**
المكان	**يستقبل الطُّلَّاب التَّعليم التَّقليدي في نفس الوقت وفي نفس المكان، و هو قاعة الفصل الدِّراسي (التَّعليم المباشر أيْ تعليم متزامن فقط)**	**لا يلتزم التَّعليم الإلكتروني بتقديم الدَّرس في نفس المكان والزَّمان بلْ الطَّالب غير ملتزم بمكان معين أو وقت محدد لِاستقبال عملية التَّعلُّم (التَّعليم متزامن وغير متزامن)**
الفئة المستهدفة	**يشترط التَّعليم التَّقليدي على الطَّالب الحضور إلى المؤسَّسة التَّعليميَّة والاِنتظام طوال أيام الأسبوع عدا أيام العطلات**	**يتيح التَّعليم الإلكتروني فرصة التَّعليم لمختلف فئات المجتمَّع منْ ربَّات البيوت والعمال في المصانع، فالتَّعليم يمكن أنْ يكون متكاملا مع العمل**

[2]– ينظر: خالد العزي عبده العزاني، مؤتمر الروافد الأول (التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر و تطلعات المستقبل)، مكتب التربية و التعليم، بيروت، د ط، 2020م، ص 2.

المحتوى	**يقدم المحتوى العلمي على هيئة كتاب مطبوع به نصوص تحريريَّة وإنْ زادت عنْ ذلك بعض الصّور فهي غير متوفّرة فيها الدقَّة الفنيَّة.**	**يكون المحتوى العلمي أكثر إثارة ودافعيَّة للطلَّاب على التَّعلُّم، و يكون في هيئة مقرّر إلكتروني، كتاب إلكتروني، كتاب مرئي.**
الإدارة	**يتمَّ التَّسجيل والإدارة والمتابعة واِستمرار الشَّهادات بطريقة المواجهة أو بطريقة بشريَّة**	**يتمَّ التَّسجيل والإدارة والمتابعة والاِختبارات والواجبات والشَّهادات بطريقة إلكترونيَّة**

منْ خلال قراءتنا وتحليلنا هذا الجدول الذي أمامنا، نستنتج أنَّ التَّعليم التَّقليدي والتَّعليم الإلكتروني هما نمطان مختلفان في التَّعليم، لكل منهما مزاياه وعيوبه، حيث إنَّ التَّعليم التَّقليدي هو الأسلوب الذي يعتمد على الحضور الفعلي للطلَّاب في الفصول الدِّراسية، والتَّفاعل المباشر مع المعلِّمين.

أمَّا التَّعليم الإلكتروني، فهو أسلوب يعتمد على اِستخدام التِّكنولوجيا ووسائل الاِتصال الحديثة لتقديم المحتوى التَّعليمي، والتَّفاعل مع الطُّلَّاب عنْ بعد، أي أنَّ التَّعليم الإلكتروني تجاوز الزمان والمكان. وبشكل عام، يمكن القول إنَّه لا يمكن الاِعتماد على التَّعليم الإلكتروني كليًّا، ولا يمكن الاِستغناء عنِ التَّعليم التَّقليدي؛ لأنَّ كلًّا منهما يكمِّل الآخر، ويمكن للطُّلاب الاِستفادة منْ كلا النَّمطين لتحقيق أقصى اِنتفاع منَ العمليَّة التَّعليميَّة.

المبحث الثَّاني: اللَّوحات الإلكترونيَّة

في عصرنا الحديث، أصبحت التِّكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ منَ النِّظام التَّعليمي في المدارس، ومنْ بين الأدوات التِّكنولوجيَّة الأساسيَّة التي تسهم في تحسين تجربة التَّعليم نجد اللَّوحات الإلكترونيَّة، التي تعدّ منْ أهمّ الوسائل التَّعليميَّة الحديثة المستخدمة في عمليَّة التَّعليم والتَّعلُّم، والتي تمَّثِّل أداة تعليميَّة مبتكرة تهدف إلى تعزيز فهم الطُّلَّاب للمفاهيم العلميَّة والتِّقنيَّة بشكل تفاعليٍّ وعمليٍّ.

وعلى ضوء هذا، وقبل التَّطرق إلى مفهوم اللَّوحات الإلكترونيَّة في نظر المختصِّين والباحثين، يجب تجزئة هذا المفهوم:

1. ماهية اللَّوحات الإلكترونيَّة

1-1. تعريف اللَّوحة:

نجد في قاموس عيسى مومني: "مصطلح "اللَّوحة" و الجمع "لوحات" ، و يقصد بها لغة لوح من الورق الغليظ أو النسيج تصور فيه المناظر الطَّبيعية أو المشاهد التَّاريخيَّة ولوحة المفاتيح الملامس التي تحمل الحروف في الحاسوب".[1]

أيْ إنَّ اللَّوحة لغة تتنوَّع وتختلف على حسب كيفيَّة اِستعمالها.

1-2. مفهوم اللَّوحة الإلكترونيَّة:

لقد تباين مفهوم الألواح الإلكترونيَّة منْ باحث لآخر، فلكلٍّ واحدٍ مفهوم خاص به على حسب مدى اِستخدام أو كيفية التعامل مع هذه الألواح. فنجد أحدهم يعرِّفها على أنَّها: "هي أحدث الوسائل التَّعلُّميَّة المستخدمة لتكنولوجيا التَّعليم، وهي نوع خاص من اللَّوحات التَّفاعليَّة التي يتمَّ التعامل معها باللَّمس، ويتمَّ اِستخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر وتطبيقات متنوِّعة، وتستخدم في الصَّف الدِّراسي في الاِجتمَّاعات والمؤتمَّرات والنَّدوات وورش العمل وفي

[1]– ينظر: عيسى مومني والمنار : قاموس لغوي عربي–عربي، دار العلوم للنشر، د ب ن، ط1، 2008م، ص: 559.

التَّواصل من خلال الإنترنت، وهي تسمح للمستخدم بحفظ وتخزين وطباعة أو إرسال ما يتمَّ شرحه للآخرين، عنْ طريق البريد الإلكتروني في حالة عدم تمكِّنهم منَ التواجد في المحيط".[1]

أيْ يمكن القول إنَّ اللَّوحات الإلكترونيَّة هي منْ أحدث الوسائل التَّعلُّميَّة التِّكنولوجيَّة التي تستخدم في التَّعليم، حيث تقوم بتخزين المعلومات وحفظها واِسترجاعها وقت الحاجة إليها، وأيضا تساعد في اِكتساب مختلف المعلومات المتنوعة، وتساعد في توسيع خبرات المتعلِّم، وتيسير بناء واكتساب المفاهيم المختلفة.

وهناك منْ يُعرِّف أيضا الألواح الإلكترونيَّة على أنَّها: "حاسوب محمول صغير أكبر منَ الهاتف المحمول حجما، يعمل بواحد من تقنيَّات تسمح باللَّمس على الشَّاشة، وتسمح بعض الشَّاشات باِستعمال قلم رقمي، إلا أنَّ البعض الآخر وأشهره المستعملة في الأيباد تسمح باللَّمس المتعدِّد، ويأتي ذلك بدلا عن الفأرة ولوحة المفاتيح التَّقليديَّة في الحواسيب. وتعرف أيضا على أنَّها أجهزة إلكترونيَّة لمْسية التعامل، تجمع ما بين خصائص اللاب توب والتِّيليفونات الذَّكيَّة وتتميَّز بتنوّع أحجامها وأنواعها".[2]

و مختصر ما ذكر سابقا أنَّ اللَّوح الإلكتروني هو حاسوب محمول صغير رقمي، يقوم بتزويد مستعمليه بالمعلومات ومختلف المعارف في مختلف المجالات المتنوعة، حيث تعمل على تخزينها وحفظها واسترجاعها في أيِّ وقت. ويتميَّز هذا الجهاز بقدرته على التَّفاعل مع المستخدم باِستخدام اللمس، ممَّا يجعله أداة مرنة وسهلة الاِستخدام، فهي بديل فعَّال عن الألواح التَّقليديَّة.

---

[1]– كرزيكة رحمة وبالتو كريمة: فعالية استخدام الالواح الإلكترونية في المؤسسات التربوية الجزائرية ابتدائية ولاية تمنغاست، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر اكاديمي، شعبة علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020-2021، ص26.

[2]– ينظر: قراد راضية وبولعويدات حورية: <تأثير استخدامات اللوحات الإلكترونية على التواصل مع الاسرة والأصدقاء لدى أطفال المرحلة المتوسطة> مجلة الاعلام والمجتمع، جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–، جامعة محمد الصديق بي يحي– جيجل–، الجزائر، مج6، العدد1، 2022م، ص194.

2. نشأة الألواح الإلكترونيَّة:

قام العالم النمساوي "بول آيسلر" بِإختراع أوَّل لوحة إلكترونيَّة مطبوعة عام1936م، وقدْ كان بمثابة إختراع ثوري في الصِّناعة، إذْ أصبح بإمكان المصنِّعين الآن نمذجة وتصميم لوحة إلكترونيَّة واحدة، وتصنيع المئات منها في زمن قصير للغاية، بدلا عن الطريقة التَّقليديَّة لضم ووصل عشرات المكونات الكهربائيَّة يدويًّا.

إلَّا أنَّ أوَّل ظهور لمفهوم اللَّوحات الإلكترونيَّة كان في عام 1930م، على يد المخترع الألماني "ألبرت هانسون"، والتي كانت عبارة عنْ رقاقة معدنية رفيعة موصلة للكهرباء، على لوحة عازل للكهرباء، بعضها كان يحوي على عدد طبقات، والذي يحاكي عمل اللَّوحات الإلكترونيَّة الحالية إلى حد ما.

كان تصميم "آيسلر" يعتمد على رقاقة نحاسيَّة تقع على سطح عازل مصنوع منَ الزُّجاج، وهذه المواد التي يستعملها معظم منتجو الدارات الإلكترونيَّة في أيامنا هذه. وإستخدم "آيسلر" أول دارة منْ صنعة في تصنيع راديو خاص به سنة 1942م.

كما تبع تصميم "آيسلر" المزيد منَ التَّطوُّرات والتَّحسينات، منها تقنيَّة تركيب المكوِّنات الإلكترونيَّة على سطح الدَّارة في عام 1960م، وعرفت بِإسم تقنيَّة شركة LBM، والتي سمحت للمهندسين ومصنعي الدَّارات الإلكترونيَّة بِإستغلال كل وجهي اللَّوحة الإلكترونيَّة.

وتمَّ إستعمال هذه التِّقنيَّة لأول مرة لتصنيع حاسوب LVDC، الذي قام بالتَّحكم بصواريخ الإطلاق الخاصَّة بمهمّتي "زحل"، وذلك بالإعتماد على تقنيَّة تركيب المكوِّنات الكهربائيَّة عبر ثقوب موجودة في اللَّوحة الإلكترونيَّة، والتي تمَّ تقديمها على يد المخترع "ساموبل شورتز" سنة 1967م.

ومع إنتشار الدَّارات المتكاملة في بدايات السبعينيَّات، وزيادة أعداد المكوِّنات الكهربائيَّة التي تشكِّل منتجات أجهزة نقوم بإستخدامها بشكل شبه يومي، أصبح إستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة أمرا لا مفرَّ منه للتعامل مع هذا التعقيد.[1]

[1] – ينظر: تاريخ الإطلاع: 18-01-2024، الساعة: 19:00، أنظر الموقع WWW.argeek.com.

وفقا لما تمَّ توضيحه أعلاه حول نشأة اللَّوحات الإلكترونيَّة، فإنَّ ظهور الألواح الإلكترونيَّة يعتبر تطوُّرا هائلا في عالم التِّكنولوجيا، حيث بدأت كأجهزة بسيطة لإدارة المهام اليومية، ثم تطوَّرت لتصبح أجهزة متعدِّدة الإستخدامات تسهم في تطوّر العديد من المجالات اليومية، وأهمها التَّعليم.

3. إيجابيات اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة:

في ظلِّ التَّطور التِّكنولوجيّ السَّريع الذي يشهده العالم اليوم، أصبحت التِّقنيَّات الحديثة تلعب دورا مهما في تحسين جودة التَّعليم، ومنْ أبرز هذه التِّقنيَّات الألواح الإلكترونيَّة، خاصة في المدارس الإبتدائية؛ لأن الطَّور الإبتدائي أكثر طور يستخدم الألواح الإلكترونيَّة، وهي منْ أهمّ التَّطوُّرات التِّكنولوجيَّة التي تسهم في تغير أسلوب التَّعلُّم التَّقليدي، وتسهم في تعزيز قدرات الطَّالب. وسنعرض إيجابيات اِستخدام اللَّوح الإلكتروني فيما يلي:

- يعتبر المشروع مشروعًا متطوِّرا للغاية منْ منظور تقني وتكنولوجي، يتمَّاشى مع الأفكار المبتكرة في مجال التَّعليم والتَّعلُّم الفعَّاليين، إنَّها مبادرة جريئة تستحق الإعجاب والدعم، حيث إنَّ لديها القدرة على تحرير المدارس الجزائريَّة منْ قيود الأساليب التَّقليديَّة والركود، وذلك منْ خلال اِتِّباع الخطوات المحدَّدة، والالتزام بالمتطلّبات المحددة، فإنَّ هذا المشروع لديه القدرة على دفع الوطن نحو عالم منَ التَّقدُّم والتَّنمية في مدة بسيطة.
- يعدُّ اِستخدام الألوان والصُّور الزَّاهية في الممارسات التَّعليميَّة اِستراتيجية حاسمة للمحتوى التَّعليمي في المدارس الإبتدائية. لهذا، توفر اللَّوحة الإلكترونيَّة مزايا ديناميكيَّة، مثل المرئيات المتحركة التي تشرك التَّلاميذ وتثير اِهتمَّامهم وتعزِّز الفضول لديهم وتجمع التَّعليم باللَّعب والمتعة.
- لا توفر هذه الوسيلة التَّعليميَّة الحديثة الوقت والجهد فحسب، بل تعزِّز أيضا عملية التَّعلُّم بشكل كبير، وتضعها كخيَّار أفضل من الكتب المدرسيَّة التَّقليديَّة وكتب الأنشطة، كما تساعد على اِكتساب الطِّفل مهارة جديدة، وهي مهارة التَّصفح في آلة إلكترونيَّة وإتقان اِستعمالها.
- من المهم أنْ ندرك أنَّ هناك نفقات كبيرة مرتبطة بهذا النوع منَ التَّعليم، ومع ذلك، فإنَّه يتضاءل مقارنة بميزانيَّة شراء الكتب المدرسية سنويا والتخلص منها بحلول نهاية العام، بالنَّظر إلى أنَّ

الأجهزة الإلكترونيَّة لها عمر طويل، ويمكن أنْ تنتقل عبر الأجيال وتكلفتها الكبيرة لا تنفق إلَّا مرَّة واحدة كل عدَّة سنوات.

- تتميَّز الشَّاشات الرَّقمية بمناهج تعليميَّة معتمَّدة إلى جانب خيار دمج الألعاب التَّعليميَّة والأغاني والأنشطة التي تساعد الأطفال في التَّعلُّم منْ خلال اللَّعب والمرح، ممَّا يضمن بقاء التَّلاميذ مشاركين طوال الدرس.
- منَ المحبط أنْ نرى الجيل الذي يستعمل التِّكنولوجيا في حياته اليومية، مكبَّلا في قوقعة التَّعليم التَّقليدي، فهذا قضاء على ذكائه وتثبيط لقدراته الخلَّاقة لهذا وجب فتح أمامه أبواب العلم والتِّكنولوجيا حتى يفجر كلّ طاقاته الإبداعية.
- تجعل التَّعليم أكثر مردوديَّة، أكثر فعاليَّة. أكثر مساواة أمام فروق التَّلاميذ الفرديَّة.
- يشير برنامج هذا المشروع إلى تطوير المؤسَّسات التَّعليميَّة الموجودة في المدن النَّائية داخل مناطق الظِّل؛ إنَّه يمثِّل فرصة لتحديد أولويات هذه المدارس، ممَّا يسمح لها بإحراز تقدم في بنيتها التَّحتيَّة وتجهيزها لدمج التِّكنولوجيا.
- تعد الأجهزة اللَّوحية التَّلاميذ لمكان عملهم المستقبلي، وتمَّنحهم الثِّقة بالَّنفس.[1]

اِسنادًا إلى ما تمَّ عرضه، يمكن القول إنَّ اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في المدارس الاِبتدائية يمثِّل خطوة كبيرة نحو تطوير العمليَّة التَّعليميَّة، حيث إنَّ الألواح الإلكترونيَّة توفر بيئة تعليميَّة حديثة ومتطورة في كل المدارس، وتسهم في تعزيز التَّفاعل بين المتعلِّم والمعلِّم، كما تعزِّز الفضول لدى الطُّلَّاب وتغيِّر الأسلوب التَّقليدي؛ كالكتب المدرسيَّة التي يشتريها المتعلّم في بداية كل سنة ويرجعها في نهاية السَّنة، إلى تصفّح حديث تكنولوجي بواسطة اللَّوح الإلكتروني الذي يسمح للمعلِّم بعرض الدُّروس بشكل مرئي وتفاعلي باِستخدام الصور والفيديوهات والرسوم المتحركة، وهذه الوسائل المتنوعة تجذب اِنتباه المتعلّمين وتحفِّزهم على المشاركة الفعَّالة، ممَّا يجعل التَّعلُّم أكثر متعة وثراء. ومنْ جانب آخر تعدّ الألواح الإلكترونيَّة

[1]– ينظر: أمينة بن قطاف وفاسي عمر: <اللوح الإلكتروني في التعليم الابتدائي الجزائري تطور ضروري ام ترف لحاجة منه>، مجلة فصل الخطاب، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، العدد 04، المجلد13، 25 ديسمبر 2024م، ص353،354.

أداة فعَّالة لتنمية مهارات المتعلِّمين لأنَّ تعويد الطِّفل على اِستخدام التِّكنولوجيا في المراحل المبكرة منَ التَّعليم يسهم في تطوير مهاراته في اِستخدام الحواسيب والبرمجيات بشكل جيد وطبيعي، وتوفر الألواح الإلكترونيَّة للمتعلِّمين إمكانيَّة الوصول إلى موارد تعليميَّة متنوِّعة عبر الإنترنت. وفي الختام يمكن القول إنَّ اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في المدارس الاِبتدائية لا يقتصر فقط على جعل التَّعلُّم أكثر تشويقا وفعاليَّة، بل يسهم في تطوير مهارات المتعلِّمين التِّقنيَّة والاِجتمَّاعية والعقليَّة، ومنه الألواح الإلكترونيَّة لا غنى عنها في تطوير التَّعليم في العصر الحديث.

4. سلبيات اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة:

بالرّغم منْ أنَّ الألواح الإلكترونيَّة منَ الأدوات الحديثة التي تستخدم في مجال التَّعليم، إلَّا أنَّ اِستخدامها المستمَّرَّ يحمل في طيَّاته بعض السِّلبيات التي يجب أخذها في عين الاِعتبار، وتتمَّثَّل في:

- يجادل بعض المعلِّمين بأنَّ تكنولوجيا التَّعليم ليست أداة تعليميَّة حاسمة في العمليَّة التَّعليميَّة، وأنَّ جوهر التَّعليم يكمن في تفاعلات المعلِّمين وأنشطتهم مع تلاميذهم، وليس في الوسائل التَّعليميَّة.
- يعتبر بعض المعلِّمين التَّقدُّم التِّكنولوجي تهديدًا لمهنتهم، وبالتَّالي يخشون على وظائفهم، دون أنْ يدركوا دورهم الجديد في عصر التَّطور التَّعليمي التِّكنولوجي.
- يفتقر بعض المعلِّمين إلى الحماس في تبنِّي التِّقنيَّات والأجهزة الإلكترونيَّة بسبب تعلُّقهم بالطُّرق القديمة، وجهلهم بأدوات تكنولوجيا التَّعليم الحديثة.
- يوجد عدد كبير منَ المعلِّمين يفضّلون النمط التَّقليدي منْ نماذج التَّعليم داخل غرف الصفِّ، لعدم قدرتهم على التَّكيُّف مع أساليب التَّعليم الجديدة.
- المشكلة التي ستواجه هذا المشروع الطموح، هي الخوف منْ أنْ تُسير اِرتجاليا كما سيِّرت المقاربات التَّعليميَّة منْ قبل، سواء على المستوى السيَّاسي أو العلمي أو الإجرائي؛ فتسيَّر التِّقنيَّات الجديدة ذات الخلفيَّات التِّقنيَّة والأبعاد الثَّورية، بعقليات قديمة متراخيَّة، لا تأخذ في الحسبان قوَّة العزيمة والجدِّية في تنفيذ الإجراءات وتوفير وسائل التَّسيير؛ ما يجعل هذه

المشاريع الطَّموحة لا ترقى إلى مستوى العتبات التي تنتظرها أهداف التَّربيَّة وإنتظارات المجتمَّع.

- ما زال التَّعلُّم الإلكتروني يعاني عدم وضوح الأنظمة والطُّرق والأساليب التي يتمَّ بها التَّعليم بشكل محترف، ونتائج هذا التَّعليم لا زالت حديثة لمْ تصل لمرحلة اليقين.
- تكلفة تنفيذ بنية تحتيَّة تكنولوجيَّة عاليَّة الجودة، بما في ذلك الكهرباء والمعدَّات الموثوقة، فضلا عنِ الحاجة إلى مهنيِّين متخصِّصين لإدارة أنظمة التَّعلُّم الرَّقمية والإلكترونيَّة في حالة وجود مشاكل في البرمجة والصيَّانة؛ تشكّل عبئا ماليًّا على حساب متطلّبات المؤسَّسة الأخرى.
- إرتفاع التَّكلفة الخاصَّة بهذا النَّوع منَ التَّعلُّم (الألواح الإلكترونيَّة، السبُّورة التَّفاعليَّة، تصميم البرامج، المعدات الكهربائيَّة، الصيَّانة، الحراسة...إلخ).
- إستعمال الألواح الإلكترونيَّة يحتاج إلى تدريب المعلِّمين والمتعلِّمين والإداريِّين على كيفيَّة الإستخدام والتَّعامل، وهذا يتطلَّب جهدًا و مالًا ووقتًا للعمل.
- كما يرى الأوَّلياء أنَّ الإستغناء عنِ الكتاب الورقي يعرض إشكالا كبيرا في مراجعة الدُّروس في المنزل، وأنَّ اللَّوح الرَّقمي ما هو إلَّا إلهاء للطِّفل وتشتيت يمنعه منَ التَّركيز في الدَّرس، والأفضل هو العودة إلى منظومة التَّعليم التَّقليديَّة درءًا للخطأ.
- تواجه المدارس البلديَّة الريفية الواقعة في مناطق الظِّل عقبات مثل الكهرباء غير القويَّة أو المتقطعة، أوْ حتَّى الغيَّاب التَّام للكهرباء، أوْ تلف إمدادات الطَّاقة. وعلاوة على ذلك، تعاني هذه المدارس منْ نقص في عناصر البنية التَّحتيَّة الأساسيَّة، و يشار إلى أنَّ هذه المدارس غالبا ما تكون في مناطق غير آمنة معرضة للسَّرقة أو التَّلف. وعلى الرَّغم منْ هذه التَّحدِّيَّات، فإنَّ التَّركيز الأساسي للآباء في هذه المناطق لا ينصبُّ على الحداثة والتِّكنولوجيا، بل على القضاء على الأمِّية بين أطفالهم فحسب.[1]

على الرّغم منَ الفوائد العديدة التي تقدِّمها الألواح الإلكترونيَّة في مجال التَّعليم، إلَّا أنَّ سلبيَّات إستخدامها لا يمكن إنكارها خاصَّة في الطَّور الإبتدائي، حيث يمثِّل هذا تحدِّيا كبيرا

[1]– ينظر: أمينة بن قطاف وفاسي امينة: <اللوح الإلكتروني في التعليم الابتدائي الجزائري تطور ضروري ام ترف لحاجة منه>، المرجع السابق، ص 355،356.

لأنَّ بعض المعلِّمين اِعتادوا على طرق التَّدريس التَّقليديَّة، ويجيدون صعوبة كبيرة في التَّأقلم مع التِّكنولوجيا الجديدة، إضافة إلى عدم تجهيز المدارس بالألواح الإلكترونيَّة (التَّكلفة العاليَّة البنية التَّحتيَّة)، وقول الأوَّلياء بأنَّ الاِستغناء على الكتاب الورقي يهدِّد المراجعة في البيت.

وللتَّغلب على هذه السِّلبيات يجب اِستغلال الألواح الإلكترونيَّة بشكل معتدل ومتوازي، ودمجها مع طرق التَّدريس التَّقليديَّة. كما يجب على المعلِّمين أنْ يكونوا حذرين منْ تشتُّت اِنتباه الطُّلَّاب، وأنْ يشجِّعوا على التَّفاعل والتَّواصل المباشر.

الفصل التَّطبيقي:

"دراسة ميدانيَّة حول اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في مدارس ولاية تبسَّة"

I. عرض وتحليل بيانات اِستبيان الدِّراسة.

أولا: البيانات الشخصية.

ثانيا: مدى اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة.

ثالثا: طبيعة اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة.

رابعا: الإجراءات التَّنظيميَّة و البيداغوجيَّة المرافقة لِاعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة.

خامسا: اِتِّجاهات المعلِّم نحو اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي لولاية تبسَّة

II. النَّتائج.

المؤسَّسات التَّعليميَّة التي شملتها الدِّراسة الميدانيَّة، و كانت منَ المدارس الاِبتدائية في بعض بلديَّات ولاية تبسَّة:

- اِبتدائية جبَّاري يوسف ببلديَّة ثليجان.
- اِبتدائية 20 أوت 1955 ببلديَّة بكَّارية.
- اِبتدائية بوعروج حمَّة بن محمد ببلديَّة الشّريعة.
- اِبتدائية ذياب خليفة ببلديَّة الشّريعة.
- اِبتدائية الشَّهيد مناصرية مراح ببلديَّة بئر الذَّهب.
- اِبتدائية بيَّازة بشير ببلديَّة بئر الذَّهب.
- اِبتدائية مانع مفتاح بن لحبيب ببلديَّة الشّريعة.
- اِبتدائية فرحاني عبد الله ببلديَّة ثليجان.
- اِبتدائية عطوي الرِّبعي ببلديَّة بئر الذَّهب.

تمهيد

تعدّ الدِّراسة التَّطبيقية ذات الطَّابع التَّحليلي تكملة للدِّراسة المنهجيَّة النَّظرية في إجراء البحوث الاِجتمَّاعيَّة والعلميَّة، إذْ تعدُّ مرحلة التَّحليل والتَّفسير منَ الرَّكائز الجوهريَّة والأساسيَّة التي يبنى عليها البحث. وتأتي هذه المرحلة بعد أنْ ينهي الباحث توزيع الاِستبيانات على أفراد العيِّنة الميدانيَّة المختارة.

بعد عرضنا للإطار النَّظري في الفصل السَّابق، والوقوف على المتغيرات الأساسيَّة للدِّراسة، ننتقل في هذا الفصل التَّطبيقي إلى تحليل ومناقشة البيانات الميدانيَّة التي تمَّ جمعها منْ خلال اِستمَّارة اِستبيان، عنْ طريق الملاحظات المباشرة والمقابلات التي أُجريَّت مع عدد منَ المعلِّمين. وقد تمَّ تنفيذ هذه الاِجراءات داخل عدد منَ المؤسَّسات التَّعليميَّة في ولاية تبسَّة التي تعتمَّد على اللَّوحات الإلكترونيَّة في التَّدريس، وهيَّ:[اِبتدائية جبَّاري يوسف ببلديَّة ثليجان]، [اِبتدائية 20 أوت 1955 ببلديَّة بكَّارية]، [اِبتدائية بوعروج حمَّة بن محمد ببلديَّة الشّريعة]، [اِبتدائية ذياب خليفة ببلديَّة الشّريعة]، [اِبتدائية الشَّهيد مناصرية مراح ببلديَّة بئر الذَّهب]، [اِبتدائية بيَّازة بشير ببلديَّة بئر الذَّهب]، [اِبتدائية مانع مفتاح بن لحبيب ببلديَّة الشّريعة]، [اِبتدائية فرحاني عبد الله ببلديَّة ثليجان]، [اِبتدائية عطوي الرِّبعي ببلديَّة بئر الذَّهب]. حيث سعى هذا الجزء منَ الدِّراسة إلى اِستقصاء مدى تأثير كل محور منْ محاور البحث في سيَّاقه الواقعي، والإجابة عنْ تساؤلات الدِّراسة بناءًا على البيانات الفعليَّة.

I. عرض وتحليل بيانات اِستبيان الدِّراسة

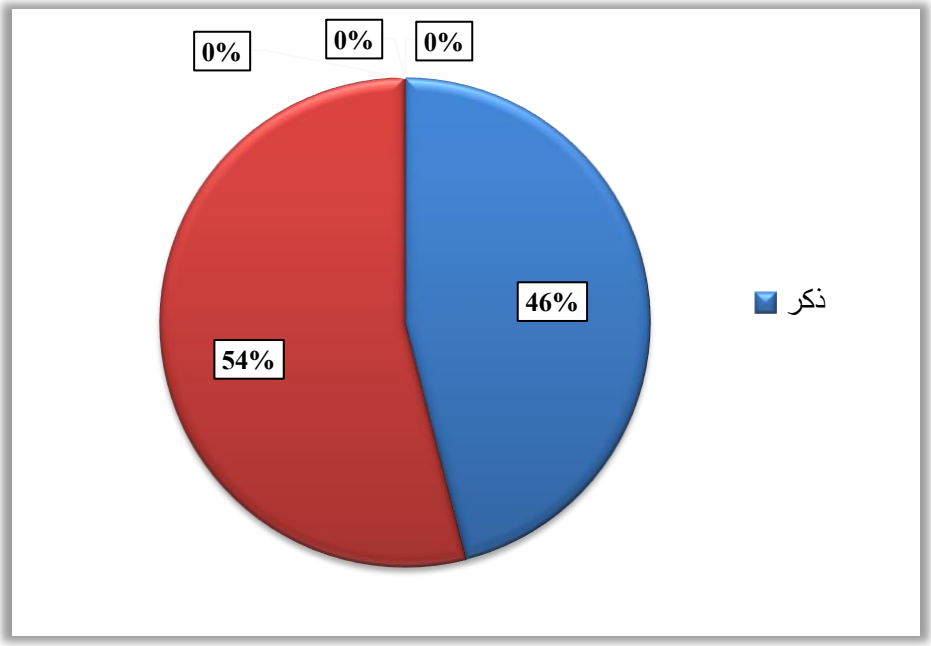
أولا: البيانات الشَّخصية

1- الجنس:

الجدول رقم (3): يمثِّل توزيع أفراد العيِّنة حسب الجنس

الجنس	التّكرار	النِّسبة
ذكر	13	%46
أنثى	15	%54
المجموع	**28**	**%100**

الشَّكل رقم (2): يمثِّل توزيع أفراد العيِّنة حسب الجنس



يمثِّل الشَّكل والجدول أعلاه عدد الذكور والإناث في الإبتدائيات المعنيَّة بالدِّراسة، من ضمنها اِبتدائية ذياب خليفة ، واِبتدائية بيَّازة بشير... حيث تحتوي هذه العيِّنة على 13 ذكرًا و15 أنثى، ومنه، نسبة الذُّكور تمثِّل 46% من عينة الدِّراسة، أمَّا مجموع الإناث يشكل 54%، من خلال هذا نجد أنَّ النِّسبة الكليَّة لكلا الجنسين هي 28 شخصا، فيبدو جليا أن

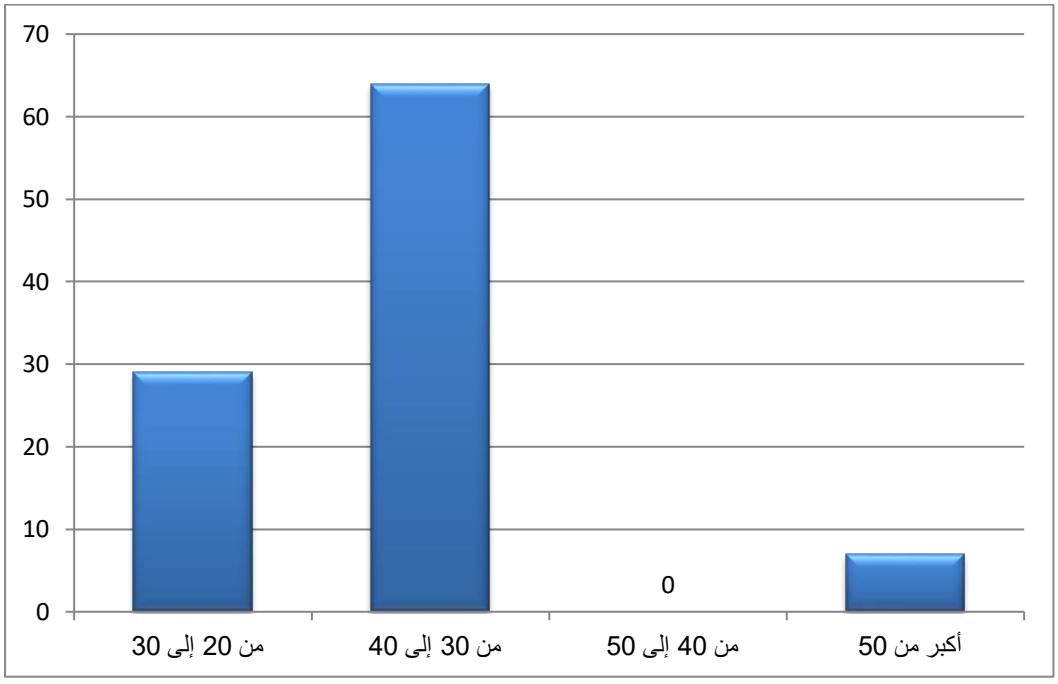
الإناث يمثِّلن الجزء الأكبر من المشاركين؛ لأنهن الفئة الأكثر اِنجذابا لمهنة التَّربيَّة والتَّعليم أكثر من الذكور.

2- السن:

الجدول رقم (4): يمثِّل توزيع الأفراد حسب السن

السن	التّكرار	النِّسبة
من 20 إلى أقل من 30 سنة	08	%29
من 30 إلى أقل من 40 سنة	18	%64
من 40 إلى أقل من 50 سنة	0	%0
أكبر من 50 سنة	2	%7
المجموع	**28**	**%100**

الشَّكل رقم (3): يمثِّل توزيع الأفراد حسب السن



يوضِّح الجدول أعلاه والأعمدة البيانية المرفقة له توزيع أعمار أفراد عينة الدِّراسة؛ حيث يتبيَّن أنَّ نسبة 64% تتراوح أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة، وهي النِّسبة الغالية في هذه العيِّنة. وتليها الفئة التي تتراوح أعمارهم من 20 إلى أقل من 30 سنة، بنسبة 29%. ثم

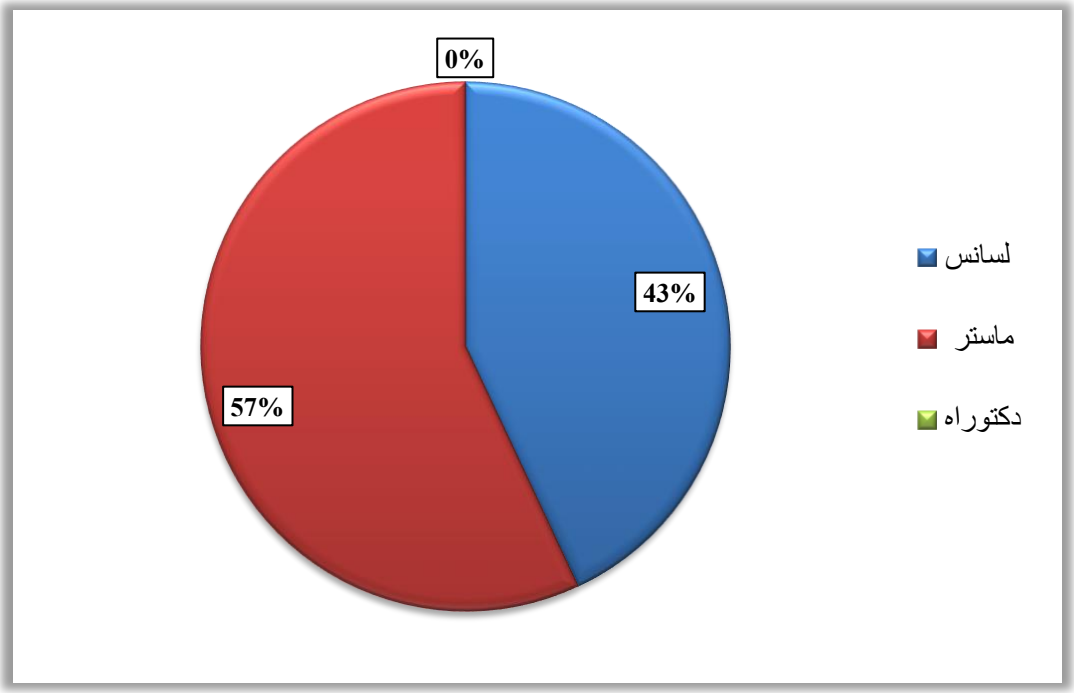
المعلّمين الأكثر من 50 سنة نجدهم بنسبة 07%. وفي المرتبة الأخيرة نلاحظ اِنعدام نسبة الأساتذة من 40 إلى أقل من 50 سنة في هذه الدِّراسة بنسبة 0%.

3- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (5): يوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة حسب المؤهل العلمي

السِّن	التّكرار	النِّسبة
ليسانس	12	%43
ماستر	16	%57
دكتوراه	00	%00
المجموع	**28**	**%100**

الشَّكل رقم (4): يمثِّل توزيع أفراد العيِّنة حسب المؤهِّل العلمي



نلاحظ من خلال الجدول والشَّكل أعلاه أنَّهما يوضِّحان توزيع أفراد الدِّراسة وفقا للمؤهل العلمي؛ إذ أنَّ نسبة 43% منَ المعلّمين حاصلين على شهادة اللِّيسانس فقط. كما أشارت

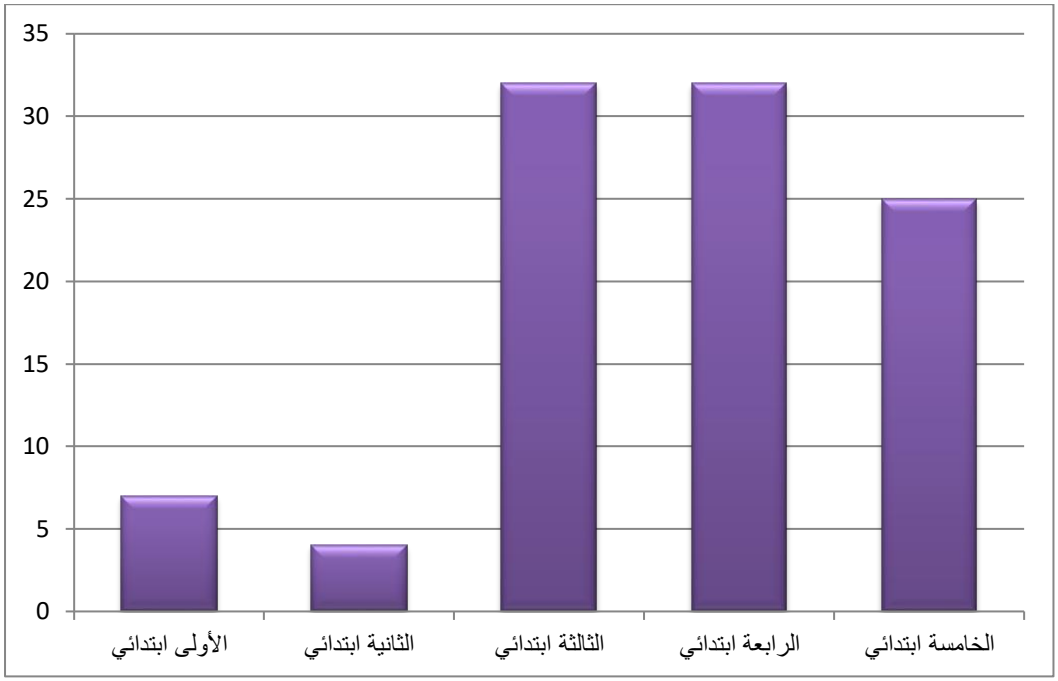
النَّتائج إلى أنَّ معظم أفراد العيّنة في مختلف المدارس حاصلين على شهادة الماستر بنسبة 57%. ويعد ذلك مؤشرا إيجابيا نظرا لما يتمَّتع به هؤلاء من مستوى معرفي أعلى وأساليب تدريس متطورة، كذلك غالبا ما يمتلك خرّيجي الماستر قدرة أعلى على البحث والتطوير، ممَّا يسهم في تحسين المناهج وطرائق التَّدريس. ولوحظ اِنعدام نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه في هذه العيّنة.

4- المستوى الذي يدرسه المعلِّم:

الجدول رقم (6): يمثِّل المستوى الذي يُدرسه المعلِّم

السَّنة	التّكرار	النِّسبة
الأوَّلى اِبتدائي	2	%7
الثَّانية اِبتدائي	1	%4
الثَّالثة اِبتدائي	9	%32
الرَّابعة اِبتدائي	9	%32
الخامسة اِبتدائي	7	%25
المجموع	**28**	**%100**

الشَّكل رقم (5): يبيّن المستوى الذي يُدرسه المعلِّم



اِستنادا إلى الجدول والشَّكل المشار إليهما أعلاه اللَّذان يمثِّلان المستوى الذي يُدرسه كل فرد من أفراد العيِّنة، نرى أنَّ المعلِّمين المعنيين بالدِّراسة موزَّعون بين مختلف السَّنوات الخمسة منَ التَّعليم الاِبتدائي؛ فالسَّنة الأوَّلى والثَّانية يمثِّلان أقل نسبة تتراوح بين 04 إلى 07%، في حين أن الوضع يختلف في سنوات الطَّور الثَّاني والثَّالث أيْ السَّنوات الثَّالثة والرَّابعة والخامسة فالنِّسبة الأكبر منَ المعلِّمين لديهم، ويتضح أنَّ هناك تساوي في نسبة مدرسي السَّنة الثَّالثة والرَّابعة، نسبتهم 32%. أمَّا السَّنة الخامسة نسبتهم كانت 25%. وهذا التفاوت في النِّسب راجع إلى اِتساع نطاق الدِّراسة ليشمل كافَّة الأطوار في التَّعليم الاِبتدائي، ممَّا أتاح تغطية أشمل وأدق للمعطيات. وفي ما يتعلَّق بتفسير اِرتفاع النِّسب في السَّنوات الثَّالثة والرَّابعة والخامسة اِبتدائي يعزى إلى أنَّ هذه السَّنوات هي التي يستخدم فيها التَّلاميذ الألواح الإلكترونيَّة في العمليَّة التَّعليميَّة.

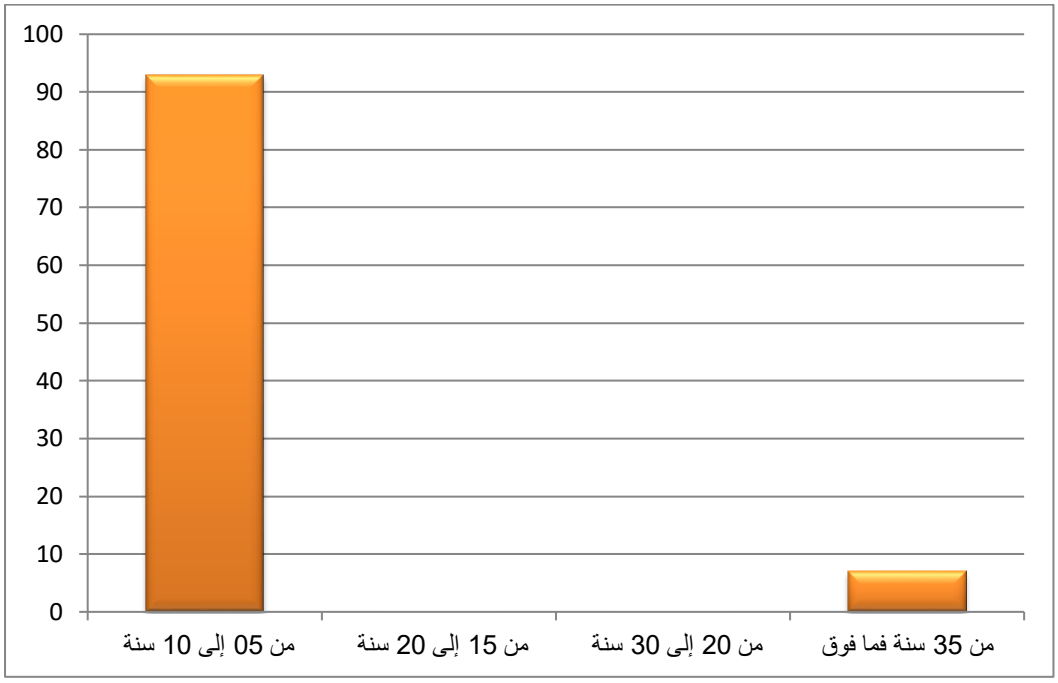
5- سنوات الأقدميَّة في العمل:

الجدول رقم (7): يمثِّل سنوات الأقدميَّة في العمل

الخبرة المهنية	التّكرار	النِّسبة
أقل من 05 إلى 10 سنوات	26	%93
من 15 إلى 20 سنة	00	%0

من 20 إلى 30 سنة	00	%0
من 35 سنة فما فوق	2	%7
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (6): يمثِّل سنوات الأقدميَّة في العمل



وفقا للمعلومات المعروضة في الجدول والشَّكل أعلاه، اللَّذان يعكسان سنوات أقدميَّة العمل للمعلِّمين، نرى تفاوت وتباين بين نسب الجدول، حيث إنَّ منْ 05 سنوات إلى 10 سنوات هي التي تمَّثل أكثر قيمة بنسبة 93%، و بناءً على هذا نقول إنَّ المعلِّم في هذه المرحلة يتمَّتع بدرجة منَ التوازن، الأمر الذي يمكُّنه منَ التأثير بشكل أكبر والإبداع في ممارساته التَّعليميَّة. وتأتي بعدها نسبة 07% للمعلِّمين ممَّن لهم 35 سنة فما فوق. ويتبين إنعدام نسبة المعلِّمين من 15 إلى 20 سنة ومن 20 إلى 30 سنة.

ثانيًا: مدى اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الإبتدائي في ولاية تبسَّة

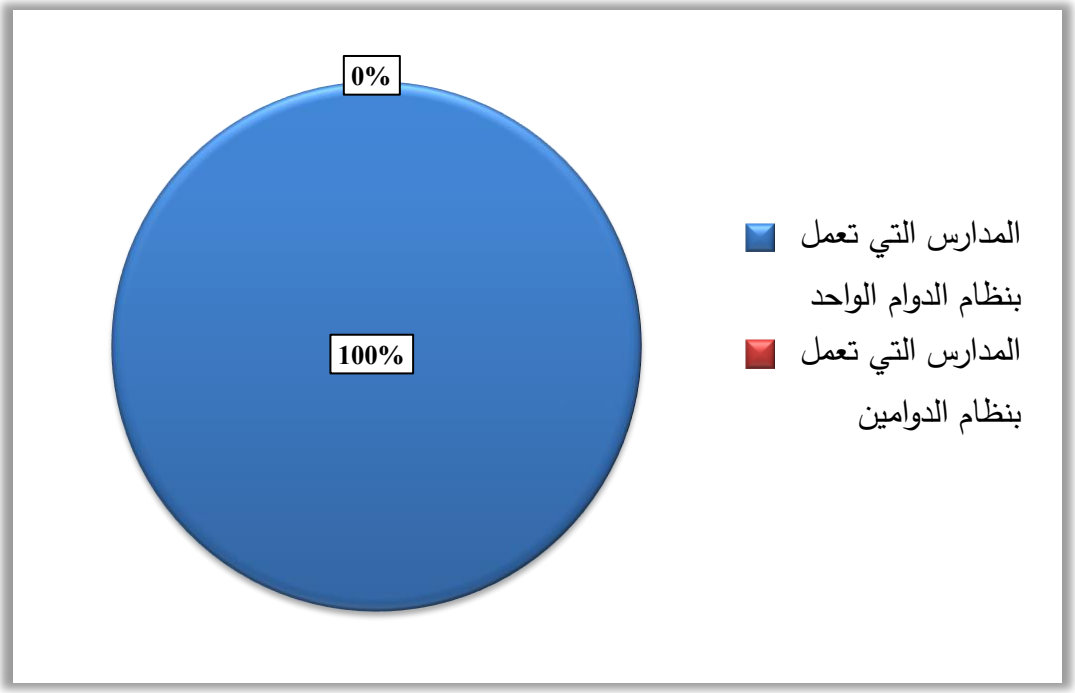
6- ما هي المدارس التي تمَّ الاِعتماد فيها على الألواح الإلكترونيَّة؟

الجدول رقم (8): يمثِّل المدارس التي تمَّ الاِعتماد فيها على الألواح الإلكترونيَّة

نظام دوام المدارس	التّكرار	النِّسبة

المدارس التي تعمل بنظام الدّوام الواحد	28	%100
المدارس التي تعمل بنظام الدّوامين	00	%00
المجموع	28	%100

الشّكل رقم (7): يمثِّل مجموع المدارس التي تمَّ الإعتماد فيها على الألواح الإلكترونيَّة



إستنادا للبيانات التي في الجدول والشّكل، نلاحظ أنَّ كل إجابات المعلِّمين في إبتدائية فرحاني عبد الله وغيرها منَ الإبتدائيات المعنية بالدِّراسة تؤكد أنه تمَّ الإعتماد على الألواح الإلكترونيَّة في المدارس التي تعمل بنظام الدّوام الواحد، وليس نظام الداومين.

المدارس التي تعمل بنظام الدّوام الواحد هي التي تستعمل الألواح الإلكترونيَّة بنسبة 100%، وهذا راجع إلى قلَّة عدد التَّلاميذ فيها، ومنه توفرت لديهم الألواح الإلكترونيَّة في كل أقسام الطَّورين الثَّاني والثَّالث. أمَّا المدارس التي تعمل بنظام الدَّوامين لا تستعمل الألواح الإلكترونيَّة، وهذا يعود إلى إكتظاظ التَّلاميذ داخلها، وحتى وزارة التَّربيَّة والتَّعليم الوطنيَّة حدَّدت شروط خاصَّة لإختيار المدارس التي ستستفيد منْ هذا المشروع، كعدم تجاوز التَّلاميذ 90 تلميذا، وغيرها من الشروط الأخرى. ومنه المدارس التي تعمل بنظام الدّوام الواحد تتوفر فيها هذه الشروط ممَّا يجعلها أكثر إستفادة من إستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة.

7- هل تمَّ الِإعتماد على الألواح الإلكترونيَّة في كل السَّنوات؟

8- في حال الإجابة بـ "لا" ما هي السَّنوات التي تعتمَّد فيها الألواح الإلكترونيَّة؟

الجدول رقم (9): يوضِّح السَّنوات التي تعتمَّد على الألواح الإلكترونيَّة

السَّنوات التي تُعتمَّد فيها الألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
الطَّور الأوَّل (السَّنة الأوَّلى والسَّنة الثَّانية اِبتدائي)	00	%00
الطَّور الثَّاني والثَّالث (باقي السَّنوات)	28	%100
المجموع	28	%100

أقوال المعلِّمين من خلال الجدول أعلاه: جميع المعلِّمين المعنيِّين بالدِّراسة يقولون إنَّه لمْ يتمَّ الِإعتماد على الألواح الإلكترونيَّة في كل السَّنوات، وأنَّ اِستخدام التَّلاميذ لهذه الوسائل التِّكنولوجيَّة الحديثة يكون في السَّنة الثَّالثة والسَّنة الرَّابعة، إضافة إلى السَّنة الخامسة من التَّعليم الاِبتدائي.

في اِبتدائية 20 أوت 1955 وغيرها من الاِبتدائيات المعنيَّة في الدِّراسة في ولاية تبسَّة، الألواح الإلكترونيَّة يستخدمونها في الطَّور الثَّاني (السَّنة الثَّالثة والرَّابعة)، والطَّور الثَّالث (السَّنة الخامسة)، كون التَّلاميذ هنا قادرين على التَّفاعل مع المحتوى الرَّقمي واِستغلال الإمكانيات التي توفرها هذه الوسائط، ولا يستخدمونها في الطَّور الأوَّل (السَّنة الأوَّلى والثَّانية)؛ وذلك راجع إلى أنَّ التِّلميذ في السَّنوات الأوَّلى منَ التَّعليم يكون في طور اِكتساب المهارات الأساسيَّة مثل: القراءة والكتابة والحساب...، ويفتقر إلى المهارات اللَّازمة لِإستخدام الألواح الإلكترونيَّة والتحكم فيها بفعاليَّة، لذا يوجه التَّركيز في البداية نحو تنمية مهارات الطِّفل الأساسيَّة من خلال الوسائل التَّعليميَّة التَّقليديَّة، مثل: الكتاب، السبورة، الصور وغيرهم...

9- هل يعتمد على الألواح الإلكترونيَّة في كل المواد؟

الجدول رقم (10): يمثِّل مدى اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في كل المواد

يتمَّ الِإعتماد على الألواح الإلكترونيَّة في كل المواد	التّكرار	النِّسبة
نعم	00	%00

لا	28	%100
المجموع	28	%100

يتَّضح منْ خلال الجدول أعلاه، أنَّ الإجابات بـ "نعم" كانت نسبتها 00%، أمَّا الإجابات بـ "لا" نسبتها 100%. بناءً على هذا يمكن القول إنَّه لا يتمَّ الاِعتماد على الألواح الإلكترونيَّة في جميع المواد في كل المدارس التي تمَّت فيها الدِّراسة التابعة لولاية تبسَّة كاِبتدائية بوعروج حمَّة بن محمد.

10- إذا كانت الإجابة بـ "لا" ما هي المواد التي لا يعتمد فيها التِّلميذ على الألواح الإلكترونيَّة؟

كل إجابات المعلِّمين متشابهة وهي كالآتي: تستعمل الألواح الإلكترونيَّة في كلِّ المواد الأساسيَّة (لغة عربية، رياضيات، تربية إسلامية، تربية مدنية، تاريخ، جغرافيا، تربية علميَّة، لغة فرنسية، لغة إنجليزية)، ولا تستعمل في مواد الإيقاظ (تربية فنية، تربية بدنية، تربية تشكيلية).

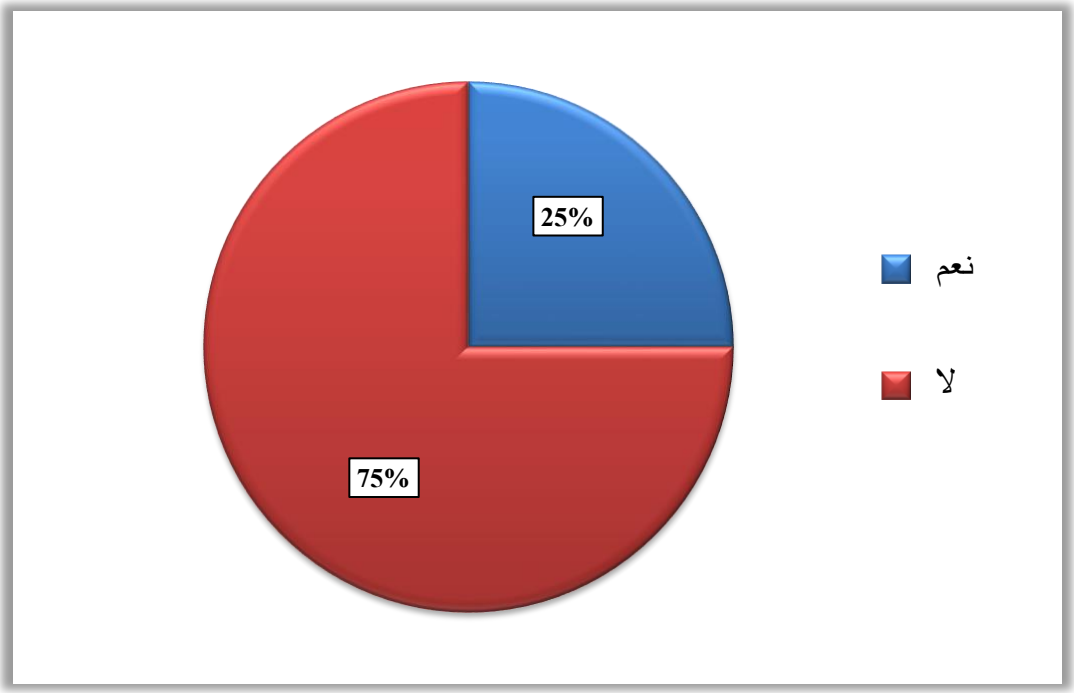
الألواح الإلكترونيَّة تُعتمد في المواد الأساسيَّة عبر تطبيق "مكتبتي"، وهذا راجع إلى أنَّ هذه المواد تعدّ الأهم في المناهج الدِّراسية، ودائما المدارس تركِّز على رفع مستوى تحصيل التَّلاميذ في المواد الأساسيَّة، لذا يخصص لها أدوات تعليميَّة حديثة. أمَّا مواد الإيقاظ هي مواد سهلة نوعا ما لا يعتمد على الألواح الإلكترونيَّة فيها.

11- هل يتمَّ الاِعتماد على الألواح الإلكترونيَّة مدة الحصَّة كاملة؟

الجدول رقم (11): يوضِّح توقيت الاِعتماد على الألواح الإلكترونيَّة

يتمَّ الاِعتماد على الألواح الإلكترونيَّة في الحصَّة كاملة	التّكرار	النِّسبة
نعم	7	%25
لا	21	%75
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (8): يبيّن مدى اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في حصَّة كاملة



منْ خلال الجدول والشَّكل أعلاه، يتضح أنَّ أكبر قيمة تشير إلى أنَّ اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة لا يكون مدة الحصَّة كاملة بنسبة 75% ، بينما الإجابات بـ "نعم" يعتمد عليها مدة الحصَّة كاملة أقل قيمة بنسبة 25%.

- 12- إذا كانت الإجابة بـ "لا" ما هي المدة المعمول بها في كل حصَّة؟

الجدول رقم (12): يوضِّح المدة التي يتمَّ فيها اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في كل حصَّة

مدة اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في كل حصَّة	التّكرار	النِّسبة
من 15 إلى 30 د	5	%24
من 30 إلى 45 د	4	%19
30 كاملة	7	%33
حسب طبيعة النشاط المُدروس	5	%24
المجموع	21	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضِّح المدة التي يتمَّ فيها اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في كل حصَّة، يتبيَّن أنَّ هناك قيم متباينة موزعة بين مدة وأخرى؛ إذْ أنَّ نسبة

24% منَ الإجابات تشير إلى أنَّ المدَّة المعمول بها تتراوح بين 15 إلى 30د، وذلك حسب طبيعة النشاط المدروس، في حين تشير نسبة 19% إلى أنَّ المدة تتراوح بين 30 إلى 45د، أمَّا مدَّة 30 دقيقة هي أكبر نسبة تبلغ 33%. وبالتالي يمكن القول منْ خلال هذه النِّسب بأنَّ المدَّة التي يتمَّ فيها الاِعتماد على الألواح الإلكترونيَّة في كل حصَّة تختلف من معلم إلى آخر حسب طريقته في التَّدريس، إلا أنَّ المدَّة المعمول بها أكاديميا حسب أقوال المعلِّمين في اِبتدائية مانع مفتاح بن لحبيب ، واِبتدائية جبَّاري يوسف، هي 30 دقيقة وذلك من أجل ضبط التَّركيز والتعود على هذه الوسيلة بسهولة.

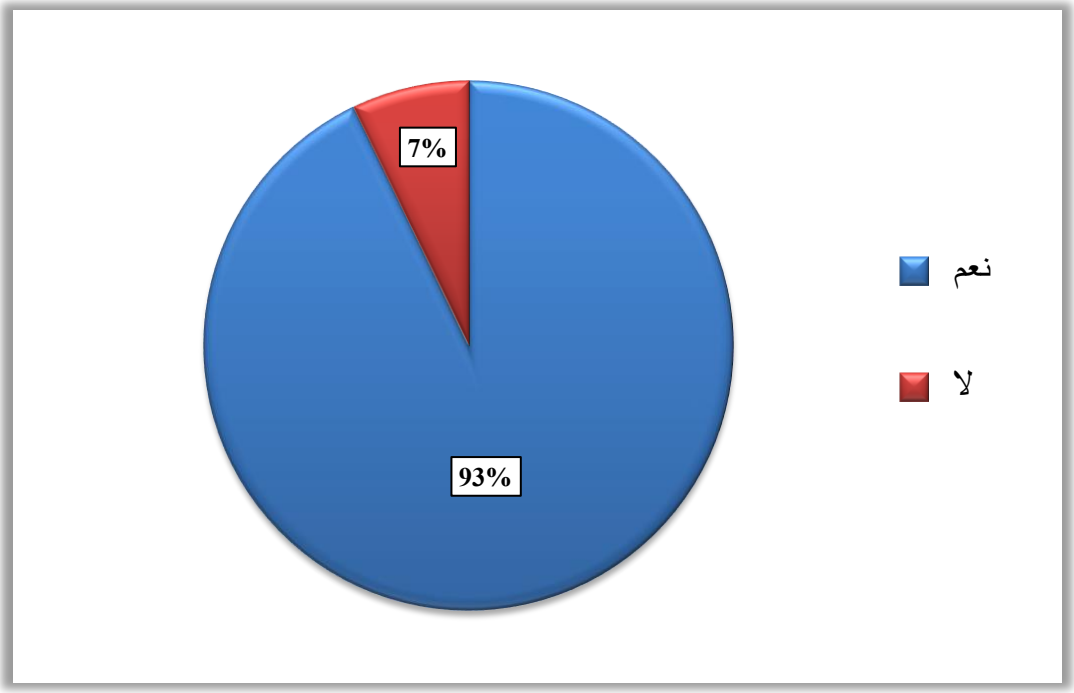
ثالثا: طبيعة اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة:

- **13- هل يستخدم التَّلاميذ اللَّوحة الإلكترونيَّة طيلة السَّنة الدِّراسية؟**

الجدول رقم (13): يمثِّل ما إذا كان التَّلاميذ يستخدمون الألواح الإلكترونيَّة طيلة السَّنة الدِّراسية

يتمَّ الاِعتماد على الألواح الإلكترونيَّة طيلة السَّنة الدِّراسية	التّكرار	النِّسبة
نعم	26	%93
لا	2	%7
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (9): يمثِّل نسبة اِستخدام التَّلاميذ للألواح الإلكترونيَّة في حصَّة كاملة



نلاحظ منْ خلال بيانات ومعطيات الجدول والشَّكل الواردين أعلاه، أنَّ نسبة 93% منَ الإجابات تؤكد أنَّ أغلب التَّلاميذ يستخدمون الألواح الإلكترونيَّة طيلة السَّنة الدِّراسية في اِبتدائية عطوي الرّبعي ، واِبتدائية الشَّهيد مناصرية مراح ، وأغلب الاِبتدائيات الأخرى المعنيَّة بالدِّراسة، فحسب أقوال المعلِّمين، ذلك لتشجيعهم وتعويدهم على اِستخدام التِّكنولوجيا ومواكبة العصر.

بينما هناك 07% منَ الإجابات تشير إلى عدم اِستخدام اللَّوحة الإلكترونيَّة في السَّنة الدِّراسية كاملة.

- **14- هل هناك صعوبات صادفت التَّلاميذ في اِستعمال الألواح الإلكترونيَّة؟**

الجدول رقم (14): يوضِّح ما إذا كانت هناك صعوبات صادفت التَّلاميذ في اِستعمال الألواح الإلكترونيَّة

هل توجد صعوبات صادفت التَّلاميذ في اِستعمال الألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
نعم	14	%50
لا	14	%50
المجموع	28	%100

تشير معطيات الجدول إلى أنَّ هناك تساوي في الإجابات بين أفراد العيِّنة، فنسبة 50% منَ المعلِّمين أشاروا إلى أنَّ التَّلاميذ واجهوا صعوبات في اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة؛ وهذا راجع إلى نقص الخبرة التِّقنيَّة، فليس كل التَّلاميذ يمتلكون نفس المستوى منَ المهارة في التعامل مع الأجهزة الرَّقمية خصوصا في المناطق التي لا تتوفَّر فيها التِّكنولوجيا بسهولة. بينما تشير نسبة 50% منْ إجابات أفراد العيِّنة إلى أنَّ التَّلاميذ لمْ يجدوا صعوبة في التَّعامل مع الألواح الإلكترونيَّة، وهذا يبرز أنهم يستعملون الألواح الإلكترونيَّة بكل سهولة بحكم أنَّ لديهم خبرة سابقة في اِستخدام الهواتف الذَّكيَّة والأجهزة اللَّوحية الرَّقمية، ما يجعل التعامل مع الألواح الإلكترونيَّة طبيعيا بالنِّسبة لهم.

15- في حالة الإجابة بـ "نعم" أذكر بعض الصُّعوبات التي واجهت التَّلاميذ.

الجدول رقم (15): يمثِّل بعض الصُّعوبات التي واجهها التَّلاميذ في اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة

الصُّعوبات التي واجهت التَّلاميذ	التّكرار	النِّسبة
صعوبة التَّحكم في اللَّوح الرَّقمي نظرا لخصوصيَّة المنطقة	4	%29
الوقت وكيفيَّة اِستغلاله	3	%21
الشحن وصعوبة الفتح	4	%29
صعوبة لدى التَّلاميذ الذين يعانون منْ ضعف البصر لإطالة النَّظر في اللَّوحة الإلكترونيَّة وصعوبة التَّركيز	3	%21
المجموع	14	%100

يعكس الجدول الذي يتضمَّن إجابات المعلِّمين حول الصُّعوبات التي واجهها التَّلاميذ في اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة مجموعة منَ التَّحدِّيَّات المتنوعة التي تعوق فعاليَّة دمج هذه الوسائل التِّكنولوجيَّة في العمليَّة التَّعليميَّة. وقد تمَّثلت أبرز هذه الصُّعوبات في: عسر التَّحكم في اللَّوح الرَّقمي، ومشاكل تقنية مثل الشحن والفتح، إضافة إلى تحدِّيات صحية كضعف البصر وصعوبة التَّركيز، كما أشار المعلِّمون إلى تأثير خصوصية المنطقة وظروف الوقت على فعاليَّة الاِستخدام. وتدل هذه الصُّعوبات على الحاجة إلى دعم تقني وتربوي أكبر لتسيير دمج هذه الوسائل في التَّعليم.

16- ما هو الغرض من اِستخدام التَّلاميذ للألواح الإلكترونيَّة؟

الجدول رقم (16): يمثِّل غرض اِستخدام التَّلاميذ للألواح الإلكترونيَّة

الغرض من اِستخدام التَّلاميذ للألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
تخفيف ثقل المحفظة	22	%79
التَّسلية والتَّرفيه	00	%00
تخفيف ثقل المْحفظة إضافة إلى أغراض أخرى تتمَّثل في مواكبة التَّلاميذ للتَّطور التِّكنولوجي	6	%21
المجموع	28	%100

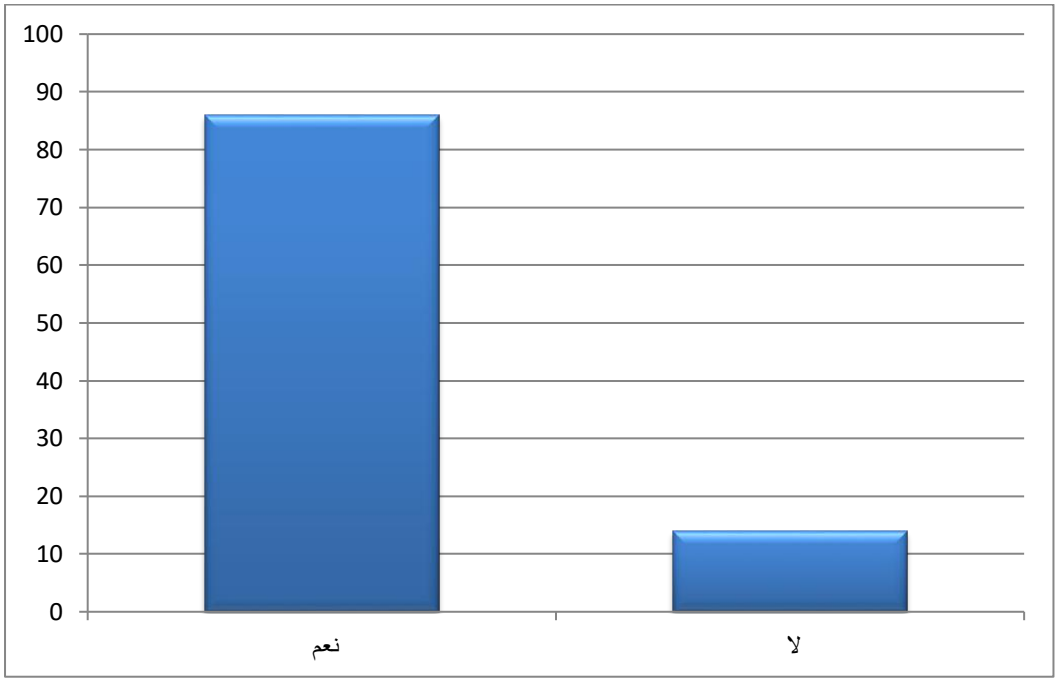
منْ خلال الجدول أعلاه الذي يمثِّل إجابات معلمي اِبتدائية ذياب خليفة، وباقي الاِبتدائيات الأخرى التي أخذنا منهنَّ العيِّنات، يتَّضح أنَّ الغرض الرئيسي لاِستخدام الألواح الإلكترونيَّة هو تخفيف ثقل المحفظة، وأشارت 79% منْ أراء المعلِّمين أنَّه هو الغرض الأساسي لتوفير الألواح الإلكترونيَّة في المدارس. بينما أشارت نسبة 21% منْ إجابات المعلِّمين إضافة إلى تخفيف ثقل المحفظة، مواكبة وإدماج التَّلاميذ للتطور التّكنولوجي الحاصل في وقتنا الراهن. في حين أنَّ غرض التسلية والترفيه لمْ يتمَّ اختياره من قبل افراد العيِّنة وكانت نسبته 00%.

17- هل تأقلم التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة؟

الجدول رقم (17): يمثِّل مدى تأقلم التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة

تأقلم التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
نعم	24	%86
لا	4	%14
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (10): يمثِّل مدى تأقلم التَّلاميذ الألواح الإلكترونيَّة



من خلال الشَّكل والجدول أعلاه اللذان يمثِّلان معطيات مدى تأقلم التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة، يتبيَّن أنَّ أغلب إجابات االمعلِّمين بنسبة 86% تشير إلى أنَّ التَّلاميذ أبدوا قدرة على التأقلم بشكل ممتاز مع الألواح الإلكترونيَّة، وهذا يدل على أنَّ لديهم قدرة على التكيف مع التغيُّرات التِّكنولوجيَّة بسبب نشوئهم في بيئة رقميَّة، وهم معتادون على اِستخدام الهواتف الذَّكيَّة في حياتهم اليومية. في حين تشير نسبة 14% منَ الإجابات أنَّ قلة منَ التَّلاميذ لمْ يتأقلموا مع الألواح الإلكترونيَّة، ويعزى ذلك إلى ضعف التكوين الرَّقمي أو صعوبات في اِستخدام التِّقنيَّة.

18- هل يستغل التَّلاميذ الألواح الإلكترونيَّة فعلا في اِكتساب تعلمْاتهم؟

الجدول رقم (18): يمثِّل مدى اِستغلال التَّلاميذ الألواح الإلكترونيَّة في اِكتساب تعلمْاتهم

التَّلاميذ يستعلون الألواح الإلكترونيَّة في اِكتساب تعلمْاتهم	التّكرار	النِّسبة
نعم	23	%82
لا	5	%18
المجموع	28	%100

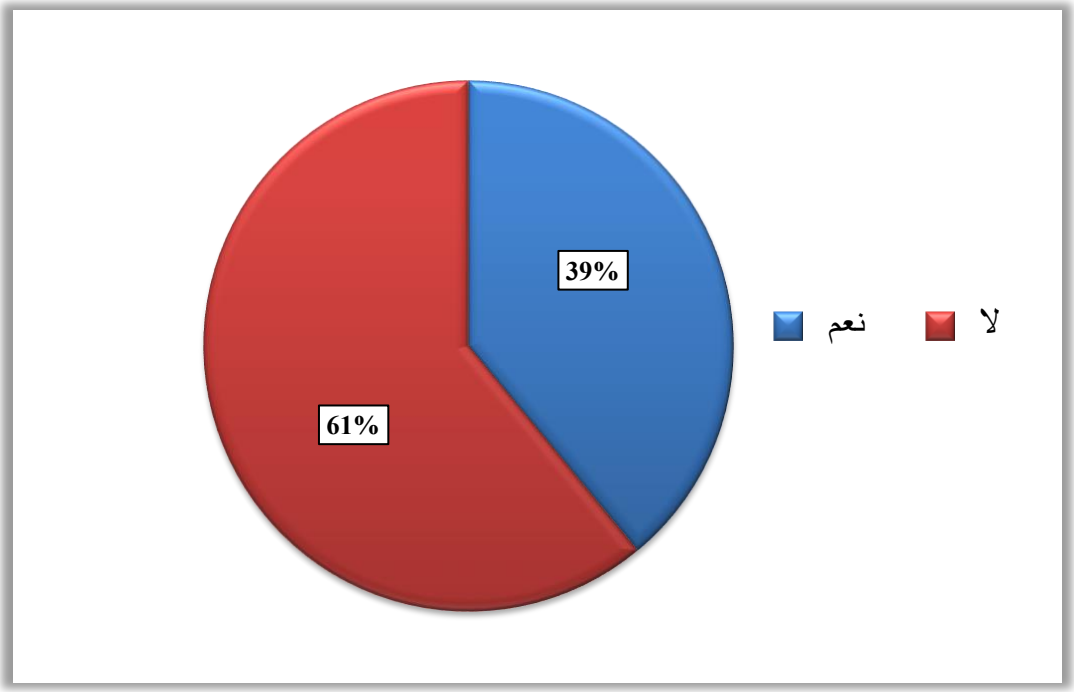
وفقا لما تظهره معطيات الجدول أعلاه يتبين أنَّ أغلبية التَّلاميذ يستغلون الألواح الإلكترونيَّة في اِكتساب تعلماتهم بنسبة 82%، في اِبتدائية 20 أوت 1955 ومعظم تلاميذ الاِبتدائيات الأخرى، وهذا بفضل المحتوى التَّعليمي الرَّقمي المتمَّثل في: الكتب المدرسية التي تحملها الألواح الإلكترونيَّة عبر تطبيق "مكتبي" والتحفيز والتشويق. بينما أشارت نسبة 18% من أقوال المعلِّمين إلى أنَّ التَّلاميذ لمْ يستغلوا الألواح الإلكترونيَّة فعلا في اِكتساب تعلماتهم؛ ويمكن أنْ يرجع هذا إلى طبيعة أفكار التِّلميذ وتركيزه، فإن لمْ يستغل هذه الألواح الإلكترونيَّة في التَّعلُّم تصبح مصدر لتشتته وهنا تغدو عبئا بدل أن تكون أداة تعلم.

19- هل الألواح الإلكترونيَّة عوضت الكتاب الورقي بنجاح؟

الجدول رقم (19): يوضِّح إذا كانت الألواح الإلكترونيَّة تعوض الكتاب الورقي بنجاح

إمكانية تعويض الألواح الإلكترونيَّة للكتاب الورقي بنجاح	التّكرار	النِّسبة
نعم	11	%39
لا	17	%61
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (11): يمثِّل ما إذا كانت الألواح الإلكترونيَّة قد عوضت الكتاب الورقي



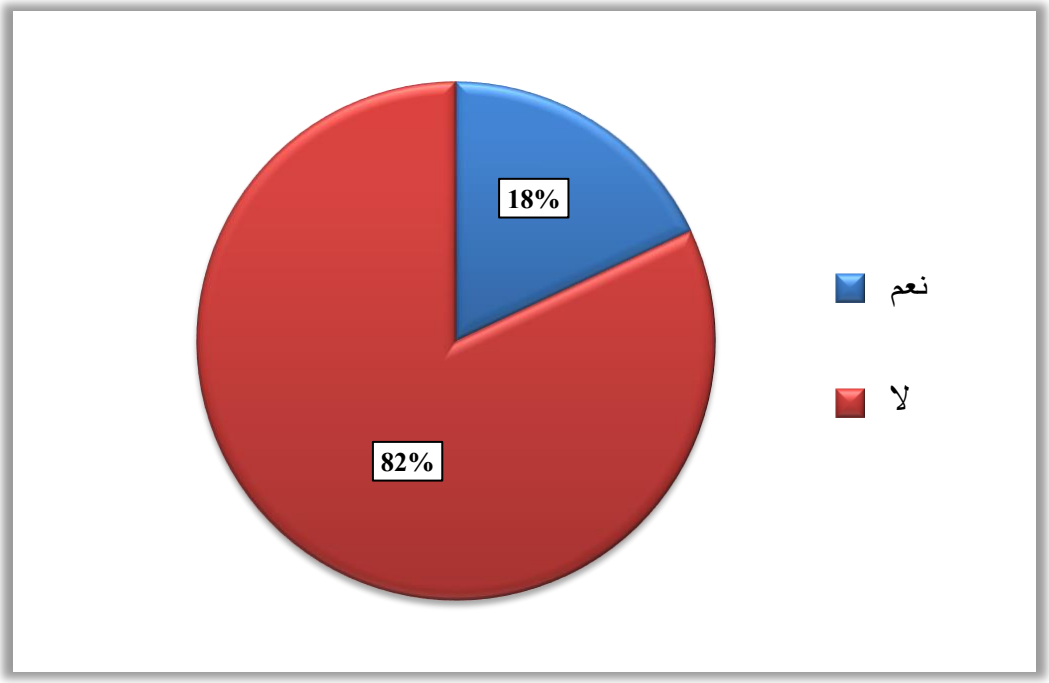
بالنَّظر إلى بيانات الجدول والشَّكل أعلاه ، نرى أنَّ أغلبية المعلِّمين يرفضون أنَّ اللَّوحات الإلكترونيَّة عوَّضت الكتاب الورقي بنجاح بنسبة 61%، وحسب أقوالهم في معظم الإبتدائيات أنَّ هذا راجع إلى عدة عوامل مثل: القراءة منَ الشَّاشة لفترات طويلة قد تسبب إجهاد العينين بينما القراءة منَ الكتاب الورقي أكثر راحة للكثير من التَّلاميذ، إضافة إلى ضياع الوقت والتِّلميذ يبحث عن الصفحة وآخر تحولت له الصفحة... في حين تشير نسبة 39% من الإجابات إلى أنَّ الألواح الإلكترونيَّة عوضت الكتاب الورقي بنجاح بحكم أنَّ التَّلاميذ يلدون في جو من التِّكنولوجيات الحديثة من هواتف وألعاب وغيرها.

20- هل يمكن التخلي عن الكتاب الورقي في ظل اِستعمال الألواح الإلكترونيَّة؟

الجدول رقم (20): يوضِّح إمكانية التخلي عن الكتاب الورقي في ظل اِستعمال الألواح الإلكترونيَّة

يمكن التخلي عن الكتاب الورقي في ظل اِستعمال الألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
نعم	5	%18
لا	23	%82
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (12): يمثِّل إمكانية التخلي عن الكتاب الورقي في ظل اِستعمال الألواح الإلكترونيَّة



منْ خلال المعطيات المبينة في الجدول والشَّكل السَّابق ، نرى أنَّ نسبة 82% منَ الإجابات تؤكد عدم إمكانية التخلي عنِ الكتاب الورقي لعدة أسباب أهمها: تفضيل معظم المعلِّمين وبعض التَّلاميذ الكتاب الورقي لما يوفره منْ راحة بصرية وثبات في المحتوى، إضافة إلى دوره في تعزيز التَّركيز وتقليل التَّشتت الذي قد تسببه التطبيقات الإلكترونيَّة، وهذا حسب

أقوال أفراد العيّنة في اِبتدائية فرحاني عبد الله وغيرها من الاِبتدائيات الخاصة بالدِّراسة. في حين تشير نسبة 28% من الإجابات إلى إمكانيَّة التَّخلي عن الكتاب الورقي في ظل اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة؛ وهذا لتوفير بيئة تعليميَّة أكثر حداثة واِستدامة.

21- هل هناك منهاج تعليمي خاص عبر الألواح الإلكترونيَّة؟

الجدول رقم (21): إذا ما كان هناك منهاج تعليمي خاص عبر الألواح الإلكترونيَّة

هناك منهاج تعليمي خاص عبر الألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
نعم	00	%00
لا	28	%100
المجموع	28	%100

منْ خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يمثِّل ما إذا كان هناك منهاج تعليمي خاص عبر الألواح الإلكترونيَّة، نلاحظ أنَّ كل المعلِّمين في كل الاِبتدائيات المعنيَّة بهذه الدِّراسة أكدوا عدم وجود منهاج خاص وذلك بنسبة 100%، وأنه نفس المنهاج الموجود على الكتاب الورقي.

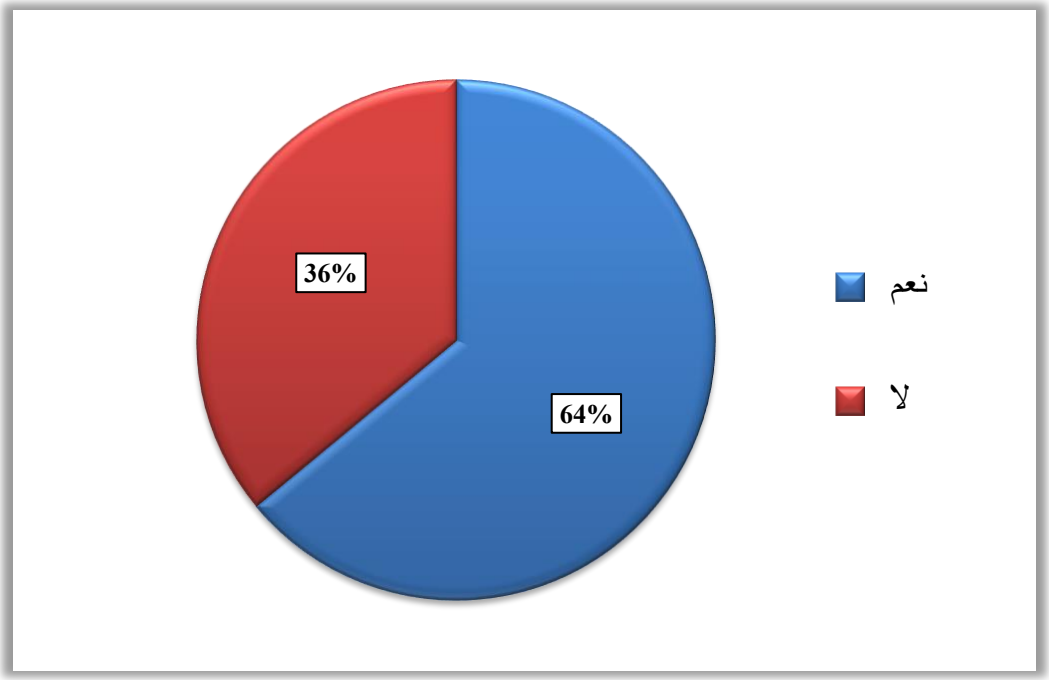
رابعا: الإجراءات التَّنظيميَّة والبيداغوجيَّة المرافقة لِاعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة:

22- هل اِستفدتمَّ من دورات تكوينية حول الاِستعمال البيداغوجي للألواح الإلكترونيَّة؟

الجدول رقم (22): يمثِّل مدى اِستفادة المعلِّمين من دورات تكوينية حول الاِستعمال البيداغوجي للألواح

هل اِستفدتمَّ منْ دورات تكوينية حول الاِستعمال البيداغوجي للألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
نعم	18	%64
لا	10	%36
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (13): يوضِّح ما إذا كان المعلِّمين قد اِستفادوا منْ دورات تكوينية حول الاِستعمال البيداغوجي للألواح



نلاحظ منْ خلال الجدول والشَّكل أعلاه اللذان يمثِّلان مدى اِستفادة المعلِّمين منْ دورات تكوينية حول الاِستعمال البيداغوجي للألواح الإلكترونيَّة، أنَّ أغلبية أفراد العيِّنة قد اِستفادوا منْ دورات تكوينية منْ قبل المفتشين المختصين في هذا الأمر وذلك بنسبة 64%، وهذا راجع إلى حرص المفتشين على دعم التكوين في مجال توظيف الألواح الإلكترونيَّة وكيفية اِستخدامها، في حين تشير نسبة 36% من الإجابات إلى عدم اِستفادة عدد قليل من المعلِّمين من دورات تكوينية. ربما سيستفيدون في وقت لاحق.

23- هل اِستفاد جميع التَّلاميذ من الألواح الإلكترونيَّة؟

الجدول رقم (23): يمثِّل ما إذا اِستفاد جميع التَّلاميذ من الألواح الإلكترونيَّة

اِستفادة جميع التَّلاميذ من الألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
نعم	28	%100
لا	00	%00
المجموع	28	%100

يتَّضح منْ خلال الجدول السَّابق أنَّ كل التَّلاميذ في مجموع المدارس التي تمَّت فيها الدِّراسة قد اِستفادوا منَ الألواح الإلكترونيَّة بنسبة 100%، في حين تشير نسبة 00% من الإجابات إلى عدم اِستفادة التَّلاميذ من الألواح الإلكترونيَّة؛ وهذا يعود إلى أنَّ الوزارة مهتمَّة جدًّا بإدماج التَّلاميذ في وسط تكنولوجي وبيئة تعليميَّة متميَّزة بأحدث التِّقنيَّات التِّكنولوجيَّة المتطورة، حيث أنَّ كل تلميذ يملك لوح إلكتروني خاص به يحمل معلوماته الشَّخصية في كل المدارس التي زرناها وذكرناها سابقا.

24- هل الألواح الإلكترونيَّة موصولة بشبكة الإنترنت؟

الجدول رقم (24): يمثِّل مدى توفر الإنترنت على الألواح الإلكترونيَّة

الألواح الإلكترونيَّة موصولة بشبكة الإنترنت	التّكرار	النِّسبة
نعم	00	%00
لا	28	%100
المجموع	28	%100

وفقا لمحتوى الجدول يتَّضح أنَّ الألواح الإلكترونيَّة التي يستخدمها التَّلاميذ في كلِّ المدارس التي أخذنا منها العينات لمْ تكن موصولة بشبكة الإنترنت بنسبة 100%، وهذا راجع إلى خطورة أو سلبيات هذه الشبكة على الأطفال لأنهم لا يعرفون اِستغلالها فيما ينفعهم؛ ويمكن أن يكون ذلك بسبب عدم توفر شبكة الإنترنت في مدارس المناطق النائية.

25- هل تمَّ تقديم نصائح للتلاميذ بضرورة الحفاظ على الألواح الإلكترونيَّة

الجدول رقم (25): يوضِّح مدى تقديم النصائح للتلاميذ بضرورة الحفاظ على الألواح الإلكترونيَّة

تمَّ تقديم نصائح للتلاميذ بضرورة الحفاظ على الألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
نعم	28	%100
لا	00	%00

المجموع	28	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أنَّ نسبة 100% منَ المعلِّمين أثبتوا بأنهم يقدمون نصائح للتلاميذ بضرورة الحفاظ على الألواح الإلكترونيَّة ، فالحفاظ عليها يعني الحفاظ على مسيرتهم الدِّراسية وتقديرهم للعلم وطاعتهم للمعلِّم.

26- هل كانت هناك بعض الزيارات التوجيهية المستمَّرة من قبل المْفتشين التَّربويين للوقوف على نجاح العمليَّة؟

الجدول رقم (26): يوضِّح ما إذا كانت هناك زيارات توجيهية

هناك بعض الزِّيارات التوجيهية المستمَّرة من قبل المْفتشين التَّربويين للوقوف على نجاح العمليَّة	التّكرار	النِّسبة
نعم	10	%36
لا	18	%64
المجموع	28	%100

منْ خلال دراستنا لعيِّنات هذا الجدول، يتبيَّن أنَّ نسبة 36% من أفراد العيِّنة(10 أفراد) يقولون إنَّه قد تمَّ فعلا زيارات توجيهية مستمَّرة منْ قبل المْفتشين التَّربويين للوقوف على نجاح العمليَّة، أمَّا الباقي (64%) يقولون لمْ تتمَّ أي زيارات توجيهية (18 فرد)، وهذا يدلُّ على أنَّ أغلب المؤسَّسات التي شملها الاِستبيان لمْ تحظ بمتابعة دورية منْ طرف المفتشين؛ وهو ما قد يؤثر سلبا على متابعة تنفيذ العمليَّة التَّربويَّة وتقديم الدعم المستمَّر للمعلِّمين والتَّلاميذ، ما يبرز الحاجة إلى تعزيز الدور الرقابي والإرشادي للمفتشين.

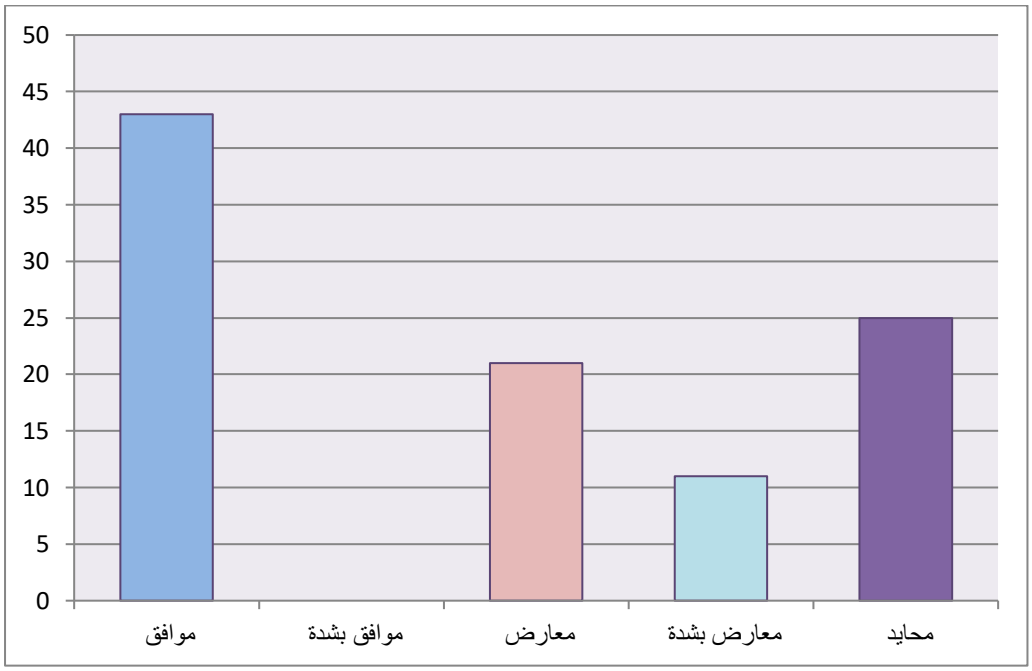
خامسا: اِتِّجاهات الأساتذة نحو اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي لولاية تبسَّة:

27- هل اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يسهل تقديم سير الدرس؟

الجدول رقم (27): يوضِّح مدى اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة لتسهيل تقديم الدرس

اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يسهل تقديم سير الدرس	التّكرار	النِّسبة
مـــوافق	12	%43
مـــــوافق بشدة	00	%00
معـــــارض	6	%21
معـــــارض بشدة	3	%11
محـــــايد	7	%25
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (14): يمثِّل إمكانية تسهيل الألواح الإلكترونيَّة لسير الدرس



منْ خلال الجدول والشَّكل أعلاه اللَّذان يمثِّلان مجموع الآراء حول مدى مساهمة الألواح الإلكترونيَّة في تقديم سير الدرس، نرى أنَّ إجابات أفراد العيِّنة مختلفة؛ فنسبة الموافقين 43%،

مع انعدام نسبة الموافقين بشدة 00%، ثم المعارضين بنسبة 21% والمعارضين بشدة بنسبة 10%، أمَّا المحايدين كانت نسبتهم 25%، وهذا يدل على ما إنْ كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يسهم في تقديم سير الدرس لا يزال مختلف الآراء.

تشير نسبة 43% منْ أفراد العيِّنة أنَّهم وافقوا الفكرة، في حين لمْ يعبِّر أي منهم عنْ الموافقة الشَّديدة، ممَّا يدل على دعم محدود دون حماس قوي. ونسبة المعارضين والمعارضين بشدة 32% تبرز وجود صعوبات في اِستخدام هذه الوسيلة، أو شعور بعض المعلِّمين بعدم الثِّقة، أو الاِعتياد على الطُّرق التَّقليديَّة مثل: الكتب التي يجدونها أكثر فاعليَّة وراحة لهم، ويعتقدون أنَّ الألواح الإلكترونيَّة تشتِّت اِنتباه التَّلاميذ. أمَّا بالنِّسبة للمحايدين فقد تكون لديهم معلومات أو تجارب متناقصة حول الموضوع ممَّا يدفعهم للوقوف في المنتصف دون تأييد أو رفض. بذلك تتَّضح أهمِّيَّة فهم آراء الجميع لتوظيف الألواح الإلكترونيَّة وإسهامها في تسهيل سير الدرس.

28- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يزيد من فاعليَّة التَّلاميذ.

الجدول رقم (28): يوضِّح مدى فاعليَّة اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة

اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يزيد من فاعليَّة التَّلاميذ	التّكرار	النِّسبة
مـــوافق	11	%39
مـــــوافق بشدة	1	%04
معـــــارض	6	%21
معـــارض بشدة	2	%7
محـــايد	8	%29
المجموع	28	%100

منْ خلال هذا الجدول، يتبين لنا أنَّ الموافقين على أنَّ اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يزيد منْ فاعليَّة التَّلاميذ بلغت نسبتهم الكلية 43%؛ منهم 04% موافقين بشدة. ونسبة المعارضين الكلية بلغت 28%؛ منهم 07% معارضين بشدة. أمَّا المعلِّمين المحايدين كانت نسبتهم 29%.

منْ خلال ما سبق يمكن القول إنَّ هناك توجُّها إيجابيا نحو فاعليَّة الألواح الإلكترونيَّة في تحسين أداء التَّلاميذ، حيث أن نسبة 43% من المشاركين في مدرسة عطوي الرّبعي، وكذلك اِبتدائية بوعروج حمَّة بن محمد؛ إضافة إلى اِبتدائية جبَّاري يوسف واِبتدائية فرحاني عبد الله وافقوا هذه الفكرة. وعند زيارتي الميدانيَّة قال بعض المعلِّمين أنَّ اِستخدام التِّكنولوجيا يعزز منْ دافعيَّة التَّلاميذ للتَّعلم. وعلى الرغم منْ وجود نسبة لا بأس بها منَ المعارضين والمحايدين تشير إلى أنَّ تفاعل التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة قد يختلف بحسب طريقة اِستخدامها، وتأهيل المعلِّمين ومدى جاهزية البيئة التَّعليميَّة لتبني هذا النوع من التِّكنولوجيا خاصة المدارس الموجودة في المناطق الريفيَّة (مثل المدارس الخاصَّة بالعيِّنة).

29- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يعمل على إحداث جو من النقاش.

الجدول رقم (29): يمثِّل مدى مساهمة الألواح الإلكترونيَّة في إحداث نقاش

اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يعمل على إحداث جو من النقاش	التّكرار	النِّسبة
مـــوافق	7	%25
مـــــوافق بشدة	1	%3
معـــــارض	8	%29
معـــــارض بشدة	2	%7
محـــــايد	10	%36
المجموع	28	%100

يوضِّح الجدول أنَّ نسبة الموافقين على أنَّ اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة يحدث جو منَ النِّقاش بلغت 25%، والموافقين بشدة نسبتهم 03%، أمَّا المعارضين فكانت نسبتهم 29%، والمعارضين بشدة نسبتهم 07% ،أمَّا أكبر نسبة فكانت للمحايدين حيث بلغت 36%.

الاِعتماد على الألواح الإلكترونيَّة لا يظهر بوضوح أنَّها تخلق جوًّا منَ النقاش، لأنَّ نسبة المعارضين 36% أعلى من نسبة الموافقين التي قدرت كليا بـ28%، مع وجود نسبة محايدة

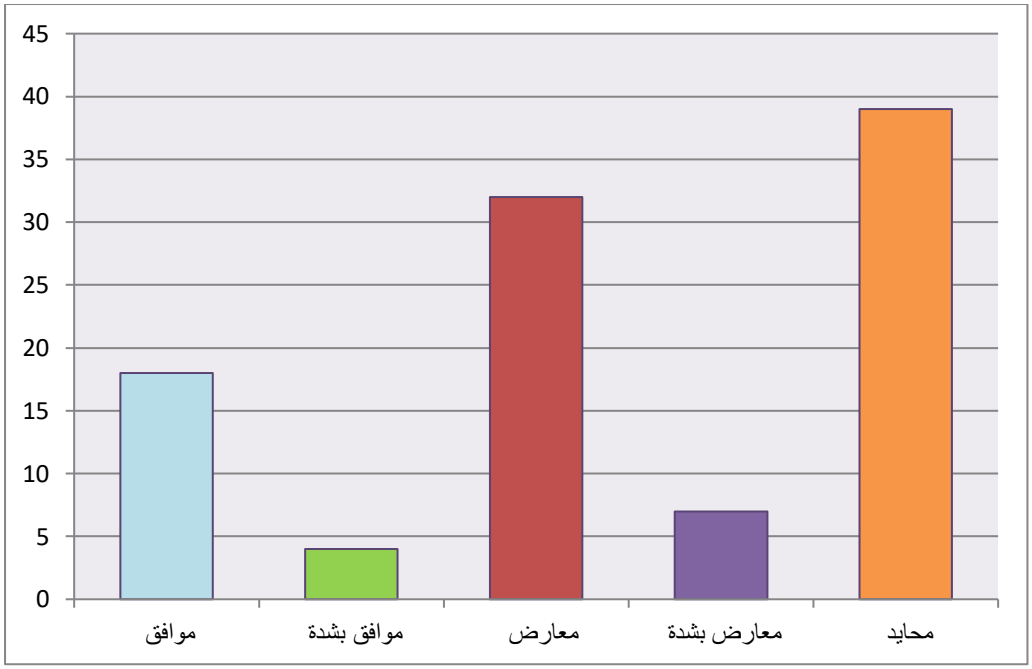
كبيرة بلغت 36%، ممَّا يعكس عدم وجود إجماع واضح؛ فربما الحاجة لتوضيح أو تحسين اِستخدامها لتحقيق نقاش فعَّال.

30- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يرفع مستوى تحصيل التَّلاميذ.

الجدول رقم (30): يمثِّل ما إذا كانت الألواح الإلكترونيَّة ترفع من مستوى تحصيل التَّلاميذ

اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يرفع من مستوى تحصيل التَّلاميذ	التّكرار	النِّسبة
مـــوافق	5	%18
مـــــوافق بشدة	1	%4
معـــــارض	9	%32
معـــــارض بشدة	2	%7
محـــــايد	11	%39
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (15): يوضِّح مدى اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة لرفع مستوى تحصيل التَّلاميذ



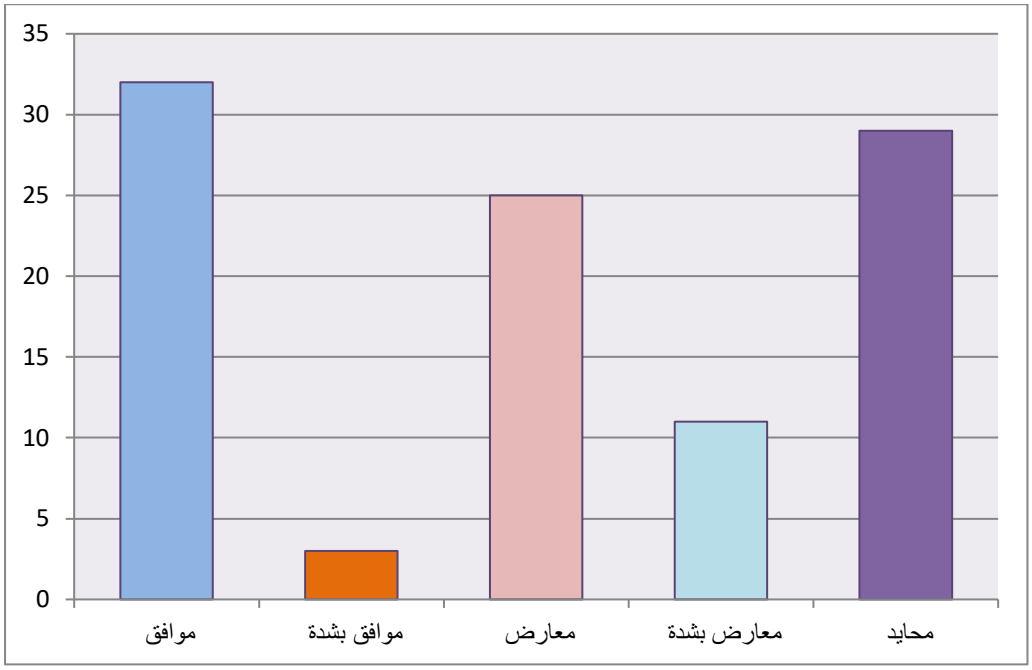
منْ خلال الجدول والشَّكل أعلاه، يتبيَّن أنَّ الأغلبية يميلون تجاه تأثير الألواح الإلكترونيَّة على التَّحصيل الدِّراسي، وقد بلغت نسبة الموافقين 22% منهم 04% يوافقون بشدة، وفي المقابل فئة المعارضين بنسبة 39% منهم 07% يعارضون بشدة، وهو ما يدل على وجود تخوف واضح منْ أنَّ هذه الوسائل قد لا تساهم في تحسين التَّحصيل العلمي بل ربما تؤثر سلبا عليه. أما النِّسبة الأكبر فكانت للمحايدين 39% ما يعكس غياب تجربة كافية أو وضوح في النَّتائج بالنِّسبة لهؤلاء. وبالتالي يعبر هذا الموقف على الحاجة إلى مزيد من التوضيح.

31- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على الفضول العلمي:

الجدول رقم (31): يبيِّن ما إذا كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على الفضول العلمي

اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على الفضول العلمي	التّكرار	النِّسبة
مـــوافق	9	%32
مـــــوافق بشدة	1	%3
معـــــارض	7	%25
معـــــارض بشدة	3	%11
محـــــايد	8	%29
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (16): يوضِّح ما إذا كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على الفضول العلمي



منْ خلال هذا الجدول، يمكننا القول أنَّ الآراء متباينة بين الموافقة والمعارضة مع وجود نسبة كبيرة من المحايدين؛ إذْ بلغت نسبة الموافقين 32%، بينما بلغت نسبة الموافقين بشدة 3% فقط، وفي المقابل وصلت نسبة المعارضين 25% والمعارضين بشدة 11%؛ أي أنَّ هناك معارضة قويَّة تمثَّل أكثر منْ ثلث العيِّنة 36%، أما المحايدون بلغت نسبتهم 29% وهي نسبة معتبرة، ما يشير إلى تردد وعدم تكوُّن رأي نهائي لهذه الفئة. في الختام لا يمكن القول أنَّ اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة يقضي على الفضول العلمي، بل إنَّ طريقة اِستخدامها هي التي تحدد أثرها، فعندما توظَّف بشكل تفاعلي ومحفّز يمكن أنْ تعزِّز حب الاِستكشاف والبحث لدى التَّلاميذ وتفتح أمامهم آفاقا معرفية جديدة، لذا وجدنا أكبر نسبة هي نسبة المعارضين.

32- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة ينقص من التَّركيز:

الجدول رقم (32): يبيّن ما إذا كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة ينقص من التَّركيز

اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يرفع من مستوى تحصيل التَّلاميذ	التّكرار	النِّسبة
مـــوافق	8	%29
مـــــوافق بشدة	4	%14
معـــــارض	12	%43

معـــارض بشدة	1	%3
محـــايد	3	%11
المجموع	28	%100

اِختلفت الآراء حول أنَّ اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة ينقص من التَّركيز، حيث أنَّ نسبة الموافقة 29%، والموافقة بشدة بنسبة 14%، ثم المعارضون بنسبة 43% وهي أكبر نسبة في هذا الجدول. إضافة إلى المعارضين بشدة نسبتها 3%، لنصل إلى المحايدين بنسبة 11%.

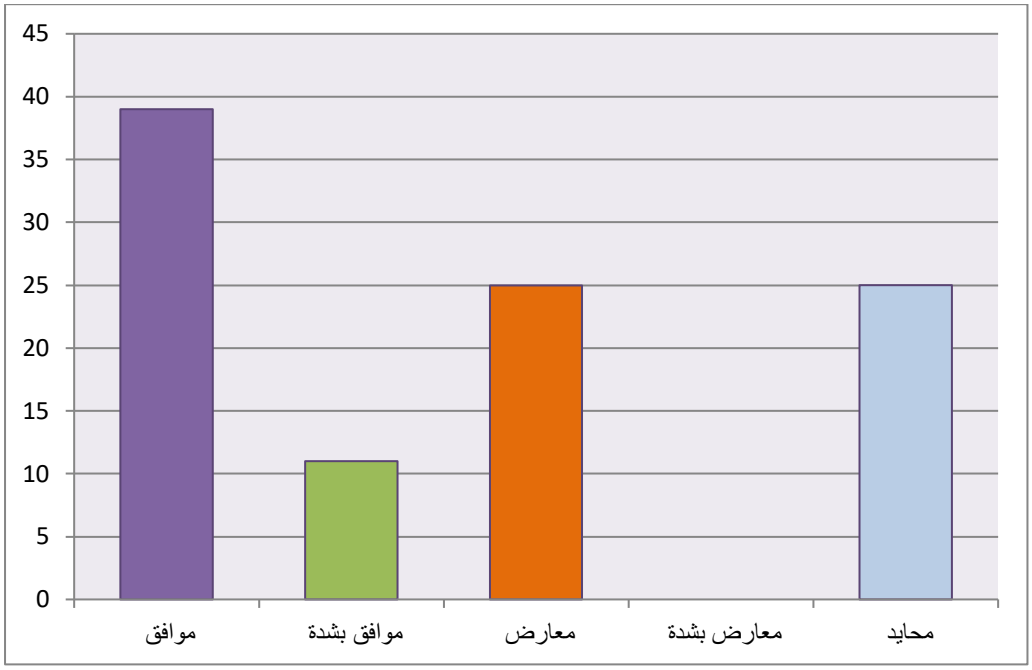
منْ خلال معطيات الجدول يجدر بنا أنْ نقول أنَّ عند معظم المعلِّمين اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة لا ينقص منَ التَّركيز، حيث أظهرت الألواح الإلكترونيَّة قدرتها على جذب اِنتباه المتعلِّمين؛ بل إنَّ اِستخدامها ساهم في تقليل التشتت بسبب كسر الروتين التَّقليدي. أمَّا البعض الآخر وافقوا على أنَّ اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة ينقص منْ تركيز التَّلاميذ بسبب كثرة المؤثرات البصريَّة والاِنشغال بالعناصر الأخرى الموجودة في اللَّوح الإلكتروني خارج الدرس المنشود. وفي ما يتعلَّق بموقف المحايدين يمكن أنْ يكون بسبب عدم تكوّن تجربة كافية لديهم، وعدم ملاحظتهم فرقا كبيرا بين اِستخدام الكتاب الورقي واللَّوحة الإلكترونيَّة.

33- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على ملكة القراءة:

الجدول رقم (33): ما إذا كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على ملكة القراءة

اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على ملكة القراءة	التّكرار	النِّسبة
مـــوافق	11	%39
مـــــوافق بشدة	3	%11
معـــــارض	7	%25
معـــارض بشدة	00	%00
محـــايد	7	%25
المجموع	28	%100

الشَّكل رقم (17): يوضِّح ما إذا كانت الألواح الإلكترونيَّة تقضي على ملكة القراءة



إختلفت أراء المعلّمين حول أنَّ إعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على ملكة القراءة بين الموافقين بنسبة 39% وهي أكبر نسبة في الإجابات، والموافقين بشدة بنسبة 11%، أمَّا المعارضين بنسبة 25%، يقابلها إنعدام المعارضين بشدة 00%، والمحايدين بلغت نسبتهم 25%.

بعد التَّمعن في إجابات أفراد العيّنة، يمكن القول أنَّ الموافقين، والموافقين بشدة يعبرون عنْ قلقهم منْ أنَّ الإعتماد المفرط على الألواح الإلكترونيَّة قد يضعف مهارات القراءة لدى التَّلاميذ، ويقضي تدريجيًّا على ملكة القراءة ويؤدي إلى تراجع الإهتمام بالكتب الورقيَّة؛ لأنَّ إستخدام التِّكنولوجيا قد يجعلهم ينفرون منَ الكتب التَّقليديَّة ويؤثر سلبا على علاقتهم بالقراءة كنشاط ذهني ممتع. أمَّا المعارضين يرون أنَّ إعتماد الألواح الإلكترونيَّة لا يقضي على ملكة القراءة، بل يمكن أنْ يعزّزها إذا إستخدمت بشكل متوازن.

34- كيف تفاعل التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة:

الجدول رقم (34): يوضّح تفاعل التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة

كيف تفاعل التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة	التّكرار	النِّسبة
قبول	28	%100
رفض	00	%00

المجموع	28	%100

منْ خلال الجدول نلاحظ أنَّ جميع أفراد هذه العيّنة كانت إجاباتهم بقبول التَّلاميذ التَّفاعل مع الألواح الإلكترونيَّة بنسبة 100%، ولا يوجد أي تلميذ رفض التَّفاعل مع هذه الألواح الإلكترونيَّة حيث كانت نسبة الرفض 00%.

جميع التَّلاميذ تفاعلوا مع الألواح الإلكترونيَّة دون تسجيل أي حالة رفض أو اِمتناع رغم بعض الصُّعوبات، وذلك يدل على قابلية عالية لدى المتعلِّمين لِإستعمال الوسائل الرَّقمية، ممَّا يعزِّز منْ فاعليَّة الدروس ويساهم في تحسين مستوى المشاركة والاِنخراط داخل القسم، وتفاعل التَّلاميذ فيما بينهم ومع معلمهم.

35- كيف يتمَّ تقييم اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة؟

المعلِّمين في كل الاِبتدائيات المعنيَّة بالدِّراسة في بعض بلديات ولاية تبسَّة، قيَّموا اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة كل منهم حسب رأيه، وقد اِختلفت الآراء كالتالي:

- فكرة جيِّدة لبعض التَّلاميذ.
- فكرة حسنة، لها سلبيّات وإيجابيّات وجب فحصها لتقدِّم الدور المنوط بها على أكمل وجه.
- مشروع جيد نوعا ما.
- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة تحصيل علمي للتلميذ حتى يواكب العصر، وبالتالي هي فكرة رائعة الأهمِّيَّة.
- يقيّم اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة على الكمّ والعدد، وليس على النوع والتميَّز.
- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة مشروع فاشل.
- الألواح الإلكترونيَّة بديل للكتاب المدرسي بصيغة PDF لا أكثر ولا أقل.
- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة خفَّف منْ ثقل المحفظة ولمْ يخفِّف منْ ثقل المناهج.
- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يحدث الملل وينقص التَّركيز، وبالتالي هو مشروع فاشل.

بعد التمَّعن في تقييم المعلِّمين لِاعتماد الألواح الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة؛ نتوصل إلى أنَّ فكرة اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم بولاية تبسَّة ليست فاشلة في جوهرها؛ بل قد تكون أداة فعَّالة لتحديث العمليَّة التَّعليميَّة ومواكبة العصر، لكن وصفها بالفشل منْ بعض المعلِّمين قد يعود لأسباب تطبيقيَّة وواقعيَّة، فربما غياب البنية التحتيَّة في المدارس، ونقص التَّكوين والتَّأطير إضافة إلى سوء التَّسيير أو التَّوزيع؛ وحتى عدم توفر دروس وتطبيقات تتناسب مع المقرر، كون هذا اللَّوح خفَّف من ثقل المحفظة ولمْ يخفِّف منْ ثقل المناهج، وبالتالي هو مشروع جيد في العموم لكن له بعض السِّلبيات وجب إعادة النَّظر فيها حتى لا يقيّم بالفشل.

36- ما هي اِقتراحاتكم في هذا الشأن؟

يقترح أفراد هذه العيِّنة إضافة العديد منَ المفقودات للَّوح الإلكتروني ومنْ بين الاِقتراحات ما يلي:

- تحسين جودة اللَّوح الإلكتروني.
- ربط الألواح الإلكترونيَّة بشبكة الإنترنت.
- تعميمها على كل السَّنوات من الطَّور الأوَّل.
- إضافة برامج تفاعليَّة لحل الأنشطة بصيغ أخرى، إضافة إلى برامج تسمح بالكتابة والتمَّرين حتى لا يبقى مجرد كتاب رقمي.
- إضافة سبورة ذكية (إلكترونيَّة) عوض الألواح الإلكترونيَّة يكون أسهل وأمعن لبناء تعلمات التَّلاميذ.
- تعميم الألواح الإلكترونيَّة في كلِّ المدارس.
- تدريب المتعلِّمين على كيفية اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة.
- تخصيص الألواح الإلكترونيَّة لبعض المواد بشكل سمعي بصري.

- اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في بعض الحصص والاِستغناء عنها في حصص أخرى.
- إضافة بعض المقاطع الصوتية (سور قرآنية، محفوظات) لتسهيل حفظها.
- السَّماح للمعلِّم بتحميل برامج تربويَّة مساعدة.
- ربط ألواح التَّلاميذ بلوحة خاصَّة بالمعلِّم للتَّحكم فيهم عنْ بعد منْ طرف هذا الأخير.

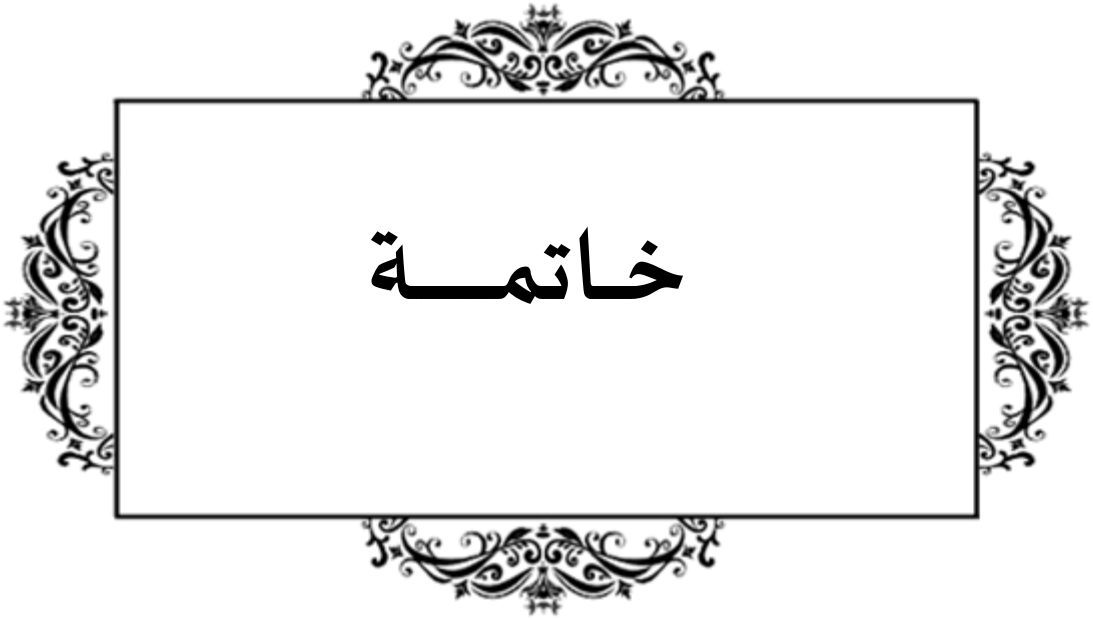
تشير النَّتائج المتوصَّل إليها إلى أنَّ كل المعلِّمين في كل المدارس اقترحوا عدة إضافات للَّوح الإلكتروني، تهدف إلى تحسين تجربة التَّعليم الرَّقمي ومعالجة التَّحدِّيَّات التِّقنيَّة لضمان اِستخدام أمثل اللَّوحات الرَّقمية في العمليَّة التَّعليميَّة؛ لأنَّ اللَّوح الإلكتروني عند التَّلاميذ عبارة عنْ الكتاب الورقي لكن بصيغة PDF، وبالتالي تزويد هذه الألواح بالإضافات المناسبة التي ذكرها أفراد العيِّنة لا يعد رفاهيَّة، بل ضرورة لضمان جودة التَّعليم وتحقيق الأهداف المنشودة منْ إدماج التِّكنولوجيا في المدارس.

II. النَّتائج

بعد تحليل بيانات الاِستبيانات التي تمَّ جمعها منْ أفراد عيِّنة الدِّراسة (المعلِّمين)، أظهرت النَّتائج تباينا في آرائهم، ممَّا جعل التَّحليل أكثر تعقيدًا، لكن أتاح فهما أعمق للجوانب المدروسة، كما كُشفت أهمّ النّقاط الخاصَّة بِاستخدام اللَّوحات الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة أهمها:

- اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة بهذه الكيفية، حسب أقوال أغلب المعلِّمين لا يرقى إلى مستوى الفعاليَّة المرجوة.
- هناك مجموعة منَ التَّحدِّيَّات التي تواجه تطبيق هذا المشروع، مثل ضعف البنية التَّحتية، ونقص التكوين المستمر.
- تشير ملاحظاتنا الميدانية إلى أنَّ بعض المعلِّمين لا يستخدمون اللوحات الإلكترونية دائما، بسبب ضيق الوقت، و عدم توافق البرامج التَّعليميَّة مع نمط العمل الإلكتروني.
- مشروع اِعتماد الألواح الإلكترونية في ولاية تبسَّة و خاصة المدارس التي تمَّت فيها عينة الدِّراسة في بلديات : "الشّريعة–بئر الذَّهب–ثليجان–بكَّارية"، يتمَّتع بجودة متوسطة؛ أي أنَّه يتَّسم بقدر منَ الكفاءة، لكنَّه يعاني منْ جوانب تحتاج إلى التطوير و إعادة النظر.

- يعتقد أفراد عينة الدراسة أنَّ إدماج اللوحات الإلكترونية يجب أنْ يتمّ تدريجيا و بشكل موجه، لتفادي التحول المفاجئ الذي قد يربك العملية التعليمية.
- عبّر عدد منَ المشاركين في الدِّراسة عنْ قناعتهم بأنَّ إدماج الألواح الإلكترونية يجب أنْ يترافق مع تغيير في طرق التدريس، و ليس فقط اِستبدال الكتاب الورقي بأداة رقمية.


خـاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتمَّ الصالحات، الحمد لله الذي بفضله أتمَّمنا رحلتنا مع هذا البحث.

بعد اِستعراض الفصلين النَّظري، والتَّطبيقي الذي كان عبارة عن تحليل بيانات الاِستبيانات التي تمَّ جمعها من أفراد عينة الدِّراسة (المعلِّمين)، تمَّ التَّوصل إلى مجموعة منَ النَّتائج منْ خلال تحليل واقع التَّعليم الإلكتروني بصفة عامة, واِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة على وجه الخصوص، وفيما يلي أبرز ما أسفر عنه هذا العمل البحثي:

- التَّعليم هو عملية مقصودة منظَّمة هادفة ومخطّطة تمارس داخل المؤسَّسات التَّربويَّة، تستهدف إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلِّم منْ خلال تقديم معارف منهجيَّة، وخبرات تربويَّة، ومهارات حياتيَّة تسهم في تنميَّة قدراته الفكريَّة والاِجتماعيَّة. وتؤطر هذه العمليَّة وفق أهداف واضحة وأساليب تربويَّة مدروسة.
- التَّعليم الإلكتروني يعدّ منَ الرَّكائز الأساسيَّة في نظام التَّعليم المعاصر، وهو ضرورة حتميَّة فرضها التَّطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاِتصال. ونظام تربوي يعتمد بشكل أساسي على التِّقنيَّات الرَّقمية والشبكات الإلكترونيَّة، لا سيما الإنترنت، لنقل وتقديم المحتوى التَّعليمي. بذلك، يصبح التَّعليم الإلكتروني وسيلة مبتكرة تتيح للمتعلِّمين الوصول إلى المعلومات وتبادل المعرفة عبر آليات اِتصال حديثة، ممَّا يساهم في تسهيل عمليَّة التَّعلُّم وتوسيع آفاقها.
- مر التَّعليم الإلكتروني بعدّة مراحل تطوُّريَّة، بدأت بالاِعتماد الكامل على التَّعليم التَّقليدي القائم على التَّفاعل الوجاهي، لتنتقل تدريجيًّا إلى مراحل أكثر تطوُّرا، تميَّزت بتوظيف الوسائط التَّعليميَّة المتعدِّدة، وصولا إلى المرحلة الخامسة، والتي تعرف بمرحلة عصر الشبكات والإنترنت ووسائل الاِتصال الحديثة، حيث أصبح التَّعلُّم يعتمد على بيئات رقمية تفاعليَّة تتيح الوصول إلى المعرفة في أيّ وقت ومنْ أي مكان.
- أدَّى التَّطور التكنولوجي إلى ظهور التَّعليم الإلكتروني كخيار اِستراتيجي يعزز العمليَّة التَّعليميَّة، إذْ تفرعت منه عدة أنواع مثل: التَّعليم الإلكتروني المتزامن، التَّعليم الإلكتروني غير المتزامن، التَّعليم الإلكتروني المدمج، إضافة إلى تصنيفاته المتمثلة في التَّعليم

الإلكتروني المضمن، و التَّعليم عن بعد و التَّدريب الإلكتروني. و كل نوع منْ هذه الأنواع يقوم على اِسْتخدام وسائل الإتِّصال الحديثة.

- يهدف التَّعليم الإلكتروني في جوهره الأسمى إلى إعادة تشكيل تجربة التَّعلُّم منْ خلال إذكاء شعلة الفاعليَّة الذاتية في نفوس المتعلِّمين، وتمكينهم منْ أداء واجباتهم بسلاسة عبر فضاء الإنترنت الواسع. إنَّه لا يكتفي بنقل المعرفة، بل ينسج بيئة ديناميكيَّة تتجاوز قيود الزَّمان والمكان، حيث يصبح التَّعلُّم فعلا حرا متاحا للجميع.
- يمتاز التَّعليم الإلكتروني بجملة منَ الخصائص التي جعلته ركيزة فعَّالة في العمليَّة التَّعليميَّة المعاصرة، أبرزها العالميَّة التي تتيح الوصول إلى التَّعلُّم منْ أي مكان، والتَّفاعليَّة التي تعزِّز التَّواصل الفوري بين المتعلِّمين والمحتوى، والتَّكامليَّة التي تسمح بدمج الوسائط والتِّقنيَّات المختلفة في بيئة تعليميَّة موحدة... وغيرهم، وبهذه الخصائص يتجاوز التَّعليم الإلكتروني كونه بديلا تقنيًّا ليصبح بيئة تعليميَّة قابلة للتَّطور المستمر ومؤهلة لمستقبل التَّعليم.
- يعدّ التَّعليم الإلكتروني نموذجا تربويًّا متقدما يتناغم مع التَّحوُّلات الرَّقمية الرَّاهنة، حيث تنبع قوَّته منْ إيجابياته المتعدِّدة، وبالرغم منْ مزاياه العديدة، يظل التَّعليم الإلكتروني محاطا ببعض السِّلبيات التي قد تؤثر سبيا على المتعلِّم.
- يختلف التَّعليم الإلكتروني عن التَّعليم التَّقليدي في كونه يعتمد على التِّكنولوجيا والإنترنت، ما يتيح مرونة في الزمان والمكان، بينما يقوم التَّعليم التَّقليدي على الحضور الفعلي داخل الفصول الدِّراسيَّة.
- الألواح الإلكترونيَّة منْ أحدث الوسائل التِّكنولوجيَّة التي تستخدم في التَّعليم، وهي أجهزة لوحية رقمية محمولة توفر محتوى تعليمي عبر تطبيق "مكتبتي، لها خزانات خاصة بالشَّحن وهو ما يضمن حفظها وتنظيم عملية شحنها حتى يسهل اِستخدامها اليومي داخل الأقسام.
- الطَّور الاِبتدائي أكثر طور يستخدم الألواح الإلكترونيَّة، فهي تمَّثل خطوة كبيرة نحو تطوير العمليَّة التَّعليميَّة.
- على العموم يمكن القول أنَّ مشروع إدراج الألواح الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة هو خطوة إيجابية نحو رقمنة التَّعليم وتحديث الوسائل البيداغوجيَّة. وقد أظهر هذا المشروع بوادر

نجاح في بعض المدارس ، خاصة منْ حيث تخفيف المحفظة. غير أنَّ التَّطبيق الميداني لا يزال يراوح مكانه ممَّا يكشف عنْ محدودية في الأثر و خلل في التَّجسيد. ويبقى تحقيق الأهداف مرهونا بتكثيف الجهود منْ طرف التَّربويين ووزارة التَّربيَّة الوطنيَّة، من خلال معالجة بعض النقائص المسجلة حتى لا تنعكس سلبا على التَّلاميذ.

- قدَّم المعلِّمون تقييما متباينا لمشروع اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة، فثمَّة منْ أشاد بكفاءته و اِعتبره إنجازا تربويًّا جيد، و آخرون اِعتبروه مقبولا نسبيا بفضل إسهامه المحدود في تحسين العمليَّة التَّعليميَّة، فيما ذهب أغلب المعلِّمين إلى وصفه بالغير ناجح تمَّاما إلى الفاشل، و هذا ما جعل نتائج الدِّراسة متباينة بين الحين و الآخر.
- قدَّم المعلِّمون توصيَّات متعلِّقة بِاستخدام الألواح الإلكترونيَّة، بهدف ضمان اِنعكاسها الإيجابي على التَّلاميذ و تحقيق نجاح المشروع.
- وفي الأخير يمكن القول أنَّ هذه النَّتائج تبقى جزئية مرتبطة بعيِّنة الدِّراسة فقط، وهي بهذا غير قابلة للتَّعميم. ونأمل أنْ تكون هذه الدِّراسة قد حققت الأهداف المسطرة لها، وأنْ تكون مرجعا للدراسات المستقبلية.

قائمة المصادروالمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش: سورة البقرة الآية 31.

1- المعاجم و القواميس:

1- أحمد رضا: متن اللغة، مج1، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1958م.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، مج3، دار الكتب العلميَّة بيروت، لبنان، د.ط.

3- عبد القادر خلادي والمغيث: معجم قانون تكنولوجيات الاعلام والاتصال، عربي-فرنسي-انجليزي، د.ب ن، د ط، 2008م.

4- عيسى مومني والمنار : قاموس لغوي عربي-عربي، دار العلوم للنشر، د ب ن، ط1، 2008م.

2- الكتب العربية:

5- إبراهيم عمر يحياوي: تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العمليَّة التَّعليميَّة في الجزائر، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

6- حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني: التَّعليم الإلكتروني التَّفاعلي، مركَّز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

7- سلامة عبد العظيم حسين: الجودة في التَّعليم الإلكتروني مفاهيم نظرية وخبرات عالمية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د.ط، 2008م.

8- طارق عبد الرؤوف عامر: التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم الافتراضي [اتجاهات عالمْية معاصرة]، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2014م.

9-الغريب زاهر إسماعيل: التَّعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م.

10-محسن علي عطية: الكافي في أساليب التَّدريس، اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

11-مصطفى يوسف: التَّعليم الإلكتروني واقع وطموح، دار المجاهد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016م.

12-مهدي حسين التمَّيمي: مهارات التَّعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1428هـ-2007م.

13-مهند أنور الشبول وربحي مصطفى عليان: التَّعليم الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م.

3- المجلات:

14-أمينة بن قطاف وفاسي عمر: <اللَّوح الإلكتروني في التَّعليم الإبتدائي الجزائري تطور ضروري ام ترف لحاجة منه>، مجلة فصل الخطاب، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، العدد 04، المجلد13، 25 ديسمبر 2024م.

15-بوراس نادية و بوحنيك هدى: <تجارب تطبيق التَّعليم الإلكتروني في بعض الدول العربية>، مجلة الدِّراسات المالية و المحاسبية و الإدارية، جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسَّة-، الجزائر، المُجلد1، العدد7، 2020م.

16-رأي علي: < أهمِّيَّة التَّعلُّم الإلكتروني و خصائصه و أهدافه و مميزاته وسلبياته>، مجلة العربية، تخصص علوم اللسان و التبليغ اللغوي، المجلد7، العدد1، 2020م.

17-زهية دباب ووردة بروبس: <معوقات التَّعليم الرَّقمي في المدرسة الجزائريَّة>، المجلّة العربية للآداب والدِّراسات الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، العدد 7، فيفري 2019م.

18-قراد راضية وبولعويدات حورية: <تأثير استخدامات اللَّوحات الإلكترونيَّة على التَّواصل مع الاسرة والأصدقاء لدى أطفال المرحلة المُتوسطة> مجلة الاعلام والمجتمّع، جامعة

الشيخ العربي التبسي –تبسَّة–، جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–، الجزائر، مج6، العدد1 ،2022م.

4- المؤتمرات:

19-إبراهيم بولفلفل وعادل مهيب: واقع التَّعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائريَّة دراسة ميدانيَّة، أشغال المؤتمَّر الدولي الثَّالث حول التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم عن بعد، الرياض، السعودية، 2013م.

20-خالد العزي عبده العزاني: مؤتمَّر الروافد الأوَّل (التَّعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر و تطلعات المستقبل)، مكتب التَّربيَّة و التَّعليم، بيروت، د.ط، 2020م.

5- الأطروحات:

21- كرزيكة رحمَّة وبالتو كريمة: فعاليَّة استخدام الالواح الإلكترونيَّة في المؤسَّسات التَّربويَّة الجزائريَّة إبتدائية ولاية تمَّنغاست، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة ماستر اكاديمي، شعبة علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020-2021م.

6- المواقع الإلكترونيَّة:

22-تاريخ الإطلاع: 18-01-2024، الساعة: 19:00، أنظر الموقع WWW.argeek.com

مـلاحق

الملحق رقم (01):

•الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــــة•

•وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي•

•جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة- •

•كلية الآداب واللغات•

•قسم اللغة والأدب العربي•

إستمارة إستبيـــــان

استمارة موجهة إلى معلمي الطور الابتدائي لولاية تبسة في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص: تعليمية اللغات

تحت عنوان:

التعليم الإلكتروني في المدرسة الجزائرية بولاية تبسة اللوحات الإلكترونية أنموذجا

نرجو من سيادتكم المحترمة المساهمة في الإجابة على الأسئلة بكل صراحة وموضوعية علما أن إجاباتكم ستبقى في سرية وتستعمل لأغراض علمية بحته

من إعداد الطالبتين:

- روضة صوالحية
- إيمان زرفاوي

إشراف الدكتور:

•رضا زواري

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

السنة الجامعية: 2025/2024

أولا: البيانات الشخصية

اسم المدرسة التي تعمل بها:.....

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

- من 20 إلى أقل من 30 سنة ☐
- من 30 إلى أقل من 40 سنة ☐
- من 40 إلى أقل من 50 سنة ☐
- أكثر من 50 سنة ☐

3- المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4- المستوى الذي تدرسه: الأولى ابتدائي ☐ الثانية ابتدائي ☐

الثالثة ابتدائي ☐ الرابعة ابتدائي ☐ الخامسة ابتدائي ☐

5- سنوات الأقدمية في العمل:

- أقل من 5 إلى 10 سنوات ☐
- من 15 إلى 20 سنوات ☐
- من 25 إلى 30 سنة ☐
- من 35 سنة فما فوق ☐

ثانيا: مدى اعتماد الألواح الإلكترونية في التعليم الابتدائي في ولاية تبسة:

6- ما هي المدارس التي تم الاعتماد فيها على الألواح الإلكترونية؟

- المدارس التي تعمل بنظام الدوام الواحد ☐

1

- المدارس التي تعمل بنظام الدوامين ☐

7- هل تم الإعتماد على الألواح الإلكترونية في كل السنوات؟

نعم ☐ لا ☐

8- في حالة الاجابة بـ "لا" ما هي السنوات التي تعتمد فيها الألواح الإلكترونية؟

.....

.....

9- هل يعتمد على الألواح الإلكترونية في كل المواد؟

نعم ☐ لا ☐

10- اذا كانت حالة الإجابة بـ "لا" ما هي المواد التي لا يعتمد فيها التلميذ على الألواح الإلكترونية؟

.....

.....

11- هل يتم الاعتماد على الألواح الإلكترونية مدة الحصة كاملة؟

نعم ☐ لا ☐

12- اذا كانت حالة الإجابة بـ "لا" ما هي المدة المعمول بها في كل حصة؟

.....

.....

ثالثا: طبيعة إستخدام الألواح الإلكترونية في التعليم الابتدائي في ولاية تبسة:

13- هل يستخدم التلاميذ اللوحة الإلكترونية طيلة السنة الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل هناك صعوبات صادفت التلاميذ في استعمال الألواح الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

2

15- اذا كانت الإجابة بـ "نعم" اذكر بعض الصعوبات التي واجهت التلاميذ؟

.....

.....

16- ما هو الغرض من إستخدام التلاميذ للألواح الإلكترونية؟

تخفيف ثقل المحفظة ☐ التسلية والترفيه ☐

أغراض أخرى:.....

17- هل تأقلم التلاميذ مع الألواح الإكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل يستغل التلاميذ الألواح الإلكترونية فعلا في إكتساب تعلماتهم؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل الألواح الإلكترونية عوضت الكتاب الورقي بنجاح؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل يمكن التخلي عن الكتاب الورقي في ظل استعمال الألواح الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل هناك منهاج تعليمي خاص عبر الألواح الإكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

رابعا:الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية المرافقة لاعتماد الألواح الالكترونية في التعليم الابتدائي في تبسة:

22- هل إستفدتم من دورات تكوينية حول الاستعمال البيداغوجي للألواح الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

3

23- هل استفاد جميع التلاميذ من الألواح الإلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل الألواح الإلكترونية موصولة بشبكة الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تم تقديم نصائح للتلاميذ بضرورة الحفاظ على الألواح الإلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل كانت هناك بعض الزيارات التوجيهية المستمرة من قبل المفتشين التربويين للوقوف على نجاح العملية ؟

نعم ☐ لا ☐

خامسا: اتجاهات الأساتذة نحو اعتماد الألواح الإلكترونية في التعليم الابتدائي لولاية تبسة:

27- اعتماد الألواح الإلكترونية يسهل تقديم سير الدرس:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ محايد ☐

موافق بشدة ☐ موافق ☐

28-اعتماد الألواح الإلكترونية يزيد من فاعلية التلاميذ:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ محايد ☐

موافق بشدة ☐ موافق ☐

29- اعتماد الألواح الإلكترونية يعمل على إحداث جو من النقاش:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ محايد ☐

موافق بشدة ☐ موافق ☐

4

30- اعتماد الألواح الالكترونية يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ محايد ☐

موافق بشدة ☐ موافق ☐

31- اعتماد الألواح الإلكترونية يقضي على الفضول العلمي:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ محايد ☐

موافق بشدة ☐ موافق ☐

32- اعتماد الألواح الإلكترونية ينقص من التركيز:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ محايد ☐

موافق بشدة ☐ موافق ☐

33- اعتماد الألواح الإلكترونية يقضي على ملكة القراءة:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ محايد ☐

موافق بشدة ☐ موافق ☐

34- كيف تفاعل التلاميذ مع الألواح الإلكترونية:

قبول ☐ رفض ☐

35- كيف يقيم اعتماد الألواح الإلكترونية في التعليم الابتدائي في ولاية تبسة؟

.....

.....

36- ما هي اقتراحاتكم في هذا الشأن؟

.....

.....

.....

5

المُلحق رقم (02):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تبسة
مصلحة التكوين والتفتيش

انتقاء وتنسيق : شوشلن صلاح الدين

توجيهات بيداغوجية - تعليمية لاستخدام اللوح الإلكتروني.

أولا: اللغـــــة العربيـــــــــة

1. فهم المنطوق:
لا يحتاج إلى توظيف اللوح الإلكتروني، لاعتماده على سندات منطوقة يخلو منها الكتاب الرقمي.
2. التعبير والإنتاج الشفوي:
يوظف اللوح الإلكتروني في مستهل حصة التعبير الشفوي، في حال غياب المشاهد الجماعية الورقية أو الرقمية، وذلك بعرض السند البصري على المتعلمين في محطة (أشاهد وأتحدث)، على أن لا يتعدى ثلث زمن الحصة (من 15 إلى 20 دقيقة)، ولا حاجة لتوظيف اللوح الإلكتروني في محطة استعمال الصيغ.
أما حصة الإنتاج الشفوي، فيمكن توظيف اللوح الإلكتروني في حال وجود سندات بصرية، ويحدد زمن استعماله بحسب ارتباط تعليمة (أنتج شفويا) بالسندات البصرية، في زمن يتراوح ما بين 05 إلى 15 دقيقة).

3. القراءة والمطالعة:
- يوظف اللوح الإلكتروني في كامل زمن حصص القراءة، خاصة في الحصة الأولى قراءة (أداء + فهم)_(45 دقيقة)_.
- في السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، وعند وجود نص المطالعة على اللوح الإلكتروني، يوظف في كامل زمن الحصة (45 دقيقة).

4. المحفوظات:
يتم توظيف اللوح الإلكتروني في كامل زمن الحصة الأولى (عرض المحفوظة و فهمها).

5. الظواهر والقواعد اللغوية (النحوية ، الإملائية ، الصرفية):
يوظف اللوح الإلكتروني في مستهل كلّ حصة، لاستخراج الفقرة أو الأمثلة المتضمنة للظاهرة اللغوية، في حدود (10 إلى 15 دقيقة)، كما يمكن الاستغناء عن اللوح الإلكتروني بكتابة فقرة (ألاحظ وأكتشف) على السبورة، وتقديم الدرس بالطريقة الاستنتاجية المعمول بها.

6. التعبير الكتابي:
نظرا لخلوّ اللوح الإلكتروني من محتويات دفاتر الأنشطة، فلا يمكن توظيفه في حصص التدريبات و التمارين التعبيرية.
أما في الإنتاج الكتابي (أنتج كتابيا) - الموجود في آخر المقطع التعلمي - فيمكن الاستغناء عن اللوح الإلكتروني بكتابة السند و التعليمة على السبورة .

7. الإدمـــــــاج:
_يوظف اللوح الإلكتروني كوسيلة لإنجاز أنشطة فترة الإدماج في نهاية المقطع التعلمي في كامل زمن الحصة، كما يمكن استغلال أوراق عمل مطبوعة من إعداد الأستاذ.

ثانيا :الرياضيـــــــــــات

يستعمل اللوح الإلكتروني في تقديم مادة الرياضيات حسب تصميم الكتاب المدرسي والأيقونات المهيكلة لمضامينه.

- 1- **الوضعية الانطلاقية الأم:** يوظف اللوح الإلكتروني في تقديم الوضعية الانطلاقية الأم ومناقشتها لمدة لا تتعدى 15 دقيقة، كما يمكن الاستغناء عنه عند توفر السندات التعليمية البديلة.
- 2 – **الحساب الذهني:** لا يستعمل اللوح الإلكتروني في هذه المحطة.
- 3 –**أكتشف:** يستعمل اللوح الإلكتروني في هذه الفترة لعرض وقراءة ومناقشة الوضعية المشكلة التعليمية /التعلمية وفي زمن لا يتعدى 20 دقيقة، كما يمكن الاستغناء عنه، وتعويضه بأوراق عمل، أو وسائل حسية جماعية أو فردية، أو يتطلب حلها استعمال أدوات هندسية، قياس أطوال، سعات أو كتل....

- 4 –أنجز: يوظف اللوح الإلكتروني في هذه الفترة على أن لا تتجاوز مدته 5 دقائق عند الحاجة إليه (ملاحظة شكل، جداول، منحنيات، رسومات...).
- 5 – تعلمت: لا يوظف اللوح الإلكتروني في هذه المحطة.
- 6- في محطات أجند معارفي، الحصيلة، المعالجة، منهجية حل مشكلات :يوظف اللوح الإلكتروني في مدة لا تتعدى 15 دقيقة لكل محطة وللأستاذ الحرية في الاستعانة بدعائم أخرى لتنفيذ هذه الأنشطة

ثالثا: التربيـــــة العلميـــــــة

يوظف اللوح الإلكتروني في مادة التربية العلمية في المواضع التالية من الكتاب المدرسي الرقمي:

- 1 – الوضعية الانطلاقية الأم: يوظف اللوح الإلكتروني لمدة لا تتجاوز 10 دقائق، وذلك من أجل جمع تصورات المتعلمين وتحديد المهمات من خلال المشاهد.
- 2– فقرة ما تعلمته سابقا: يوظف اللوح الإلكتروني لملاحظة السندات المصورة بغرض استرجاع المكتسبات السابقة في زمن لا يتعدى 5 دقائق، كما يمكن الاستغناء عنه إذا استعمل الأستاذ وسائل إيضاح بديلة ومناسبة.
- 3- سأتعلم :يوظف اللوح الرقمي لعرض المشكلة التعلّمية ومناقشتها وحلها وفق المسعى العلمي في زمن لا يتعدى 10 دقائق، وللأستاذ الحرية في توظيف وسائل إيضاح مناسبة للوضعية المشكلة المقترحة وبديلة عن اللوح الالكتروني.
- 4 –ما تعلّمته: يستغني عن اللوح الإلكتروني في هذه الفقرة لأن نواتج التعلم تستخرج تدريجيا من أفواه المتعلمين فقط.
- 5 – أتحقق من تعلماتي: لا يوظف اللوح الإلكتروني في هذه المحطة باعتبارها استثمارا للمكتسبات، يختار منها الأستاذ ما يناسب مستوى المتعلمين لإنجازها باستخدام السبورة العادية والتفاعل الصفي.
- 6 – أوظف تعلماتي: يستخدم اللوح الإلكتروني في هذه الفقرة لعرض الوضعية الإدماجية للميدان ومناقشتها ثم حلها من طرف المتعلمين في مدة لا تتجاوز 10 دقائق.
- 7 – أقترح حلا: في هذه الفقرة يستعين الأستاذ باللوح الإلكتروني لمعالجة الوضعية المقترحة لتقويم المكتسبات المتعلقة بالميدان المتناول سابقا على أن لا تتعدى مدة استعمال اللوح الإلكتروني 10 دقائق.

رابعا : التربية الاسلامية

في ميدان القرآن الكريم والحديث الشريف، يستغل اللوح الالكتروني في بناء التعلمات في كامل زمن الحصة، كما يُستغنى عنه في حصص تحفيظ واستظهار السور القرآنية والأحاديث الشريفة، وكذا حصص إنجاز الأنشطة، أما باقي الميادين فيستغل في جميع مراحل الدرس، باستثناء إيقونة (تعلمت)، التي تستخلص من أفواه المتعلمين، و يقدر زمن استغلاله ما بين 25 د و35 د.

خامسا : التربية المدنية

يستغل اللوح الالكتروني في جميع مراحل الدرس باستثناء أيقونة (تعلمت)، التي تستخلص من أفواه المتعلمين، ويقدر زمن استغلاله ما بين 25 د و35 د.

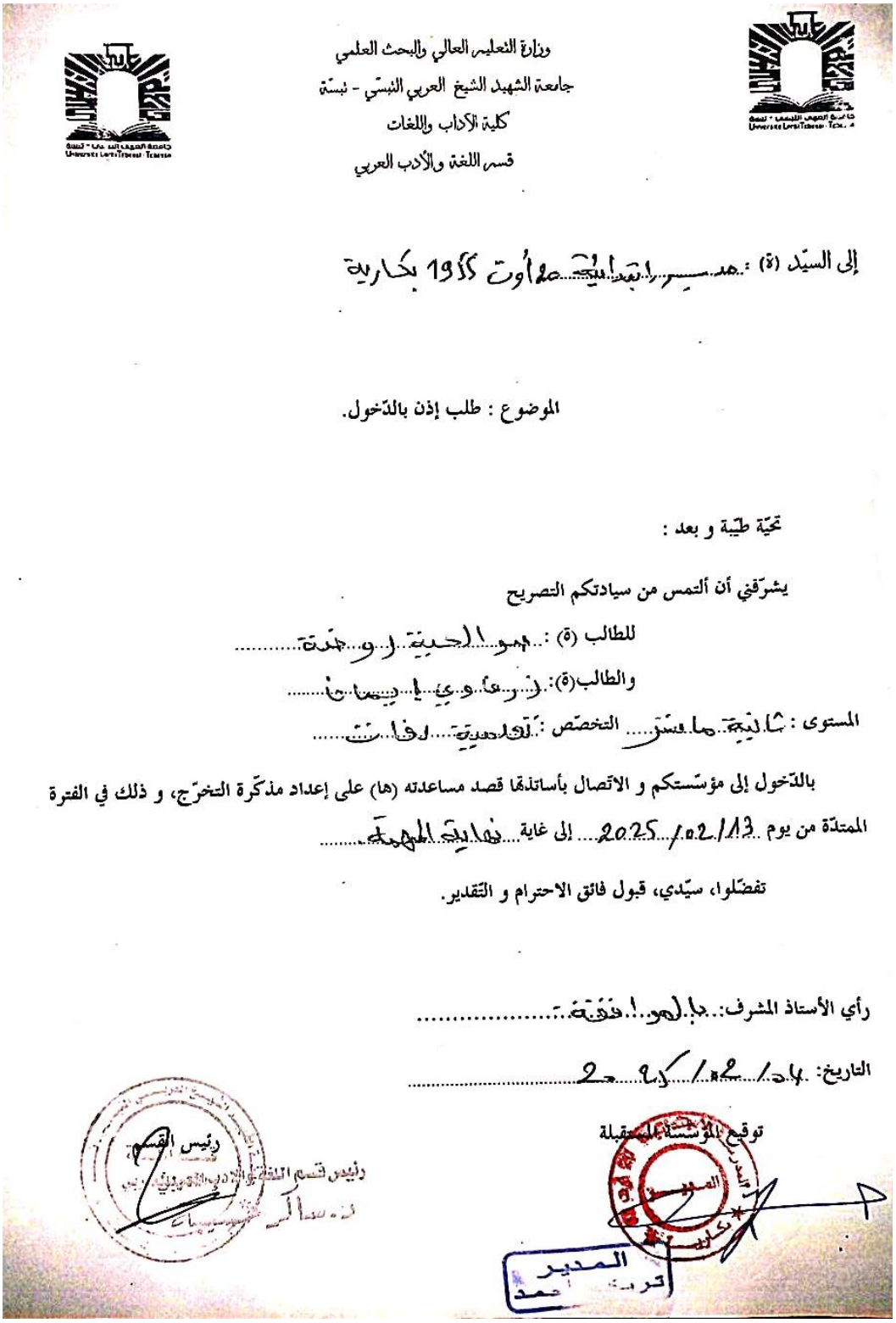
سادسا : التاريخ والجغرافيا

يستغل اللوح الإلكتروني في جميع مراحل الدرس، أما فيما يخص محطة الإدماج (أدمج تعلماتي وأقيم تعلماتي)، فيتعذّر إنجازها على اللوح الإلكتروني، فعلى الأستاذ تقديمها بطرق أخرى.

مبدأ عام في استخدام اللوح الإلكترونيّ:

يستخدم اللوح الإلكتروني في المواقف التعليمية، التي كان يستخدم فيها الكتاب المدرسيّ، في نسخته الورقية.

صلاح الدين شوشان



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيّد (ة) : مدير ابتدائية 20 أوت 1955 بكارية

الموضوع : طلب إذن بالدّخول.

تحيّة طيّبة و بعد :

يشرّفني أن ألتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة) : مولاحيت رومنة

والطالب(ة): زرعاوي إيمان

المستوى : ثانية ماستر التخصّص : تعليمية لغات

بالدّخول إلى مؤسّستكم و الاتّصال بأساتذتها قصد مساعدته (ها) على إعداد مذكّرة التخرّج، و ذلك في الفترة

الممتدّة من يوم 13/02/2025 إلى غاية نهاية المهمة

تفضّلوا، سيّدي، قبول فائق الاحترام و التّقدير.

رأي الأستاذ المشرف: مولاحيت رومنة

التاريخ: 13/02/2025

توقيع المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

المدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسّي - تبسّة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

إلى السيّد (ة) : حدّاني خضيلة

الموضوع : طلب إذن بالدّخول.

تحيّة طيّبة و بعد :

يشرّفني أن ألتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة) : رومنة مهاجية

والطالب(ة): ايمان زرقاوي

المستوى : الثانية ماستر التخصّص : تعليمية اللغات

بالدّخول إلى مؤسّستكم و الاتّصال بمكتبتها وأساتذتها قصد مساعدته (ها) على إعداد مذكّرة التخرّج، و ذلك في الفترة الممتدّة من يوم 2025/02/27 إلى غاية 2025/02/27.

تفضّلوا، سيّدي، قبول فائق الاحترام و التّقدير.

رأي الأستاذ المشرف : بالموافقة

التاريخ 2025/12/22

توقيع المؤسّسة المستقبلة

رئيس القسم
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
د. ساكر حسيبة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسّي - تبسّة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيّد الأستاذ: براهمي عادل

الموضوع : طلب إذن بالدّخول.

تحيّة طيّبة و بعد :

يشرّفني أن ألتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة) : زرقاوي ايمان

والطالب(ة): صوالحية روضة

المستوى : ثانية ماستر التخصّص : تعليمية اللغات

بالدّخول إلى مؤسّستكم و الاتّصال بأساتذتها قصد مساعدته (ها) على إعداد مذكّرة التخرّج، و ذلك في الفترة

الممتدّة من يوم 2025/09/26 إلى غاية 2025/09/26

تفضّلوا، سيّدي، قبول فائق الاحترام و التقدير.

رأي الأستاذ المشرف: بالموافقة

التاريخ: 2025/09/04

رئيس القسم
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
د. سالم حسيبة

توقيع المؤسسة المستقبلة
المدير
نبيل براهمي



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيّد (ة) : مدير مدرسة هيادع يوسف بتاليجانع

الموضوع : طلب إذن بالدّخول.

تحيّة طيّبة و بعد :

يشرّفني أن ألتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة) : قرخاوي اسماعع

والطالب(ة): وضية صوالحية

المستوى : الثانية ماستر التخصّص : تعليمية اللغات .

بالدّخول إلى مؤسّستكم و الاتّصال بأساتذتها قصد مساعدته (ها) على إعداد مذكّرة التخرّج، و ذلك في الفترة

الممتدّة من يوم 2025/02/26 إلى غاية 2025/02/26

تفضّلوا، سيّدي، قبول فائق الاحترام و التّقدير.

رأي الأستاذ المشرف: ..... بالموافقة .....

التاريخ: 2025/02/26

توقيع المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم
قسم اللغة والأدب العربي
د. سالم

مدير المدرسة
بلغيث لعروسي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيّد (ة) : بن عوقة منية

الموضوع : طلب إذن بالدّخول.

تحيّة طيّبة و بعد :

يشرّفني أن ألتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة) : هواحية روضة

والطالب(ة): زرخاوي ايمان

المستوى : السنة ماستر التخصّص : تعليمية لغات

بالدّخول إلى مؤسّستكم و الاتّصال بأساتذتها قصد مساعدته (ها) على إعداد مذكّرة التخرّج، و ذلك في الفترة الممتدّة من يوم 13/ 03/ 2024 إلى غاية نهاية الموسم

تفضّلوا، سيّدي، قبول فائق الاحترام و التّقدير.

رأي الأستاذ المشرف: بالموافقة

التاريخ: 14/ 03/ 2024

توقيع المؤسّسة المستقبلة

رئيس القسم
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
د. سالم حسين

بن عوقة منية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسّي - تبسّة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيّد (ة) : بريك الجمعي .

الموضوع : طلب إذن بالدّخول.

تحيّة طيّبة و بعد :

يشرّفني أن ألتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة) : زرماوي ايمان .....

والطالب(ة): صوالحية وضحة

المستوى : 2 ماستر ..... التخصّص : تعليمية اللغات

بالدّخول إلى مؤسّستكم و الاتّصال بأساتذتها قصد مساعدته (ها) على إعداد مذكّرة التخرّج، و ذلك في الفترة

الممتدّة من يوم 2025/02/26 إلى غاية 2025/02/27م

تفضّلوا، سيّدي، قبول فائق الاحترام و التّقدير.

رأي الأستاذ المشرف: ..... بالموافقة .....

التاريخ: 04/02/2025 .....

رئيس القسم
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
د. سالم حسيبات

توقيع المؤسّسة المستقبلة

المدير
بريك الجمعي


المدرسة الابتدائية
بيازة بشير
REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA


إبتدائية الشهيد عطوي الربعي ترحب بك
REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA

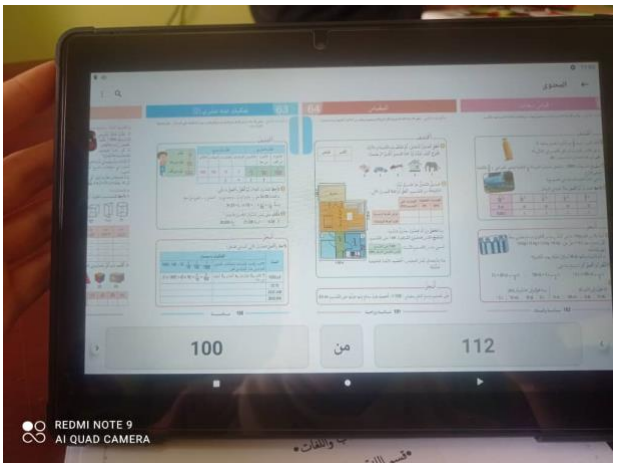

REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA

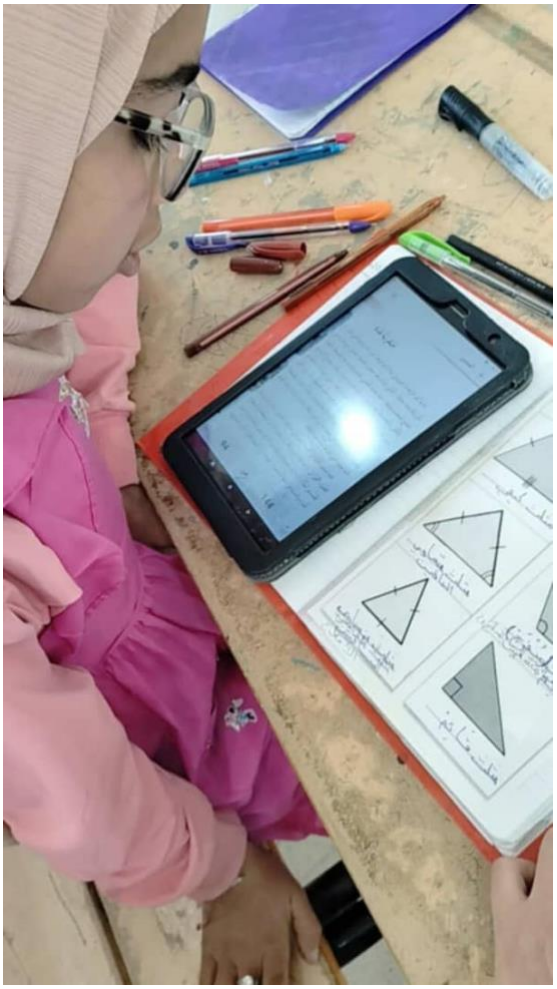

إبتدائية الشهيد
مناصرية مسراح

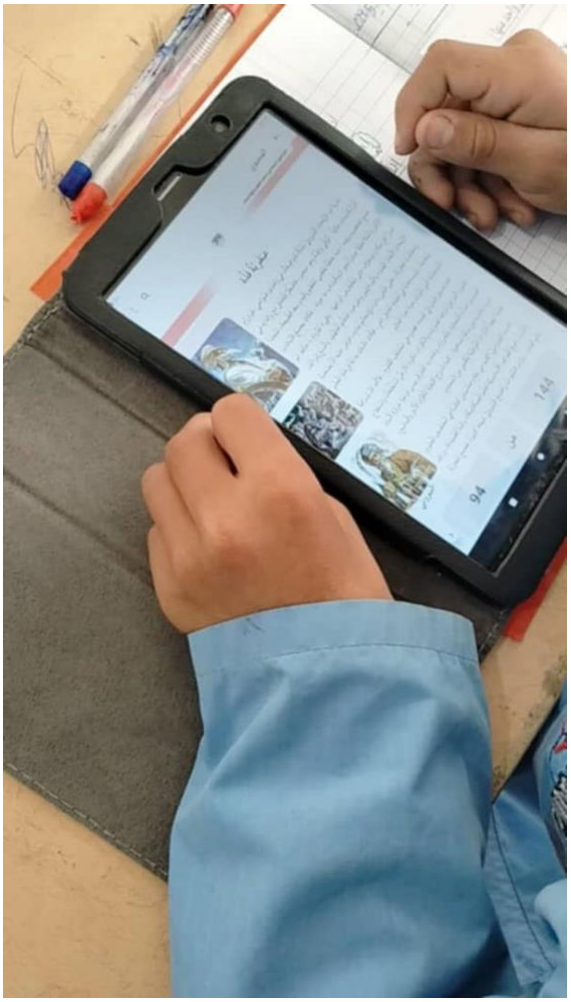

REDMI NOTE 9

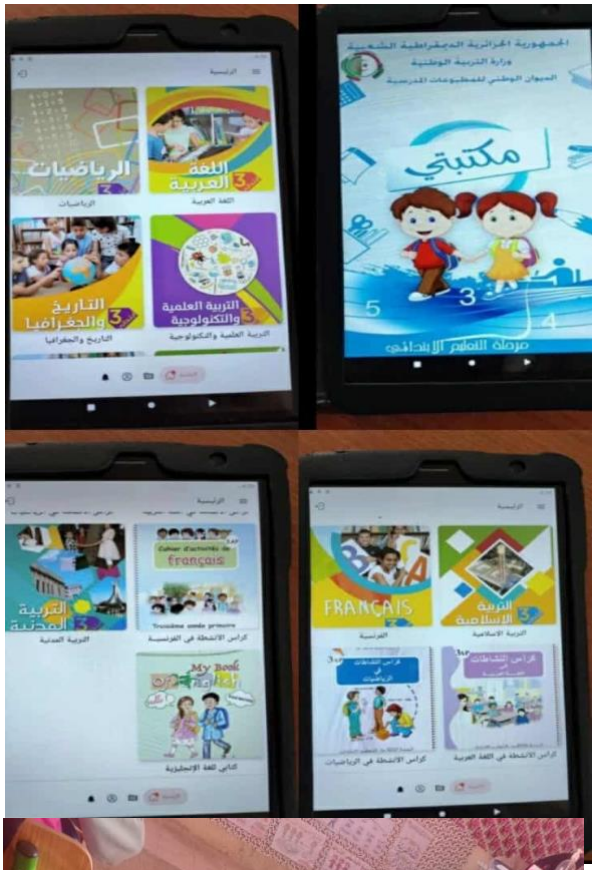

REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA

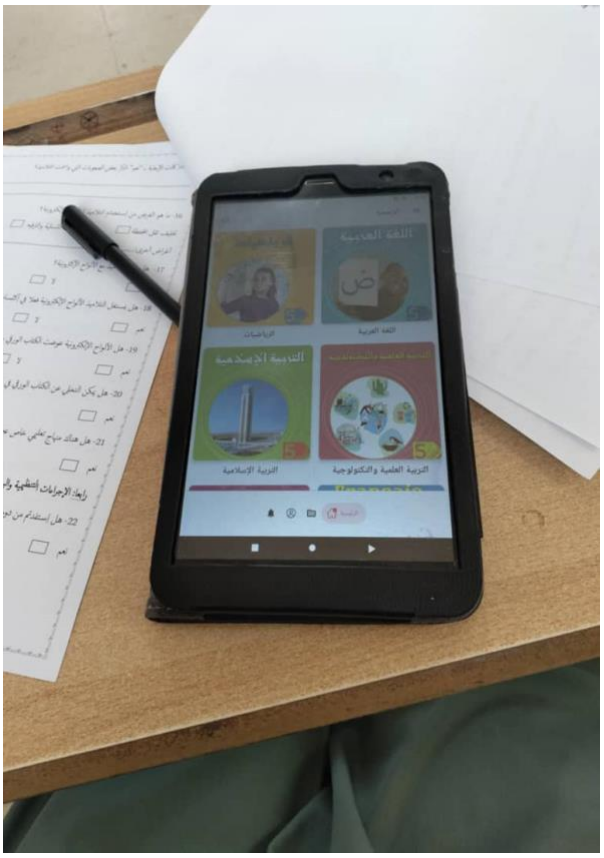

REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA

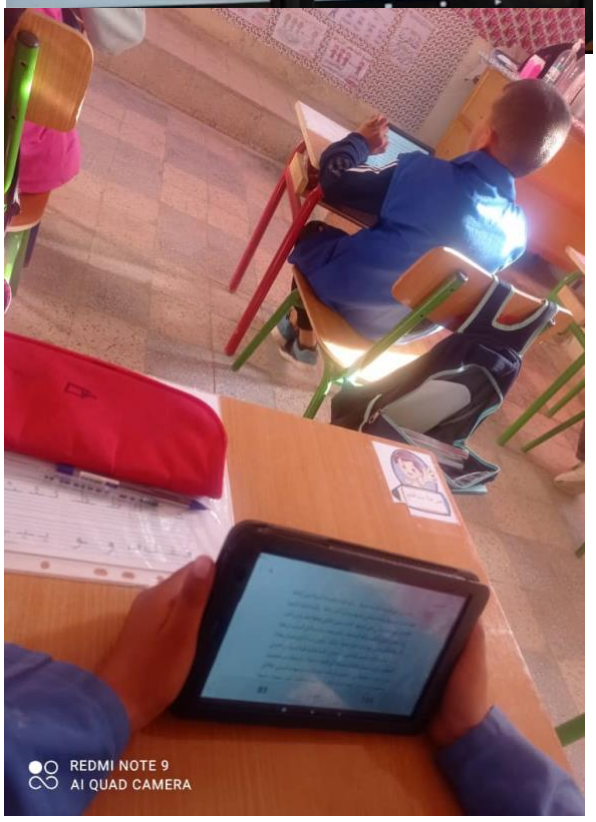

100
من
112
REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA

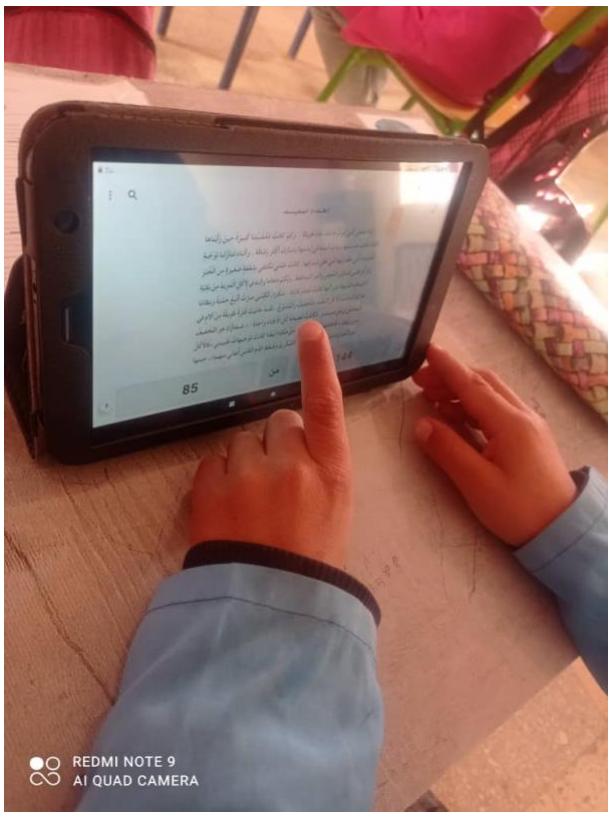





الرياضيات
اللغة العربية
التاريخ والجغرافيا
التربية العلمية والتكنولوجية
مكتبتي
مرحلة التعليم الابتدائي
français
FRANÇAIS
التربية المدنية
التربية الإسلامية


اللغة العربية
التربية الإسلامية
التربية العلمية والتكنولوجية


REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA


REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA


1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12
13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24
25 26 27
REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA

فهرس المحتويات

الفهرس	
شكر وعرفان	
مقـدمـــة	أ- و
الفصل النَّظري: التَّعليم الإلكتروني واللَّوحات الإلكترونيَّة "مفاهيم ومصطلحات"	
تمَّهيد	8
المبحث الأوَّل: التَّعليم الإلكتروني	8
1 . ماهية التَّعليم الإلكتروني	8
1-1. مفهوم التَّعليم	9
1-2. مفهوم الإلكتروني	10
1-3. مفهوم التَّعليم الإلكتروني	10
2. نشأة التَّعليم الإلكتروني وتطوُّره	13
3. أنواع التَّعليم الإلكتروني	15
3-1. التَّعليم الإلكتروني المتزامن"synchronous"	15
3-2. التَّعليم الإلكتروني غير المتزامن"Asynchronous"	15
3-3. التَّعليم المدمج"Blended Learning"	16
4. أبعاد التَّعليم الإلكتروني	19
5. أهداف التَّعليم الإلكتروني	21
6. خصائص التَّعليم الإلكتروني	22
7. إيجابيات التَّعليم الإلكتروني	25
8. سلبيات التَّعليم الإلكتروني	26
9. التَّحدِّيَّات التي تواجه التَّعليم الإلكتروني	28
10. الفرق بين التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم التَّقليدي	30

المبحث الثَّاني: اللَّوحات الإلكترونيَّة	32
1. ماهية اللَّوحات الإلكترونيَّة	32
1-1. تعريف اللَّوحة	32
1-2. مفهوم اللَّوحة الإلكترونيَّة	32
2. نشأة الألواح الإلكترونيَّة	34
3. إيجابيات اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة	35
4. سلبيات اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة	37
الفصل التَّطبيقي:"دراسة ميدانيَّة حول اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في مدارس ولاية تبسَّة"	
تمَّهيد	41
I. عرض وتحليل بيانات اِستبيان الدِّراسة	42
أولا: البيانات الشخصية	42
ثانيا: مدى اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة	47
ثالثا: طبيعة اِستخدام الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة:	53
رابعا: الإجراءات التَّنظيميَّة والبيداغوجيَّة المرافقة لِاعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي في ولاية تبسَّة	61
خامسا: اِتِّجاهات الأساتذة نحو اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم الاِبتدائي لولاية تبسَّة	65
II. النَّتائج	75
خـاتمَّـــــة	77
قائمة المصادر والمراجع	81
مــلاحق	81
فهرس المحتويات	10500

فهرس الجداول

الجدول رقم (1): يمثِّل أبعاد التَّعليم الإلكتروني	18
الجدول رقم (2): يمثِّل الفرق بين التَّعليم الإلكتروني و التَّعليم التَّقليدي	30
الجدول رقم (3): يمثِّل توزيع أفراد العيِّنة حسب الجنس	42
الجدول رقم (4): يمثِّل توزيع الأفراد حسب السن	43
الجدول رقم (5): يوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة حسب المؤهل العلمي	44
الجدول رقم (6): يمثِّل المستوى الذي يُدرسه المعلِّم	45
الجدول رقم (7): يمثِّل سنوات الأقدمية في العمل	46
الجدول رقم (8): يمثِّل المدارس التي تمَّ الإعتماد فيها على الألواح الإلكترونيَّة	47
الجدول رقم (9): يوضِّح السَّنوات التي تعتمَّد على الألواح الإلكترونيَّة	49
الجدول رقم (10): يمثِّل مدى إعتماد الألواح الإلكترونيَّة في كل المواد	49
الجدول رقم (11): يوضِّح توقيت الإعتماد على الألواح الإلكترونيَّة	50
الجدول رقم (12): يوضِّح المدة التي يتمَّ فيها إستخدام الألواح الإلكترونيَّة في كل حصَّة	51
الجدول رقم (13): يمثِّل ما إذا كان التَّلاميذ يستخدمون الألواح الإلكترونيَّة طيلة السَّنة الدِّراسية	53
الجدول رقم (14): يوضِّح ما إذا كانت هناك صعوبات صادفت التَّلاميذ في إستعمال الألواح الإلكترونيَّة	54
الجدول رقم (15): يمثِّل بعض الصُّعوبات التي واجهها التَّلاميذ في إستخدام الألواح الإلكترونيَّة	55
الجدول رقم (16): يمثِّل غرض إستخدام التَّلاميذ للألواح الإلكترونيَّة	56

الجدول رقم (17): يمثِّل مدى تأقلمْ التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة	57
الجدول رقم (18): يمثِّل مدى اِستغلال التَّلاميذ الألواح الإلكترونيَّة في اِكتساب تعلمْاتهم	58
الجدول رقم (19): يوضِّح إذا كانت الألواح الإلكترونيَّة تعوض الكتاب الورقي بنجاح	58
الجدول رقم (20): يوضِّح إمكانية التخلي عن الكتاب الورقي في ظل اِستعمال الألواح الإلكترونيَّة	60
الجدول رقم (21): إذا ما كان هناك منهاج تعليمي خاص عبر الألواح الإلكترونيَّة	61
الجدول رقم (22): يمثِّل مدى اِستفادة المعلِّمين من دورات تكوينية حول الاِستعمال البيداغوجي للألواح	61
الجدول رقم (23): يمثِّل ما إذا اِستفاد جميع التَّلاميذ من الألواح الإلكترونيَّة	62
الجدول رقم (24): يمثِّل مدى توفر الإنترنت على الألواح الإلكترونيَّة	63
الجدول رقم (25): يوضِّح مدى تقديم النصائح للتلاميذ بضرورة الحفاظ على الألواح الإلكترونيَّة	63
الجدول رقم (26): يوضِّح ما إذا كانت هناك زيارات توجيهية	64
الجدول رقم (27): يوضِّح مدى اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة لتسهيل تقديم الدرس	65
الجدول رقم (28): يوضِّح مدى فاعليَّة اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة	66
الجدول رقم (29): يمثِّل مدى مساهمة الألواح الإلكترونيَّة في إحداث نقاش	67
الجدول رقم (30): يمثِّل ما إذا كانت الألواح الإلكترونيَّة ترفع من مستوى تحصيل التَّلاميذ	68
الجدول رقم (31): يبيّن ما إذا كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على الفضول العلمي	69
الجدول رقم (32): يبيّن ما إذا كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة ينقص من التَّركيز	70
الجدول رقم (33): ما إذا كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على ملكة القراءة	71

الجدول رقم (34): يوضِّح تفاعل التَّلاميذ مع الألواح الإلكترونيَّة	72

فهرس الأشكال

الشَّكل رقم (1): يوضِّح خصائص التَّعليم الإلكتروني	25
الشَّكل رقم (2): يمثِّل توزيع أفراد العيِّنة حسب الجنس	42
الشَّكل رقم (3): يمثِّل توزيع الأفراد حسب السن	43
الشَّكل رقم (4): يمثِّل توزيع أفراد العيِّنة حسب المؤهل العلمي	44
الشَّكل رقم (5): يبيِّن المستوى الذي يُدرِّسه المعلِّم	45
الشَّكل رقم (6): يمثِّل سنوات الأقدمية في العمل	47
الشَّكل رقم (7): يمثِّل مجموع المدارس التي تمَّ الإعتماد فيها على الألواح الإلكترونيَّة	48
الشَّكل رقم (8): يبيِّن مدى إعتماد الألواح الإلكترونيَّة في حصَّة كاملة	51
الشَّكل رقم (9): يمثِّل نسبة إستخدام التَّلاميذ للألواح الإلكترونيَّة في حصَّة كاملة	53
الشَّكل رقم (10): يمثِّل مدى تأقلم التَّلاميذ الألواح الإلكترونيَّة	57
الشَّكل رقم (11): يمثِّل ما إذا كانت الألواح الإلكترونيَّة قد عوضت الكتاب الورقي	59
الشَّكل رقم (12): يمثِّل إمكانية التخلي عن الكتاب الورقي في ظل إستعمال الألواح الإلكترونيَّة	60
الشَّكل رقم (13): يوضِّح ما إذا كان المعلِّمين قد إستفادوا من دورات تكوينية حول الإستعمال البيداغوجي للألواح	62
الشَّكل رقم (14): يمثِّل إمكانية تسهيل الألواح الإلكترونيَّة لسير الدرس	65
الشَّكل رقم (15): يوضِّح مدى إعتماد الألواح الإلكترونيَّة لرفع مستوى تحصيل التَّلاميذ	68

الشَّكل رقم (16): يوضِّح ما إذا كان اِعتماد الألواح الإلكترونيَّة يقضي على الفضول العلمي	69
الشَّكل رقم (17): يوضِّح ما إذا كانت الألواح الإلكترونيَّة تقضي على ملكة القراءة	71

الملخص:

تهدف هذه الدِّراسة إلى تسليط الضوء على واقع التَّعليم الإلكتروني في المؤسَّسات التَّربويَّة الجزائريَّة، مع التَّركيز بشكل خاص على ولاية تبسَّة. يعد التَّعليم الإلكتروني نموذجا حديثا في تقديم المعرفة، يعتمد على توظيف الوسائط التِّكنولوجيَّة وأدوات الاِتصال الرَّقمية لنقل المحتوى التَّعليمي بطريقة تفاعليَّة. ومن بين أبرز الوسائل المعتمَّدة في هذا السِّياق تبرز الألواح الإلكترونيَّة كأداة بيداغوجية فعَّالة تثير اِهتمَّام المتعلِّمين وتحفزهم على التَّفاعل، نظرا لما توفره من بيئة تعلم ديناميكيَّة. ويمثِّل هذا التوجه خطوة نوعيَّة نحو تجاوز الأساليب التَّقليديَّة في التَّدريس، والاِنخراط في نمط تعليمي معاصر يواكب التَّطوُّرات التِّكنولوجيَّة المتسارعة في العالم. ويتوقع أنْ يسهم هذا البديل الرَّقمي في رفع مستوى دافعية المتعلِّم، لا سيما في المرحلة الاِبتدائية، بما يعزز من جودة العمليَّة التَّعليميَّة.

كانت هذه الدِّراسة في مجموعة من المدارس التي تستخدم الألواح الإلكترونيَّة في التَّعليم بولاية تبسَّة من بينهم: [اِبتدائية مناصرية مراح ببلديَّة بئر الذَّهب] [اِبتدائية جبَّاري يوسف ببلديَّة ثليجان] [اِبتدائية ذياب خليفة ببلديَّة الشّريعة] [اِبتدائية 20 اوت 1955]. وتمَّ الاِعتماد على المنهج الوصفي التَّحليلي وذلك بِاستخدام أداة الاِستبيان لجمع البيانات، مدعومة بالمْلاحظة الميدانيَّة. وقد بينت نتائج الدِّراسة أن اللَّوحات الإلكترونيَّة في ولاية تبسَّة بصيغتها الحالية التي تقتصر على كونها كتبا رقمية مغلقة المحتوى، لا تتيح للمعلِّم أو المتعلِّم إمكانية التعديل أو إضافة مواد تعليميَّة جديدة ممَّا يقلل من فعاليَّتها في المْنطقة كوسيلة تعليميَّة مرنة.

وفي الأخير نقول أن اللَّوحات الإلكترونيَّة فكرة جيدة، إذا توفرت فيها مجموع الخصائص التِّقنيَّة والبيداغوجيَّة الملائمة التي تلبي حاجات المتعلِّمين وتنسجم مع الأهداف التَّعليميَّة المْرجوة.

الكلمات المفتاحية: التَّعليم الإلكتروني، اللَّوحات الإلكترونيَّة، التَّعليم الاِبتدائي، ولاية تبسَّة.

Abstract:

This study aims to shed light on the reality of e-learning in Algerian educational institutions, with a particular focus on the Wilaya of Tébessa. E-learning represents a modern model of knowledge delivery, relying on the use of technological media and digital communication tools to transmit educational content interactively. Among the most prominent tools adopted in this context are interactive whiteboards, which serve as effective pedagogical aids that capture learners' interest and encourage active participation, due to the dynamic learning environment they provide. This approach marks a qualitative step forward in moving beyond traditional teaching methods and embracing a modern educational model that keeps pace with the rapid technological developments in the world. It is expected that this digital alternative will contribute to increasing learners' motivation, especially at the primary level, thereby enhancing the quality of the educational process.

The study was conducted in a number of schools in the Wilaya of Tébessa that employ interactive whiteboards in teaching, including: [Mansouria Merah Primary School in Bir El Ater municipality], [Jabari Youssef Primary School in Telidjan municipality], [Dhiab Khalifa Primary School in Cheria municipality], and [20 August 1955 Primary School]. The descriptive-analytical approach was adopted using a questionnaire as the main data collection tool, supported by field observation. The findings of the study revealed that the current use of interactive whiteboards in Tébessa is limited to functioning as closed digital textbooks, without allowing teachers or learners to modify or add new educational materials, which reduces their effectiveness as flexible teaching tools in the region.

In conclusion, interactive whiteboards are a promising idea, provided they incorporate the appropriate technical and pedagogical features that meet learners' needs and align with the intended educational objectives.

Keywords: E-learning, interactive whiteboards, primary education, Wilaya of Tébessa.